

# الأثر الكالد في الولد والوالد

مِن تَأْلِيفَاتِ الْمَرْحُومِ

آيَةَ اللَّهِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ  
قَدَّسَ سِرَّهُ

مُحْتَ اشْرَافِ

مَجْلَدِ عَارِضِ الْعَلَوِيِّ

دار الفخر للطباعة  
قم - ايران



Books.Rafed.net



الكتاب : الاثر الخالد في الولد و الوالد .  
تأليف : المرحوم علي بن الحسين العلوي  
الناشر : منشورات دارالذخائر - قم  
المطبعة : النهضة - قم  
عدد الصفحات : ٢١٦ صفحة وزيرى  
عدد المطبوع : ٢٠٠٠ نسخه .  
الطبعة : الاولى  
التاريخ : ١٤١١ هجرى قمرى .



Books.Rafed.net



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - جلد ١٩١١  
التاريخ:

العدد:



منذ ان انستقت الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة الامام الراحل السيد الخميني (قدس سره). و الاسلام ينمو و يتفاعل يوما بعد يوم، و تزداد لاجل ذلك. العاجلة الى مروجي احكام الاسلام و ناشري نوره و هداه، و تعليم الناس للمفاهيم الاسلامية، التي تواكب المسير البشري الى شاطئ السعادة و ساحل السلام.

فلذا نهض العلماء الواعون، و الرواد المجاهدون، بما عبا تلك المسيرة لنية الجسيمة، و سعوا الى سدّو لو قليلا، تلك الحاجة الماسة، و ملئ منطقة الفراغ.

فترى المؤمنون لسفات القبيحة التي تعرف الاسلام بعظمتها و احكامها، و كذا ترى المؤمنات الشقافية و الدينية الضليفية، و الجمعيات الخيرية، تنمو و تزداد، و لا يمكن ان يدعى شخص بما فيها كافية لسد الحاجة الهاشلة لها.

ولهذا كلّه بادر جمع من الطلبة الواعين و المفكرين المؤمنين الى تاسيس المؤسسة الاسلامية العامة للتبليغ و الارشاد، و الاشراف، و الملين، ان تسد جزءاً - و لو يسيراً - من الاحتياجات الملحة التي يفرضها سلموا العالم اليوم و غدأ.

انما اهداف هذه المؤسسة فتتخلص مما سبق بما يأتي :-

١. الاجابة عن الاسئلة الدينية و الفكرية و السياسية و الشقافية، التي ترد اليها من مختلف انحاء العالم، و ذلك من خلال اهم المصادر المعتمدة عند المسلمين.
٢. طبع و نشر الكتب التي تنفع في هذا المجال - التبليغ الاسلامي - و منها اصدار مجلة (مستقبلا) تنفع هذا النهج و تعنى بشؤون المسلمين.

The Public Islamic Institution  
Propagation and Guidance,  
P. O. Box : 3634, Ghom - Iran .

المؤسسة الاسلامية العامة - للتبليغ و الارشاد  
مندوق البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة ،  
الجمهورية الاسلامية في إيران .

\* ( مؤسسه اسلامي تبليغ و ارشاد - ايران - قم ص پ ٣٦٣٤ ) \*



Books.Rafed.net



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

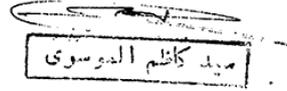
التاريخ: ١ - جمادى الآخرة ١٤١١

العدد: \_\_\_\_\_



٣. بسناؤ الطلبة الواعين المؤمنين القادرين على التبليغ الإسلامي في الداخل والخارج، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات الأسبوعية التي تنهجها هذه المؤسسة. ونشاطات ثقافية دينية أخرى، هذا وناؤه من البارى جل وعلا أن يوفق العالمين لاجل نشر الإسلام المحمدي الأصيل. ومن هذا المنطلق نقدم الي القراء الكرام هذا الكتاب القيم ( الاثر الخالد في الولد والوالد) من فيض براع الفقيه الراحل آية الله السيد علي بن الحسين العلوي (قدس سره) ثاني منشورات المؤسسة. ومن الله التوفيق والسداد ودمتم بخير.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

مدير المؤسسة



١ - جمادى الآخرة ١٤١١



The Public Islamic Institution  
Propagation and Guidance,  
P. O. Box : 3634, Ghom - Iran .

المؤسسة الإسلامية العامة - للتبليغ والارشاد  
سندوق البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة ،  
الجمهورية الإسلامية في إيران .

\* ( مؤسسة إسلامي تبليغ و ارشاد - إيران - قم س پ ٣٦٣٤ ) \*



Books.Rafed.net



## التمهيد

الاسلام دين الله الخالد قد أنزلت شريعته من السماء جاء لسعادة البشر وكماله وايصاله الى مطلق الكمال والكمال المطلق بتهذيبه وتعليمه البيان وتعديل الغرائز والقوى المكونة في جبلته وتنظيم حياته الفردية والاجتماعية على صعيد القسط والموازنة بين ما أودع الله في طبعه وطبيعته وكونه وتحكيم الأسس التربوية في بيئته وعلاقاته في اطار التقوى والورع والخط المتبلور بالاستقامة وعدم الانحراف والمنصب في اساليب الهداية والارشاد ، والهادف الى الخير والاحسان والمنتفع أزهاره بالكفاح والنضال والجهاد .

فالاسلام دين الانسانية ، ينظم بأحكامه وتشريعاته العادلة وقوانينه القومية وجميع شؤون الحياة ، في مختلف الحقول الفردية والاجتماعية من الثقافة والسياسية والاقتصاد والأخلاق المجتمع وغير ذلك ، وانه يطرح برامج السامية متماشية مع كل عصر وفي كل مواطن فيرّبي الأمم والشعوب تربية سامية صالحة ، وفي مساره لا يعترضه الهبوط والسكون إذ بيتني صرحه الشامخ على الفطرة والسجايا الانسانية .

وما من صغيرة أو كبيرة الا وللاسلام العظيم فيه حكم ودستور وتشريع رصين ، فانه يعلمنا كيف نعيش وكيف يكون الانسان متممّصاً برداء الانسانية وينظّم حياته الفردية والاجتماعية ، ومنها علاقاته مع الآخرين ، واليكم قرائنا الأعزاء نموذج حيّ وصورة بارزة من تلك المفاهيم السامية



والحقائق الناصعة ، وتلك علاقة الآباء والأبناء وبالعكس ومن ثم حقوقهم وما يجب عليهم كل اتجاه الآخر ، بلا ظلم وتعدي ولا اجحاف وافراط بل في أفق المحبة والمودة وعالم الصفاء والصداقة وعدم توتر علاقات الابوة والبنوة ، فاننا جعلناكم أمةً وسطاً .

وإن علاقة الأبوين والأولاد لهي محط أنظار علماء النفس والمجتمع ، بل وللفقهاء مباحث قيمة تدور حول الوالدين والأبناء في مسائل فقهية فرعية عديدة في كتاب الحج والحدود والنكاح ، وأكثر أبواب الفقه ، ولو أردنا جمعها لأدّى ذلك الى كتاب ضخّم ، ولو أردنا تحقيقها والبحث حولها مسبقاً جامعاً لوصول بنا الأمر الى تأليف عشرات من الكتب والرسائل .

وزبدة المخاض أنّ للولد على الوالدين حقوقاً كما للوالدين على الأولاد حقوقاً ، كما هو معلوم ذلك في جميع الأديان السماوية والأنظمة الاجتماعية والقوانين البشرية . وان كانت ناقصة . .

وأما في الشريعة الاسلامية السمحاء ، فنرى ما يعجب الناظر ويدهش المحقق وذلك في كيفية بناء العلاقة ورضانتها وتحكيمها في المجتمع والاشرة وحتى الانسان نفسه .

والجدير بالذكر انّ الولاية للأب وإنّ علا دون الام ، ولكنّ المحبة والشفقة والعطفة للأُمّ أولاً ثمّ الأب ، وهناك لطائف وأسرار كثيرة في بيان علاقة الأبوة والبنوة من زاوية الاسلام العظيم يقف عليها مطالعنا الكريم في هذا السفر الجليل .

اذ قد تصدّى والدي المرحوم سماحة العلامة آية الله السيد علي بن الحسين العلوي تغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه



باسلوب شيق وقلم بارع وتنسيق لطيف وتبويب ظريف لبيان وظائف الآباء والأبناء في كتابه القيم ( الأثر الخالد في الولد والوالد ) مستلهماً ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة النبوية والولوية من الرسول الأكرم والعترة الطاهرة عليهم السلام ، اذ خلّف رسول الله صلّى الله عليه وآله وترك لنا من بعده الثقلين ، كتاب الله وعترته وهما الركنان الأساسيان للاسلام ، بل الاسلام كلّه ، بتشريع الرسول الأكرم منجى عالم البشرية من حضيض الجهل والشقاء الى وادي السعادة الخصبية بالعلم والايمان .

جزى الله المؤلف خير الجزاء وأحسن العطاء وأجزل الثناء ، ووقفنا الله لما يحبّ ويرضى وقد نقّحْتُ الكتاب وأضفت عليه فصولاً والله من وراء القصد ، وما توفّيقى إلا بالله العليّ العظيم .

عادل العلوي

ايران . قم المقدّسة . الحوزة العلمية



## الاهداء

اليكم صاحب الزمان ، امامنا المنتظر الحجة الثاني عشر  
أرواحنا فداه وعجّل الله فرجه الشريف .  
الى كلّ والد وما ولد .  
الى الشباب الناهض المتعطّش لمعارف الاسلام .  
الى طلاب السعادة ورواد الحياة الرغيدة .  
اليكم هذه الفصول قبسات من نور .

" المؤلف "



## الأئمة الاطهار ولد الرسول الاكرم

لا يشكُّ أحد أن الأئمة الاثني عشر هم اولاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من فاطمة سلام الله عليها . وقد صرح هو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بذلك في مواطن عديدة من كلامه .

كما لا شك ولا ريب أنهم عليهم السلام من علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمه عليها السلام .

ولكن بما أن ائمتنا عليهم السلام لم يدعوا أمرا آلا وبينوه لنا لنكن على بصيرة من أمرنا . لذا حدّثونا بهذا وبينوا لنا ان الأئمة محدّثون ايضا . يعني يطلعهم الله تعالى بواسطة حديث الملائكة معهم وذلك ليس على الله بعزيز . وهو جلّت عظمته القائل :

**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ**

( آل عمران . ١٧٩ ) .

١ . ابو علي الأشعري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابنه أذينة ، عن زرارة : قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الامام من آل محمّد صلوات الله عليهم كلّهم محدّث من ولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعليّ عليه السلام هما الوالدان الكافي ج ١ ، ص ٤٤٨ ، باب ما جاء في الاثني عشر (ع) الحديث ١٤ .



## الاولاد والسعادة :

الانسان منذ نعومه اظافره يحب السعادة ويهرب من الشقاء ، فانه يسعى ويجد بكل قواه لنيل السعادة والعيش الرغيد المفعم بالراحة والهناء ويحاول بكل طاقاته أن يسعد نفسه أولاً ثم أسرته ومجتمعه والحق سعادة الانسان والمجتمع في نظام الاسلام الشامل الذي سنّه الله وأنزله والبشرية منذ ميلادها وحتى اليوم وغداً لم تجد نظاماً رصينا في قوانينه ومقاصده وطريقه كالدين الاسلامي القويم اذ هو دين الله والفطرة .

والاسلام جاء لإسعاد الانسان وإدارة دقة السفينة البشرية وسوقها نحو ساحلها المأمون وشاطئها المأمول شاطئ السعادة والعدالة والحريّة وساحل الرفاه والسلام والتقدّم والازدهار والوصول الى الكمال المطلق وتوحيد الله الأعظم .

والنصر حليف الاسلام شاءت الأعداء أم أبت والله متم نوره ولو كره المشركون ، وقد أمرنا أن ندعو لسعادة أولادنا ونطلب من الله ذلك وهم أجنّة في بطون أمهاتهم .

بحار الأنوار ج ٥ ص ١٥٥ : باسناده عن كتاب علل الشرائع عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : تعتلج النطفتان في الرحم فأيهما كانت أكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أحواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه ، وقال : تحول النطفة في الرحم



أربعين يوماً فمن أراد أن يدعو الله عز وجل ففي تلك الأربعين قبل أن  
تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله  
عز وجل فيقف منه ما شاء الله فيقول : الهي أشقي أم سعيد ؟ فيوحى الله  
عز وجل من ذلك ما يشاء ، ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما أجله ؟ ثم  
يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيردّه في  
الرحم فذلك الله عز وجل : ( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا ) .

نهج الفصاحة ص ٢٦٠ حديث ١٢٥٧ : عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله قال : ثلاث من سعادة المرء المسلم في الدنيا : الجار الصالح  
والمسكن الواسع والمركب البهي .

إنّ الله تعالى وكن بالرحم ملكا يقول : أي رب نطفة أي رب علقة ، أي  
رب مضغة ، فاذا أراد أن يقضى خلقها ، قال : أي رب شقي أو سعيد  
ذكر أو انثى ؟ فما الرزق فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه .



## العزير في كل مكان

هناك اشياء عزيزة ، كالدرهم والدينار مثلا ، فكثيرا ما يعدو الانسان بك قواه ليصطادهما ، فلا يقادان له ، ولا يعتكفان بساحته ، واذا ضفر بهذين العزيرين ، تراه يصرفهما بكل سهولة ورغبة في الأعز منهما ، كأن لا عزّة لهما على طول الخط . . . وهناك أشياء عزيزة ايضا ، لكن لا كالدرهم والدينار ، ولا يجمعهما وجه شبه ابدا . منها : الولد الرشيد ، المعين لأبويه على حروف الزمان ، والأخذ بأيديهما عند العجز والكبر ، فمثلته النعمة الكبرى ، والجوهرة الثمينة ، بل انه هو النفس العزيزة وأعز منها . فيا أيها الأولاد كونوا للآباء عوناً وزيناً حتى تعزوا في الدنيا والآخرة .

١ . قال الامام الصادق عليه السلام : ثلاثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله تعالى ، والزوجة الصالحة الليفة تعينه في دين الله عزّ وجلّ : والولد الرشيد ، ومن وجد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين ، والحظ الأوفر من الدنيا والآخرة . الخ ، جاء في كتاب مصباح الشريعة ، الباب الخامس والخمسون ص ٣٦ .



## المقوم

لا بد لكل شئ من مقوم ، فالفرد . مثلاً . لا يقومه الآ النوع ، والنوع  
لا يقومه الآ الجنس والفصل وهكذا . ولا يوجد في الدنيا ما لا مقوم له .  
هكذا شاءت ارادة الله تعالى ، لذا نرى أنّ قوام بعض الاشياء ببعض  
بحيث لو لا المقوم . بكسره الواو . لما وجد المقوم . بفتح الواو . .  
١ . من ذلك قيل أن سبعة أشياء لا قوام لها إلا بسبعة : منها :  
الولد بوالده . . . . معدن الجواهر ص ٦٠ .



## عمارة الدنيا

الدنيا تعمّر بأشياء أهمها التناسل وبقاء النسل وتتبعها أمور لا تنفك عنها لتلازمها مع حياة الأفراد مثل الصناعات والمهنة والعمارة والعمل والكسب والتجارة والفقير والغنى والحاجة والسلطان بمعنى ليتخذ بعضهم بعضا سخرى .

- ١ . قال احد العلماء : أن عمارة الدنيا منوطة بستة احوال : منها :  
الحنو على الاولاد الذي لو زال من البشر لزال سبب التربية وكان في ذلك الهلاك . . . معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في ستة ، ص ٥٦ .
- ٢ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابا ذر : أن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم . . . . . بندهاي گرامايه بيغمير ص ٣٨ الحديث ٧٨ .



## حَرْث الدُّنْيَا البَنُون

انّ ما يحترث الانسان في هذه الحياة ينتج له في هذه وفي بعدها .

أما الذي ينتج في هذه ، فهو المال والولد . فاذا كان المال من حلال فهنيئاً له ما يستفيد منه .

وأما الذي ينتج له في تلك ، فهو العمل الصالح الذي قدّمه و زرعه في دنياه .

وعلى هذا يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر :

١ . يا أبا ذر : حَرْث الآخِرَةِ العمل الصالح . حَرْث الدُّنْيَا المال

والبنون . . . . . پندهای گرانمایه پیغمبر ، ص ٣١ الحديث ٥٨ .



## لذّة الولد

من الحالات النفسانية التي تعترى الانسان هي اللذة ، واللذة لها شعب وموارد كثيرة لا تعد ، ومن مواردها المهمّة لذة الوالد من الولد بقده وجماله وأدبه وكماله ونطقه ومشيه وريحه وخلقه وما اشبهه .

١ . لذا قيل : اطيب الروائح ريحان ، ريح جسد تحبه وريح ولد

تمرّ به . . . . معدن الجواهر باب ذكر ما جاء في اثنين ٢٩ .



## الولد نعمة

يهنأ الانسان على نعم الله تبارك وتعالى ، وأي نعمه اكبر و  
أعظم من ولد يهبه المولى الكريم جلّ جلاله لأبوين عطوفين حنينين ،  
يتبعان انفسهما في نشأه ونموه وتربيته ، ويخافا عليه من أصغر حادث  
يريبه او يؤذيه الى أن يبلغ اشده . فياليته يفتن ويرّ بهما بعد تلك  
التي مضت ، وهو يسير الى الرشد ، والتهاني تتر على أبويه .

١ . من أقوال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، قال : في  
رجل هنّاه بولد شكرت الواهب ، وبورك لك في الموهوب ، وبلغ اشده ،  
ورزقت برّه . جاء في كتاب درر الكلم ، في حرف الشين بلفظ شكر ، ص  
١٨٣ .



## الولد ريحانه

الريحان زرع من الخضروات معطر ، تميل اليه النفس وترتاح من شمهة الروح . والولد عُصن شَبَّوه بشطب الريحان ، فالأبوان لما ينظران الى ولدهما يستشما منه ما هو اعطر من الريحان في المعنى و نفوسهما ، وما الذّ من أن يكبر الولد ويمشي أمام ابويه . لا سيّما اذا كان صالحا . فقد تقل أن رجلا جاء الى البيت الهاشمي يسئل عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان بعده وفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم والرجل لا يعلم فلما علم حزن حزنا شديدا ، فقال له الحسين عليه السلام روعي فداه ، ما معناه : أتريد أن تنظر الى من يشبه الرسول صلّى الله عليه وآله ، خلقا وخلقا ومنطقا ، فجاء به الى أن أراه عليا الاكبر عليه السلام ، ففرح الرجل ، ثم سئله الحسين صلوات الله عليه ، ايها الرجل ما الذّ اللذائذ ؟ . فقال : أن يكون عندك ولد كهذا فيمشي أمامك ، ثم قال الحسين عليه السلام ما أشدّ الأحزان فقال فقدك كهذا الولد ، الى آخره . . . لعن الله الظالمين لكم يا آل محمّد صلوات الله وسلامه عليكم أجمعين الى يوم الدين .

١ . قال النبي العظيم صلّى الله عليه وآله وسلّم : الولد ريحانة .  
وريحانتاي الحسن والحسين عليهما صلوات الله تعالى . . . غوالي  
الدرر ، حرف الواو ، ص ١٦٨ .



## الانس بالولد

لا شكّ ولا ريب في أن الانسان يأنس ببعض الأشياء المطبوعة ، حيث تتماشى مع طبيعته ، كذلك لا شكّ في أن المطبوعات تختلف و تمتاز عنده ، فبعضها تطابق ذوقه مائة بالمائة ، وبعضها الآخر أقل من الأول ، وهكذا ، هذا كله من الغرائز الأولية والفطرية للبشر .

ثم ان الناس يختلفون حسب اختلاف أذواقهم ، فترى الشيء المحبوب عند هذا لم يكن محبوبا عند الآخرين ، والمرغوب عند الآخر لم يرغب فيه بعضهم ، والمثل السائر يقول : لو لا اختلاف الأذواق لبارت السلع .

ومن الجدير بالذكر : أنّه مع اختلاف اذواقهم ، وروحياتهم ، و أوضاعهم ، وبيئاتهم ، كلّهم قد اتّحدوا في أمر واحد . وحتى شاركهم به الحيوانات . وهو الأنس بالولد ، فالكبير والصغير ، والغني و الفقير ، والأبيض والأسود ، والشريف والوضيع ، كل يأنس بطفله ، و يراه ابداع المخلوقات .

يقال أنّه : قيل للغراب : جئنا بأجمل الفراخ ، فجاء بفرخه ، في حين أن فرخ الغراب من اقبح الفراخ ، فقسّ على هذا : فعلل وتَفعلل .

١ . أبو علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : أتى



رجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقال : يا رسول الله انِّي  
راغب في الجهاد ، نشيط ، قال : فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
سَلَّمَ : فجاهد في سبيل الله ، فاتّك ان تقتل تكن حيّا عند الله ترزق ، و  
ان تمت فقد وقع أجرك على الله ، وان رجعت ، رجعت من الذنوب كما  
ولدت ، قال : يا رسول الله ( صلى الله عليه وآله الكرام البرره ) ان لي  
والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ، ويكرهان خروجي ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين : فقّر مع والديك ، فوالذي  
نفسى بيده ، لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة . . . . الكافي  
ج ٢ ، ص ١٢٨ ، باب البر ، الحديث ١٠ .



## شبهاءة الولد

لابد للولد أن يشبه أمّ الأعمام واما الاخوال ، ولهذا الشبه  
أسرار عجيبة والاسلام العظيم كاشف الاسرار ، ما من معضلة الا ويحلّها  
الاسلام لأنه جاء الكمال البشرية ، لذا ترى ( بونابرت نابليون ) يقول :  
( ان أملّي الوحيد في الحياة هي أن اعيش حتى تتاح لي الفرصة  
لأجمع الحكماء والمفكرين من أقطار العالم لأضع معهم دستوراً متحد  
الشكل على اساس من تعاليم القرآن الرفيعة ، لأن هذه التعاليم هي  
التي يمكنها أن تقود الناس الى الخير والسعادة والرفاه ) (١) . هذا  
هو الاسلام وهذه شهادات اعظم العالم له .

١ . وأمّا شبه الولد واخواله : فاذا سبق نطفة الرجل نطفة  
المرءة الى الرحم خرج شبه الولد الى أعمامه ، ومن نطفة الرجل يكون  
العظم والعصب . واذا سبق نطفة المرءة نطفة الرجل الى الرحم ،  
خرج يشبه الى اخواله ، ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم  
لأنها صفراء رقيقة . . . . . علل الشرائع ، العلة الثالثة ، ص ١

---

(١) الاسلام ابدا .



## الاجتناب عن ولد الزنا

لا ينبغي للعاقل أن يخالط كل من عرض له ، وإنما ينبغي له الانتقاء ، فإن الناس صناديق مغلقة ، لا يدري ما تحويه ، وقد علمتنا التجارب أنّ ما تضرر هي أكثر بكثير مما تنفع ، فإنا ولدي عليك بالتأني فيما تختار ، وعليك بالتأمل فيمن تترك ، وكن على هون في مسيرك الصعب ، واعلم أن الحذر ينجي من الخطر .

١ . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن سهل بن زياد ، عم محمد بن سنان ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن ورسث ، عن أبي ابراهيم عليه صلوات رب العالمين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : خمسة يجتنبون على كل حال : المجذوم والأبرص والمجنون وولد الزنا . والأعرابي . . . . الخصال ، باب الخمسه ، ص ٢٣٣ ، الحديث ٤٢ .



## شراكة الشيطان

لعن الله ابليس ، أنه لا يترك الانسان في كل المجالات ، في العبادات والمعاملات والمجاملات ، وفي الاحوال والابدان ، فالكيس كل الكيس من اتقى شره وابتعد عنه بالاستعاذة منه بالله العظيم في كل وقت وأن ، حتى عند الاصابة فانه من اخطر الأمور ، وأثره من أسوء الآثار ، فالحذار الحذار .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : انّ الله حرّم الجنّة على كل فاحش بذئ ، قليل الحياء ، لا يبالي ما قال وما قيل فيه ، أمّا أنّه ان تنسبه لم تجده الا لبغي او شرك شيطان . قيل : يا رسول الله وفي الناس شياطين ؟ . قال صلى الله عليه وآله وسلّم : نعم ، أو ما تقرأ قول الله عزّ وجلّ : ( **وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ** ) . الاسراء آية ٦٤ . . . تحف العقول ، مواعظ النبي (ص) : ص ٣١ .



## تأثير المأكولات في الاولاد

أشياء ينبغي تعلّمها واستعمالها وهي مؤثّرة في الولد ، وأخرى ينبغي تعلّمها والعمل بها فهي ايضا لها الأثر الوضعي بالنسبة للولد ، بل الاولاد ، وكلاهما اي العمل والاستعمال يؤثّران في الاولاد سواء كانوا في الصلب او في الرحم أو مولودين صغارا أم كبارا . فاليك بعض ما فيها التأثير الحسن ان شاء الله تعالى .

١ . قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الاربعمائة : أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة ، ويزيد في قوّة الفؤاد و يشجع الجبان ، ويحسن الولد . . . المواعظ العددية ، ص ٢٨٩ .

٢ . وقال عليه السلام : حنّكو اولادكم بالتمر ، هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ( بالحسن وبالحسين عليهما السلام ) . . . المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص ٣٠٨ .

٣ . قال أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين : عن سيد الخلائق اجمعين صلى الله عليه وآله وسلّم : وتوقّوا على اولادكم لبن البغي من النساء ، والمجنونة ، فان اللبن يعدي . . . المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص ٢٩١ .



٤ . وقال عليه السلام : اختنوا اولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر و

لا برد . . . . نفس المصدر ، ص ٣٠٧ .



## البشائر

البشارة هي الخبر المسرّ المفرح الذي يرتاح اليه الانسان وكل ما كانت البشارة من جليل او عظيم كانت هي الأخرى أجلّ واعظم وذات قيمة كبيرة . ومن هنا يعلم أنّ أكبر البشائر هي ما كانت من المصدر الا لاهى ، والتي يبشّر بها الخلاق المتعال .

لكن ، مع ذلك كلّه ، ترى أنّ من البشائر ما يعكس فيها المطلوب فيدلّ الفرح بالحزن ، والسرور بالهمّ والغمّ ، وذلك كما كان في زمن الجاهلية الأولى . والقرآن الكريم يحدثنا بكلا الأمرين .

١ . **إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ، اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٦٧﴾** وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٦٨﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ، قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ، إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ( آل عمران . ٤٧ ) .

٢ . **وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٩﴾** وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦٠﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ، أَيُمسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ؟ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ( النحل . ٥٩ ) .



## وليمة المولود

كل انسان لا يبد له من سرور يدخله عند اسباغ نعمة من الله تعالى عليه ، وأي نعمة بعد الايمان بالله تعالى هي اعظم واكبر من نعمة ولد صالح يستعين به الأب على دينه ودنياه ، والولد هو السبب المباشر الوحيد في بقاء نسل الأب ، وهو أقرب الأرحام اليه ، وقد جاء في الكتاب العزيز آيات عديدة في الرحم وصلتها ، فلأجل هذا كلفه يفرح الوالد يوم له الولد ، وقد سنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما يعبر عن الفرح والسرور عند الوالدين ، الا وهي الوليمة .

١ . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا الاعمى محمد بن أبي القاسم ، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن سجادة العابد واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، قال ابو الحسن الاول عليه الصلاة والسلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لا وليمة الا في خمس : أ : في عرس . ب : او غرس . ج : او عذار . د : او وكار . هـ : او ركاز . فأما العرس : فالتزويج . والخرس : النفاس بالولد . والعذار : الختان . والوكار : الرجل يشترى الدار . والركاز : الذي يقدم من مكة . . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٤ ، الحديث ٩١ . ومثله الحديث ٩٢ فراجع .



## تسمية الاولاد

احدى موارد التعارف هو الاسم ، وهو أهم من بقية اسباب التعارف ، فالناس أنه لو لا الاسم لما احضرت المعاني الكلية والجزئية باسهل مؤنة في الذهن ، مثلاً لو كنت في بلد ما ، و اردت احضار الفيل في ذهن صاحبك ، كيف يمكن تناوله من غابات الهند ، وكيف يمكنك ادخاله في ذهن صاحبك ، فتبين أن الاسم له اهمية كبيرة جدا بالنسبة الى جميع الأشياء والموجودات ، فمن هذا يلزم أن نسمى كل شئ ليعرف وجوده الخارجي بوجوده اللفظي ، منه الجنين في بطن أمه فيستحب أن يسمى كي يثبت في دفتره الامة المرحومة . . . .

١ . قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : سمّوا اولادكم ، فان لم تدروا أذكّركم أم انثى فسّمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والانثى ، فان اسقاطكم اذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم ، يقول لأبيه الا سمّيتني وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسنأ قبل أن يولد . . .  
. . المواعظ العددية ، باب الاربعمائة ، ص ٣٠٥ .



## الكُنية من الادب

انّ العرف قد جعل لكل موضوع علاقات ، وجعل علامات للاحترام بالنسبة الى الآخرين ، فمثلا : جعل علامة احترام الوارد ، القيام أمامه واحترام الراجل أن يبدأه الراكب بالسلام ، وهلمّ جرّاً علامات الاحترام كثيرة وكثيرة جدا . وقد قرر الاسلام العظيم ما لا ينافيه من أعراف الناس ، فقلّل وكثّر ، وجرح وأعدّل ، ونفى وأثبت ، وأسس ما لم يكن يدركه الناس من قبل ، وكل ذلك بأمر من السماء ، على لسان خير البريّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم ، وآله الميامين عليهم صلوات الملك العلام . فمن تعاليمهم السّامية ، الأدب الرفيع ، حيث أن الرجل ينادي بكنيته اجلالا واعظاما له . فتمسّك بهم تسعد .

١ . علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من السّنة والبر ان يكتي الرجل بأسم أبيه . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ١٦ .



## الولد الصّالح

يخلف المرء في ثلاثة احدهما الولد ، فان من لم يكن له ولد لا ذكّر له بعد الموت ، ولو أن هناك آثار اخرى تكون ذكرى له ، ولكن الولد اثر اكبر واكبر لا سيّما ان كان من الصالحين ، فأنه يجي والده في كل حين ، ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ، فعليه امرنا بطلب الولد كي يكون لنا ثمراً جنيّاً ان شاء الله تعالى .

١ . قال أمير المؤمنين عليه افضل تحيات رب العالمين : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اكثّر بكم الأمم غداً . . . . المواعظ العديّة باب الاربعائة ، ص ٢٩١ .

٢ . هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿١٣٠﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ، أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ، وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣١﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ، قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ( آل عمران . ٤٠ ) .



## الكمال

لكل شئى زينة في الدنيا وزينة المرء كمال الأدب .

مما يجب على الولد أن يكون مؤدباً في كل حال وكل حين ، لا سيما وبالخصوص عند والديه ، فان الأدب عند الوالدين مما يزيد ، في توفيق الانسان ، لذا ترى القرآن الكريم ينادي بأعلى صوته :

١ . وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا \* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا . . . . . ( بني اسرائيل . ٢٣ ) .

٢ . قال . أي ابو ولاد الحناط . ثم قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام : وأما قول الله تعالى ( إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ) قال عليه السلام : ان اضجرك فلا تقل لهما أف ، ولا تنهرهما ان ضرباك . قال عليه السلام : ( وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ) : قال عليه السلام : ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم . . . . . ذرايع البيان ، الآفه الثامنة ، ص ١٧٤ .

٣ . قال مجاهد معناه ان بلغا عندك من الكبر ما ييولان ويحدثان



فلا تتقدّرهما ، وامط عنهما كما كانا يميطان عنك في حال الصغر ، و  
المتبرم ويكثر قول أف ، وهي كلمة تدل على الضجر . . . . . مجمع البيان  
ج ٦ ، ص ٤٠٩ ، ذيل آية ( **وَقَضَىٰ رَبُّكَ** ) من سورة بني اسرائيل .



## افضل الاعمال للولد

الأعمال على شطرين : اعمال ذات فضيلة ، واعمال ذات رذيلة . أما الرذائل فلسنا هنا بصددها . وأما الفضائل : فهي من الكلي المشك ، أي لها مراتب متعددة ، فبعضها افضل من البعض الآخر . ان قلت : كيف نرتب هذا الترتيب ؟ . قلنا هذا ترتيب ربّه المولى جلّ وعلا شأنه ، وهو أعلم بالمصالح ، فكلما كانت المصلحة فيها أتم وأكمل فهي افضل ، وهذا ما يحكم به العقل والنقل . وما بعد الحقّ إلا الضلال .

١ . حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن احمد الأيادي ، عن عبد الله بن محمد ، عن عمرو بن شمر ، عن ابان بن محمد عن محمد بن علي عليهما السلام ، قال : ما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك ، او مشى في بر الوالدين ، أو ذى رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام ، او رجل اطعم من صالح نسكه ودعا الى بقيّتها جيرانه من اليتامى واهل المسكنة والمملوك ، وتعاهد الأسراء . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٤٢ ، الحديث ٨٦ .



## نصيحة الوالد لولده

لا ناصح كالأب بالنسبة الى ولده ، ولا يتصوّر أنّ هناك اب ييخل على ولده بالنصيحة ، ومن المستحيل أن يخرج الولد من قلب ابيه مهما كلف الأمر ، لذا ترى الآباء يبالبغون في نصح ابنائهم جزاهم الله خيرا .

١ . قال العباس بن عبد المطلب لابنه : يا بني لا تعلم العلم لثلاث خصال : لتمارى به ، ولترائى فيه ، ولتباهى به . ولا تدعه لثلاث خصال : لرغبة في الجهل ، ولزهّد في العلم ، ولاستحياء في التعليم . . . . . معدن الجواهر ص ٣٦ .

٢ . ومن كلام لقمان لابنه : ثلاثة لا تعرفهم الا عند ثلاثة : لا تعرف الحلیم الا عند الغضب ، والشجاع الا عند الحرب ، ولا اخاك الا عند الحاجة . . . . . معدن الجواهر ص ٣٧ .



## نصح الآباء للابناء

من المعلوم لزوم نصح الأبناء على الآباء ولما كان التعبد لله أولى من كل شئ لزم على الأبناء ايضاً نصح الآباء في هذا المورد ، لذا ترى ابراهيم عليه السلام ينصح آذر . سواء كان عمّه او جدّه لأمّه كما جاء في التفسير . فكلاهما يسمّون أب عند العرب .

١ . قال تعالى : **إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .**

( ٤٢ . مريم )

٢ . **يَا أَبَتِ إِنَّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي .** ( ٤٣ . مريم )

٣ . **يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ .** ( ٤٤ . مريم )

٤ . **يَا أَبَتِ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ .** ( ٤٥ . مريم )



## الاطاعة

لو نظرنا الى أبعاد اطاعة الوالدين لرأيناها ابعدا مما تتصور ، و ذلك على لسان القرآن الكريم حيث قال : حاكيا عن اسمعيل ذبيح الله :

١ . **قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ** . ( الصافات ) وهو . اي ابراهيم عليه السلام يريد ذبحه .

٢ . عن الراوندي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال : . في حديث الى أن قال . وان امراك ان تخرج من اهلك و مالك فاجرح ولا تحزنهما . . . ذرايع البيان ، ص ٢٠٠ ، تكملة .

٣ . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : طاعة الله طاعة الوالد . . . غوالي الدرر ، حرف الطاء ، ص ١٠٧ .

٤ . **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ** . . . ( بني اسرائيل ٢٤ ) .

٥ . **وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا** . . . ( العنكبوت . ٨ ) .

٦ . قال « الصادق عليه السلام » : ( واخفض لهما جناح الذل



من الرحمة) قال : لا تملأ عينيك من النظر اليهما إلا برأفة ورحمة ، و لا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، ولا يدك فوق ايديهما ، ولا تقدم قدامهما . . . . . مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ ، ذيل آية ( **وَقَضَىٰ رَبُّكَ** ) من سورة بني اسرائيل .

٧ . محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن الحسين بن محبوب ، عن أبي ولاد الحطاط ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : ( **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ) ما هذا الاحسان ؟ . فقال عليه الصلاة والسلام : الاحسان أن تحسن صحبتها وأن لا تكلفهما أن يسألك شيئا مما مما يحتاجان اليه ، وان كانا مستغنيين ، أليس يقول عز وجل : ( **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ) قال : ثم قال أبو عبد الله عليه أفضل التحيات ، وأما قول الله عز وجل : ( **إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا** ) . قال سلام الله عليه : ان اضجرك فلا تقل لهما أف ، ولا تنهرهما ان ضرباك . قال : ( **وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا** ) قال عليه السلام : ان ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم ، قال : ( **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ** ) قال عليه السلام لا تملأ عينيك من النظر اليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، ولا يدك فوق ايديهما ، ولا تقدم قدامهما . . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، باب البر ، الحديث ١ .

٨ . ابن محبوب ، عن خالد بن نافع التجلى ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان رجلا أتى النبي صلى الله



عليه وآله وسلّم ، فقال : يا رسول الله أوصني ! فقال صلّى الله عليه وآله  
وسلّم : لا تشرك بالله شيئاً وان حرّقت بالنار وعدّبت الآ وقلبك مطمئن  
بالإيمان ، ووالديك فأطعهما وبرّهما ، حيّين كانا أو ميّتين ، وان أمراك  
أن تخرج من أهلِكَ ومالك فافعل ، فانّ ذلك من الإيمان . . . الكافي ،  
ج ٢ ، ص ١٢٦ ، باب البر ، الحديث ٢ .



## وصايا الآباء للابناء

من حق الولد على الوالد أن يوصيه بما ينفعه ويرشده ويأدبه ، كي لا يكون عضوا فاسدا في المجتمع وعاله وكلاً عليه ، ولكي يكون بعده احد الثلاثة الذين يخلف بهم المرء وهو الولد الصالح ، ولو صلح الولد لكان عاملا مهمًا في جلب الرحمة لوالديه بعد الموت ، وهذا هو المطلوب .

١ . اوصى حكيم ولده فقال : يا بني احذر خصلة واحدة تسلم ، واتبع خصلة واحدة تغنم : لا تدخل مداخل السوء تتهم ، واشكر تدم لك النعم واعلم أن العز في خصلة واحدة ، وهي طاعة الله ، والذل في خصلة واحدة ، وهي معصية الله ، والغنا في خصلة واحدة وهو الرضا بقسم الله ، والفقر في خصلة واحدة ، وهي استقلال نعم الله ، والناس يا بني يتفاضلون بشئ واحد وهو العقل ، ويتميزون بشئ واحد وهو العلم ، ويفوزون بشئ واحد وهو العمل ، ويسودون بشئ واحد وهو الحلم . فعليك يا بني في دينك بشئ واحد وهو الازدياد ، وفي دنياك بشئ واحد وهو الاقتصاد . معدن الجواهر ص ٢٤ .

٢ . قال لقمان لابنه : يا بني أنهاك عن شيئين ، عن الكسل والضجر ، فانك اذا كسلت لم تؤدي حقاً ، واذا ضجرت لم تصبر على حق . معدن الجواهر ص ٢٧ .



٣ . أوصى حكيم ولده فقال : يا بني إن أردت الخلاص فعليك بشيئين :  
لا تضع ما عندك إلا في حقه ، ولا تأخذ ما ليس لك إلا بحقه . تحصن يا  
بني من الساعي عليك بشيئين : بالمداواة وحسن المعاشرة ، فانك لا  
تعدم احد شيئين : اما صداقة تحدث بينكما تؤمنك شره ، واما فرصة  
تظفرك به . معدن الجواهر . . . باب ذكر ما جاء في اثنين . ص ٢٩ .

٤ . وصية أخرى : يا بني احفظ عني ثلاثة : وقر أباك تطل أيامك ،  
وقر امك ترى لبنيك بنينا ، ولا تحد النظر الى والديك فتعقهما . معدن  
الجواهر ص ٣٧ .

٥ . واعلم يا بني : أن الايام ثلاثة : أمس : يوم ماضي كأن لم يكن ،  
وغد : يوم منتظر كأن قد أتى ، واليوم : مقيم بغنيمة الأكاسيس لتزود  
الخيرات وتقطع الفجرة بالأمان ، مع أنها ليست ايام ولكنها ساعات ،  
وليست ساعات ولكنها اوقات أقل من ارتداد الطرف . معدن الجواهر  
ص ٣٧ .

٦ . واعلم ان الناس في الدنيا بين ثلاثة احوال حسنة وسيئات و  
لذات ، وفي الآخرة بين ثلاثة احوال درجات ودركات ومحاسبات ، فمن  
عمل في الدنيا بالحسنات نال في الآخرة الدرجات ، ومن ترك في الدنيا  
السيئات نجى في الآخرة من الدركات ، ومن هجر في الدنيا اللذات  
خلص في الآخرة من المحاسبات . . . معدن الجواهر . . . باب ذكر ما  
جاء في ثلاثة . ص ٣٧ .



٧ . واعلم يا بُني : ان انصف الناس من جمع ثلاثا : تواضعا عن رفعة وزهداً عن قدرة ، وانصافاً عن قوة . وعليك بالقنوع ، ففيه ثلاث خلال : صيانة النفس ، وعز القدر ، وطرح مؤن الاستكبار . ولا تضع المعروف الى ثلاثة : اللئيم فانه بمنزلة السبخة ، والفاحش فانه يرى أن الذي صنعتت اليه انما هو مخافة الفحشة ، والاحمق فانه لا يعرف ما اسديت اليه . . . . ( نفس المصدر ) .

٨ . واعلم أن الشكر ثلاث منازل : هو لمن فوقك بالطاعة ، ولنظيرك بالمكافأة ، ولمن دونك بالإفضال . . . . ( نفس المصدر ) .

٩ . لا تطلب حاجتك يا بني من ثلاثة : لا من كذاب فانه يقربها بالقول ويباعدها بالفعل ، ولا من احمق فانه يريد أن ينفعلك فيضرك ، ولا ممن له أكلة من جهة رجل فانه يؤثر أكلته على حاجتك . . . . ( نفس المصدر ) .

١٠ . اياك يا بني والكذب ، فان المرء لا يكذب الا من ثلاثة اشياء : اما لمهانة نفسه ، او لسخافة رأيه او لغلبة جهله . . . . ( نفس المصدر ) .

١١ . واحذر مشاورة ثلاثة : الجاهل . والحاسد . وصاحب الهوى . . . . ( نفس المصدر ) .

١٢ . واعلم أن ثلاثة أفضل ما كان لا غناء بهم عن ثلاثة : احزم ما يكون الرجل لا غنى به عن مشاورة ذوي الرأي ، وأعف ما تكون المرئفة لا غنى بها عن الزوج ، واوفر ما تكون الدابة لا غنى بها عن الوسط . . . . ( نفس المصدر ) .



المصدر ) .

١٣ . ثلاث هن للكافر مثل ما هن للمسلم : من استشارك فانصح له ،  
ومن ائتمنك على أمانة فأدها اليه ، ومن كان بينك وبينه رحم فصلها . . .  
معدن الجواهر ص ٣٨ .

١٤ . قال عليه السلام عند وفاته لولده الحسن عليه السلام : يا بني  
احفظ عني اربعا : قال عليه السلام : وما هن يا ابتي ؟ قال : اعلم أن  
اغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب ، و  
أكرم الحسب حسن الخلق . . . الجواهر ص ٤٢ .

١٥ . اوصى حكيم ولده فقال : خذ يا بني بأربعة واترك أربعة .  
فقال : وما هن ؟ فقال : خذ حسن الحديث اذا حدثت ، وحسن  
الاستماع اذا حدثت ، وأيسر المروءة اذا خولفت ، وبحسن البشر اذا  
لقيت . واترك محادثة اللئيم ، ومنازعة اللجوج ، ومما راه السفية ، و  
مصاحبة الماقت .

واحذر اربع خصال فثمرتهن اربع مكروهات : اللجاجة والعجلة و  
العجب والشره ، فأما اللجاجة فثمرتها الندامة ، وأما العجلة فثمرتها  
الحيرة ، وأما العجب فثمرته البغضة ، وأما الشره فثمرته الفقر .

وكن من اربعة على حذر : من الكريم اذا اهنته ، ومن العاقل اذا  
أهجتته ، ومن الاحمق اذا مازجته ، ومن الفاجر اذا صاحبتته .

واحتفظ من اربع نفسك تأمين ما ينزل بغيرك : العجلة ، واللجاج ،  
والعجب ، والتواني .



واعلم انه من اعطى اربعة لم يمنع اربعا : من اعطى الشكر لم يحرم المزيد ، ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ، ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ، ومن اعطى المشوره لم يمنع الصواب . . . معدن الجواهر ص ٤٥ .

١٦ . يا بني توقّ خمس خصال تأمن الندم : العجلة قبل الاقتدار ، والتشبّط مع سقوط الاعذار ، واذاعة السر قبل التمام ، والاستعانة بالحسدة وأهل الفساد ، والعمل بالهوى وميل الطباع . . . معدن الجواهر ص ٥٢ .

١٧ . قال لقمان : يا بني احثك على ست خصال ليس منها خصلة الا تقرّيك الى رضوان الله تعالى وتباعذك من سخطه : الأولة ان تعبد الله لا تشرك به شيئا ، الثانية الرضا بقدر الله تعالى فيما احببت او كرهت والثالثة تحب في الله وتبغض في الله ، والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك ، والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من اساء اليك ، والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى . . . معدن الجواهر ص ٥٥ .

١٨ . ستة تحتاج الى سته اشياء : حسن الظن يحتاج الى القبول ، والحسب يحتاج الى الأدب ، والسرور يحتاج الى الامن ، والقراتة تحتاج الى الصداقة ، والشرف يحتاج الى التواضع ، والنجدة تحتاج الى الجد . . . معدن الجواهر ص ٥٥ .

١٩ . اوصى حكيم ولده فقال : يا بني اعلم أن اصعب ما على الانسان



ستة اشياء : ان يعرف نفسه ، ويعلم عييه ، ويكتم سره ، ويهجر هواه ، و يخالف شهوته ، ويمسك عن القول فيما الا يعنيه . . . نفس المصدر .

٢٠ . ست خصال لا يطبقها الا من كانت نفسه شريفة : الثبات عند حدوث النعمة الكبيرة ، والصبر عند نزول الرزية العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، ومداومة كتمان السرّ ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار . . . نفس المصدر .

٢١ . وأعلم أن النبيل في ستة اشياء : مؤاخاه الأكفاء ، ومداراة الأعداء ، والحذر من السقطة ، واليقظة من الورطة ، وتجرع الغصّة ، ومعالجة الفرصة . . . . نفس المصدر .

٢٢ . وأعلم أن السخيّ من كانت فيه ست خصال : أن يكون مسروراً ببذله ، متبرعا بعبائمه ، لا يتبعه منّا ولا أذى ، ولا يطلب عليه عوضا من دنيا ، يرى أنّه لما فعله مؤدّ له فرضا ، ويعتقد أن الذي يقبل عطائه قاضي له حقا . . . . نفس المصدر .

٢٣ . فأما حق النعمة عليك فتشتمل على ست خصال : المعرفة بها ، وذكر ما يناسي منها عندك ، ومعرفة موليتها ، وأن ينسبها اليه ، وأن يحسن لباسها ، وأن يقابل مسديها بالشكر عليها . . . . نفس المصدر .

٢٤ . وأوصيك يا ولدي بست خصال فيها تمام العلم ونظام الادب : الأولى : ألا تنازع من فوقك . والثانية : أن لا تتعاطى ما لا تنال . الثالثة :



أن لا تقول ما لا تعلم . الرابعة : أن لا يخالف لسانك ما في قلبك . الخامسة  
أن لا يخالف قولك فعلك . السادسة : أن لا تدع الأمر إذا قبل وأن لا  
تطلبه إذا أدبر . . . . نفس المصدر .

٢٥ . واحذر العجلة فان العرب كانت تسميها أم الندامات ، وذلك  
ان فيها ست خصال : يقول صاحبها قبل أن يعلم ، ويجيب قبل ان يفهم ،  
ويعزم قبل ان يفكر ، ويقطع قبل ان يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، و  
يذم قبل ان يحمد . وهذه الخلال لا تكون في أحد إلا صحب الندامة و  
عدم السلامة . . . نفس المصدر .

٢٦ . واعلم ان ستة اشياء ينفين الحزن : استماع العلم ، ومحادثة  
الاصدقاء ، والمشى في الخُضرة ، والجلوس على الماء الجاري ، والتأسي  
بذوي المصائب ، وحرر الايام . . . نفس المصدر .

٢٧ . وستة اشياء من مات فيها قاتل نفسه : من أكل طعاما قد  
اكله مرارا فلم يوافق ، ومن أكل طعاما فوق ما تطيقه معدته ، ومن أكل  
قبل أن يستبرئ ما أكل ، ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هجم بهيجان  
ووجد لذلك دلائل فلم يستدركها بالادوية المسكنة ، وأن اطال حبس  
الحاجة اذا هاجت به ، ومن اقام بالمكان الوحش وحده . . نفس المصدر .

٢٨ . واعلم أن من رضى بستة اشياء صفت له دنياه وضح له دينه :  
من رضى ببلده ، ومنزله ، وزوجته ، ومعيشته ، وما قسم الله له من رزقه ،  
وما يقضيه الله عليه ان آلمه وخالف أمله . . معدن الجواهر ص ٥٧ ،



باب ذكر ما جاء في ستة .

٢٩ . اوصى حكيم ولده فقال : اعلم يا بني أنه لا خير في سبعة الآ بسبعة : لا خير في قول الآ بفعل ، ولا في منظر الآ بمخبره ، ولا في ملك الآ بـجودٍ ، ولا في صداقة الآ بوفاء ، ولا في فقه الآ بورع ، ولا في عمل الآ بنية ، ولا في حياة الآ بصحةٍ وأمن . . . . معدن الجواهر ، ص ٦٠ ، باب ذكر ما جاء في سبعة .

٣٠ . واعلم أن سبعة اشياء تؤدي الى فساد العقل : الكفاية التامة والتعظيم ، والشرف ، واهمال الفكر ، والأنفة في التعليم ، وشرب الخمر ، وملازمة النساء ، ومخالطة الجهال . . . نفس المصدر ص ٦١ .

٣١ . وسبعة اشياء يا ولدي لا تحسن بك أن تحملهن : زوجتك ما وافقتك ، ومعيشتك ما كفتك ، ودارك ما وسعتك ، وثيابك ما سترتك ، و دابتك ما حملتك ، وصاحبك ما انصفك ، وجليسك ما فهم عنك . . . نفس المصدر .

٣٢ . وليس صديقك صديقك الآ في سبعة اشياء : في اهلك ، و ولدك ، وعلتك ، ونكبتك ، وغيبتك ، وقلتك ، وبعد وفاتك . . . نفس المصدر .

٣٣ . اوصى حكيم ولده فقال : تحصن يا بني من ثمان بثمان : بالعدل في المنطق من ملامة الجلساء ، وبالروية في القول من الخطاء ، وبحسن



اللفظ من البذاء ، وبالانصاف من الاعتداء ، وبلين الكنف من الجفاء ،  
وبالتودد من ضغائن الاعداء ، وبالمقاربة من الاستطالة ، الى آخره .  
. . معدن الجواهر ، ص ٦٥ ، باب ذكر ما جاء في ثمانية .

٣٤ . واعلم أن من كان منه ثمانية كان له من الله ثمانية : من اتقى  
الله تعالى وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه وفاه ، ومن سأله  
اعطاه ، ومن عمل بما يرضيه رضاه ، ومن صبر على محارمه حباه ، ومن  
انفق في سبيله جازاه . الاخيرة لا توجد في الاصل . . . نفس المصدر .

٣٥ . وثمانية اشياء لا تنفع الا بثمانية : لا العقل الا بالورع ، ولا  
الحفظ الا بالعمل ، ولا شدة البطش الا بقوه القلب ، ولا الجمال الا  
بالحلاوة ، ولا السرور الا بالأمن ، ولا الحسب الا بالأدب ، ولا الحفظ  
الا بالكفاية ، ولا المروءة الا بالتواضع . . . نفس المصدر .

٣٦ . اوصى حكيم ولده فقال : اعلم يا بني أن العجب لتسعة اشياء :  
لمن عرف الله تعالى ولم يطعمه ، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل ، ولمن  
خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن عرف شرف العلم ورضى لنفسه بالجهل ،  
ولمن صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقه لها ، ولمن عرف  
الآخرة وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن جر في ميدان  
امله وهو لا يعلم متى يعثر بأجله ، ولمن غفل عن النظر في عواقبه وهو  
يعلم أنه لا يغفل عنه ، ولمن يهنيه في دار الدنيا عيشه وهو لا يدري  
الى ما يصير أمره . . . معدن الجواهر ، ص ٦٩ ، باب ما جاء في تسعة .

٣٧ . يا بني عليك بتسع خلال تسد في الناس وهو : العلم ، و



الادب ، والفقه ، والعفة ، والامانة ، والوقار ، والحزم ، والحياء ، و  
الكرم . وهي عشرة من الاصل . . . نفس المصدر .

٣٨ . يا بني صن تسعة بتسعة : صن عقلك بالعلم ، وجهلك  
بالحلم ، ودينك بمخالفة الهوى ، ومروتك بالعفاف ، وعرضك بالكرم ،  
ومنزلتك بالتواضع ، ومعيشتك بحسن التكسب ، ونهضتك بترك  
العجب ، ونعم الله تعالى عليك بالشكر . . . نفس المصدر .

٣٩ . واعلم يا بني أن الحكماء ما ذموا شيئاً ذمهم لتسع : الكذب  
والغضب ، والجزع ، والحسد ، والخيانة ، والبخل ، والعجلة ، و  
سوء الخلق ، والجهل .

ولا مدحوا شيئاً مدحهم لتسع : الصدق ، والحلم ، والصبر ، و  
الرضا بالقسم ، والوفاء ، والكرم والتأييد ، وحسن الخلق ، والعلم . . .  
. . . نفس المصدر .

٤٠ . واحذر يا بني مشاورة تسعة فان الرأي منهم عازب : البخيل  
والجبان ، والحريص ، والحسود ، وذو الهوى ، والكثير القصود مع  
النساء ، ومعلم الصبيان ، والمبتلى بامرأة سليطة . نقصت واحده وهي  
من الاصل . . . معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في تسعة ص ٦٩ .

٤١ . اوصى حكيم ولده فقال : يا بني اوصيك بعشرة : لا تستكثر من  
عيب ، فانه من اكثر من شئ عرف به ، ولا تأسف على اثم ، فانه شئ وقته  
واقبل مما يشين ، تردد مما يزين ،



ومخاطبة السفلة فانهم يفرون ولا يشكون ، تعاب باستصحايم ، ولا تحمد على اصطناعهم ، ولا تتجاوز بالأمر حدودها ، واذا انكرت امرك فأمسك ، وجانب هواك فانه اضر ما اتبعت ، واعمل بالحق فانه لا يضيق معه شيء ولا ينعت فيه عاقل ، وليكن خوف بطانتك لك أشد من أنفسهم لك . . . معدن الجواهر باب العشرة ، ص ٧٢ .

٤٢ . واحفظ عني عشرة : اعلم أن الصدق قوة ، والكذب عجز ، و السر أمانة ، والجوار قرابة ، والمعرفة صداقة ، والعمل تجربة ، والخلق عبادة ، والصمت زين ، والشح فقر ، والسخاء غنى . . . معدن الجواهر باب ذكر ما جاء عشره ، ص ٧٢ .

٤٣ . وفي ( الاختصاص ) عن مولانا الصادق عليه افضل الصلاة والسلام : عن امير المؤمنين عليه صلوات الله ، في وصيه لابنه محمد بن الحنفية : واعلم أن اللسان كلب عقور ، ان حليته عقور ، ورب كلمة سلبت نعمة . فاخزن لسانك كما تحزن ذهبك وورقك . . . ذرايع البيان ص ٩ ، المقالة الثانية .

٤٤ . حدثنا اب (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه ، يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ، ويشهد عليها .

وأن للدين ثلاث علامات : العلم ، والايمان ، والعمل به .  
وللايمان ثلاث علامات : الايمان بالله ، وكتبه ، ورسله .



وللعالم ثلاث علامات : العلم بالله ، وبما يجب ، وبما يكره .  
وللعامل ثلاث علامات : الصلوة ، والصيام ، والزكوة .  
وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطا  
فيما لا ينال .  
وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه  
بالغلبة ، ويعين الظلّمة .  
وللمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله وعلايته  
سريره .  
وللائم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف ما يقول .  
وللمرائي ثلاث علامات : يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان  
الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة .  
وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب اذا غاب ، ويتملّق اذا شهد ، و  
يشمت بالمصيبة .  
وللمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ،  
ويأكل ما ليس له .  
وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع  
ويضيع حتى يآثم .  
وللغافل ثلاث علامات : السهو ، واللهو ، والنسيان .  
قال حمّاد بن عيسى : قال ابو عبد الله عليه السلام : ولكل واحدة  
من هذه العلامات شعب ، يبلغ العلم بها أكثر من الف باب ، والف  
باب ، والف باب . فكن يا حمّاد طالبا للعلم في آناء الليل واطراف  
النهار ، فان اردت ان تقرّ عينك ، وتنال خير الدنيا والآخرة ، فاقطع  
الطمع مما في ايدي الناس ، وعد نفسك في الموتى ، ولا تحدثن



نفسك انك فوق احد من الناس ، واحزن لسانك كما تحزن مالك . . .  
الخصال ، باب الثلاثة ، ص ٩٦ ، الحديث ١١٣ .

٤٥ . حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له : يا بني ليعتبر من قصر يقينه ، وضعفت نيته في طلب الرزق ، ان الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة احوال من أمره ، وآتاه رزقه ، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة . ان الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة ، اما اول ذلك فانه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين ، حيث لا يؤذيه حرّ ولا برد ، ثم اخرجته من ذلك واجرى له رزقا من لبن أمه ، يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ، ثم فطم من ذلك ، فاجرى له رزقا من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما ، لا يملكان غير ذلك ، حتى أنهما يؤثرانه على انفسهما في أحوال كثيرة ، حتى اذا كبر وعقل و اكتسب لنفسه ضاق به أمره ، وظن الضنون برّته ، وجحد الحقوق في ماله ، وقر على نفسه وعياله ، مخافة اقتار رزق ، وسوء ظن ، ويقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل ، فبئس العبد هذا يا بُني . . . . الخصال ، باب الثلاثة ، ص ٩٦ ، الحديث ١١٤ .



## جزاء الوالد

لما كان الوالد السبب المباشر في اتيان الولد الى عالم الوجود ،  
— والوجود من اهمّ نعم الله تعالى على الانسان وليس هناك فضل  
لا يجازى ، كان على الولد ان يجازن والده بأحسن ما يمكن ولو أن  
حق الوالد لا يؤدّى ولا يمكن تأديته على ما يفى حقه ولكن لا يترك  
الميسور بالمعسور .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لا يجزى ولد والده  
الا بشيئ واحد ، وهو أن يجده مملوكا فيشتره ويعتقه . . . معدن  
الجواهر ، باب ما جاء في واحد ، ص ٢١ .

٢ . قال الصادق عليه السلام لاحد اصحابه وقد ذكر المسير : أن  
المأمور له من ذلك ثمانية : منها سر سنتين بر والديك . . . معدن  
الجواهر ، باب ذكر ما جاء في ثمانية ، ص ٦٤ .

٣ . وفي الكافي مسندا عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين  
عليه السلام : ان ابي آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا ، واول  
يوم من ايام الآخرة ، مثل ، له ماله وولده وعمله . الى أن قال . فيلتفت  
الى ولده ، فيقول : والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا



فماذا لي عندكم ؟ . فيقولون : نؤدّيك الى حفرتك نواريك فيها . . . الخ .  
تسليّة الفوآد في أحوال البرزخ ، ص ٨٩ .  
٤ . محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد ، عن محمّد بن  
اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال : قلت لأبي  
جعفر عليه صلوات الله : هل يجزى الولد والده ؟ فقال عليه السلام :  
ليس له جزاء إلا في خصلتين : يكون الوالد مملوكا فيشتره ابنه فيعتقه ،  
أو يكون عليه دين فيقضيه عنه . . . الكافي ، ج ٢ ص ١٣٠ ، باب البر ،  
الحديث ١٩ .



## نهى الله عن المحارم

هناك امور نهى الله سبحانه وتعالى عن اتيانها ، فهي ممنوعة على العبيد ، والممنوع بلسان الشرع المقدس يقال له حرام ، ولا ريب أن الله تعالى لا يحرم على عباده امرا الا مضرة عليهم ، كما لا يوجب عليهم امرا الا وفيه مصلحة لهم ، فمن ائتمر بأوامر الله تعالى فقد سعد في الدنيا والآخرة ، ومن عصى . والعياذ بالله . فقد هلك وهوى ومما حرم علينا ، هو ما جاء في الكتاب الكريم :

١ . حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ ، وَ أُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ، وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ، فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ، وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ( النساء . ٢٣ ) .



## الدافع الى الجنة

قد جعل الله تبارك وتعزز لكل شئ سببا ، فاحدى أسباب دخول الجنة هو دفع بعض الأشخاص وذلك لبعض الأعمال الذي قاموا بها في دار الدنيا ، وأهمها البر بالوالدين ، فأنه السبب الرئيسي في دخول الجنة . هكذا اقتضت حكمة الله تعالى .

١ . علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ، عن أبي عبد الله عليه صلوات الله ، قال سلام الله عليه : يأتي يوم القيامة شئ مثل الكبّة ، فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة ، فيقال : هذا البر . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، باب البر ، الحديث ٣ . . .

أقول : كلمه البر مطلقة ولكن بقرينة أنها جاءت مع روايات البر بالوالدين يمكن تقييدها بهما ، وان قلت بالأعمية : قلنا : فليكن أشخص أفرادها الوالدين .



## الخلود

كلنا يعلم أن هناك جنة ونار ، وثواب وعقاب ، وكذلك ايضا كلنا يعلم أن من أهل النار من يخلد فيها ، وأن أهل الجنة من الخالدين فيها ابدا ، وقسم ثالث هم الذين لم يخلدوا في النار ، لهم مدة معيّنة يسكنونها ، ثم ينجحون منها ، ويتعممون بنعيم الجنة ، وهذه الفرق الثلاثة لا يرون ما هم عليه إلا بأعمالهم التي قاموا بأتيانها في دار الدنيا ، ولكن هناك قسم من الخالدين في الجنة بلا عمل عملوه في الدنيا ، وهم كما قاله الشيخ المفيد اعلى الله مقامه الشريف في شرح اعتقادات الصدوق :

١ . ( قال عليه الرحمة ) الجنة دار النعيم لا يلحق من دخلها نصب ، ولا يلحقهم فيها لغوب ، جعلها الله دارا لمن عرفه وعبده ، و نعيمها دائم لا انقطاع له ، والساكنون فيها على أضراب : فمنهم من اخلص لله تعالى ، فذلك الذي يدخلها على امان من عذاب الله تعالى .

ومنهم من خلط عمله الصالح بأعمال سيئة ، كأن يسوف منها التوبة فاخترمته المنية قبل ذلك ، فلحقه ضرب من العقاب في عاجله وآجله ، أو في عاجله دون آجله ، ثم سكن الجنة بعد عفو او عقاب .

ومنهم من يتفضّل عليه بغير عمل سلفا منه في الدنيا ، وهم الوالدان



المخلّدون الذين جعل الله تعالى تصرّفهم لحوائج أهل الجنة ثواباً  
للعالمين ، وليس في تصرّفهم مشاق عليهم ولا كلفة ، لأنهم مطبوعون  
اذ ذاك على المسارة بتصرّفهم في حوائج أهل الدنيا .

## تعدّد الآباء

يظهر أنّ الانسان لم يكن له والد واحد فحسب ، وأنّما الواحد  
هو الأب الذي يولده ، وبعده أب علمك وأب زوجك ، وهناك والد آخر  
ذو قدر ورفعة ، يدلّنا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حين  
يقول :

العلم خدين المؤمن . الى أن يقول . والرفق والده ، والبر أخوه  
— الى آخره . . تحف العقول عن آل الرسول (ص) . مواعظ النبي  
صلى الله عليه وآله وسلّم . ص ٣٢ .



## نكاح المرأة ذات الاولاد

لا شك أن كل رجل يريد المرأة وان كانت ثيبا ، وان من بعض الثيبات ذوات أولاد ، فهل يصلح للرجل أن يقدم على مثلها ؟ . . كلا . . يقول ارباب هذا الفن : ان النساء على ثلاث . الباكر ، وهي التي لم تر زوجا ، فان تزوجتها يكن حبّها جميعه لك وحدك . الثيب ، وهي على قسمين : من رأت زوجا ولم تلد منه ، فانك ان تزوجتها يكن نصف حبّها لك والنصف الآخر بقي عند الناكح الأول . ومن رأت زوجا وولدت منه ، فانك ان ابتليت بها لم تصب من حبّها ذرّة ، فانه انقسم نصفين : نصف للناكح والباقي لأولاده ، فما بقي لك شيء إلا الأوامر الصادرة منها ، والطعن عليك ومدح من قبلك ، وهذه الاخيرة تسمى اللفوت . يعني تلتفت الى فراخها . وليس لك منها ومن ولدها نصيب . فإياك واحذر .

١ . حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر البصري ، قال : حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن البندار التميمي الطبري باسفرانين في الجامع قال : حدثنا ابو نصر محمد بن يوسف الطوسي بطبران ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن حشرم المروزي ، قال : حدثنا الفضل بن موسى السنائي المروزي ، قال : قال ابو حنيفه النعمان بن ثابت : افيذك حديثاً طريفاً لم تسمع اطرف منه ، قال : فقلت نعم ، قال ابو



حنيفة : اخبرني حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم النخعي ، عن عبد الله بن نجيبه ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا زيد تزوجت ، قال : قلت لا ! قال صلى الله عليه وآله وسلم تزوج تستعف مع عفتك ، ولا تتزوجن خمسا ، قال زيد : من هن يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ . . . فقال رسول الله صلوات الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين : لا تتزوجن ، شهيرة ، ولا لهيرة ، ولا نهيرة ، ولا هيذرة ، ولا نقوتة . . . فقال زيد : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما عرفت مما قلت شيئا ، واني بأمرهن لجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألستم عربا ؟ أما الشهيرة فالزرقاء البذية . . . وأما اللهيرة فالطويلة المهزولة . . . وأما النهيرة فالقصيرة الذميمة . . . وأما الهيذرة فالعجوز المدبرة . . . وأما اللقوت فذات الولد من غيرك . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٧ ، الحديث ٩٨ .



## الفرار من الولد

الولد عزيز جداً بحيث نرى بعضهم يفديه روحه ، ولكن لكل شيء حدّ ، ولكل مسير ايقاف ، أما بالنسبة للدينا فحدّ حب الولد الدين ، فاذا خير المؤمن بين ترك الدين او الولد ، فلا شك أنه يترك الولد ، و يحافظ على دينه . وأما بالنسبة للآخرة التي هي دار جزاء وبقاء فكل ينادي وانفساه ، فلا والد يجزي عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، والأمر يومئذ لله تعالى . فهناك ترى الغرار مما لا يطاق من سنن المرسلين . ربنا ارحمنا برحمتك ، وأرنا شفعاونا في مجوحة جنتك ، واهدنا وذرياتنا بمدايتك ، يا ارحم الراحمين .

١ . حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق ، قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : حدثنا محمد بن علي عليه السلام ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : كان علي ابن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع ، اذ قام اليه رجل من اهل الشام ، فسأله عن مسائل ، فكان فيما سئله أن قال أن قال اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ( **يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ**



وَأُمَّهُ وَآبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ) من هم ؟ فقال عليه السلام : قاييل يفر من هابيل ، والذي يفر من أمه موسى ، والذي يفر من ابيه ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام ، والذي يفر من صاحبتة لوط عليه السلام ، و الذي يفر من ابنه نوح ، يفر من ابنه كنعان .

قال الصدوق رحمه الله تعالى انما يفر موسى من أمه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقّها . و ابراهيم عليه السلام انما يفر من الأب المري المشرك لا من الأب الوالد وهو تاريخ . . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٩ ، الحديث ١٠٢ .

اقول : ان الفرار يشمل الجميع حسب ما يتصور لان القرآن الكريم و ان كان له شأن نزول ، او خصوصية مورد ، إلا أنه يعمّ الموارد ويشمل الجميع . نعم يمكن أن يكون أول من يفر هم هؤلاء الذين عدّهم أمير المؤمنين عليّ عليه افضل الصلاة والسلام . ودليلنا : ان لفظ ( المرء ) اسم جنس ، و ( ال ) يفيد العموم .



## اللّعن

اللّعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ، وأي شيء أمرّ وأنكى من الطرد ، نعوذ بالله من تلكم الأعمال التي توجب ذلك ، وهي كثير ، منها وأهمّها ما جاء في الحديث الشريف المتعلّق بالولد ووالديه ، و الولد والوالدة والتفرقة بينهما ، فهذه اشدّ موارد اللّعن ، لعن الله آل اميّه كيف فرّقوا بين الأمّهات وأبنائها . فهذه المخدّرة أم القاسم ابن الحسن المجتبي عليه السلام ترى ولدها بين حوافر الخيول . وهذه المصونة أم علي الاكبر ابن الحسين الشهيد عليه السلام ترى ولدها مقطّعا بالسيوف اربا اربا وقد فارق امّه . وهذه التقيّة أم الرضيع ترى ولدها يتلظى من العطش ثم عند طلب الماء يرمي بسهم من حرمله لعنه الله فيذبح من الوريد الى الوريد وهو على يد المظلوم أبي عبد الله روعي فداه ، وهكذا امّهات أخرى في كربلاء تتكل وتفارق أولادها ، كل ذلك ليحكم يزيد بن معاوية عليه وعلى آله لعائن أهل السموات و الارضين ، لعائن الله والملائكة والناس اجمعين آمين .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لعن الله من فرّق

بين الوالدة وولدها . . . . غوالي الدرر ، حرف اللام ، ص ١٤٣ .

٢ . قال ايضا صلى الله عليه وآله وسلّم : لعن الله من لعن

والديه . . . . المصدر السابق .



## الممقوت

كل شيء في الدنيا يكون ممقوتا في بعض الأوان والحالات ومن بعض الوجوه ، كما يكون ممدوحا ومستحسننا في الحالات والوجوه المعاكسة للوجوه والحالات والاقوات الأول .

ومن الاشياء المهمّة التي تؤخذ بنظر الاعتبار الكلّي هي الأموال و الاولاد ، وهذه تارة تكون زينة الحياة الدنيا ، وأخرى تكون فتنة و امتحانا ، ثالثة تكون وزرا ووبالا ، حيث يمقته العقلاء ، وحتى تمقت في بعض الآيات والروايات .

١ . ( قول النبي صلى الله عليه وآله ) يا أبا ذر : ابيّ قد دعوت الله جلّ جلاله أن يجعل رزق من يحبّني الكفاف ، وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد . . . . . بندهاى گرانمايه بيغمير گرامى ، ص ٣٠ ، الحديث ٥٦ .



## الوَاد

( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ) ( التكوير . ٨ ) كانت

المظالم . في زمن الجاهلية . علت فوق الهامات ، فلا رادع ولا مانع ، وكان من جملتها وأو البنات ، كي لا يؤسروا في الغزوات ، لأن الغزو كان من شيمة الأعراب ، فهذه الطائفة تغزوا تلك ، وذي القبيلة تغزوا ذي ، ونيران الحرب والجهل قد أحرق الطيرى واليابس ، فأنجاهم الله برجل منهم ، هو أشرف الخلائق من الأولين والآخرين ، أبي القاسم الأمين ، محمد الهاشمي العربي المكّي المدنيّ الابطحي التهامي ، الذي قلب صفحة الشرك ، والظلم ، والكفر ، والنفاق ، الى التوحيد ، و العدل ، والايمان ، والسلام ، والاسلام ، فلا جهل ، ولا غزو ، ولا واد فالعلم حلّ مكان الجهل ، والاستقرار حلّ مكان الغزو ، والدلال و المحبّة حلّت مكان الواد ، فجزاك الله يا رسول الله عنّا خيرا ، صلّى عليك ملك السماء .

١ . الوشاء عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجه ، عن أبي عبد الله عليه أفضل السلام ، قال : جاء رجل الى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : اني قد ولدت بنتا ، وربيتها ، حتى اذا بلغت ، فألبستها ، وحليتها ، ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه ، وكان آخر ما سمعت منها ، وهي تقول : يا أبتاه ! فما كفارة ذلك ؟ قال صلى



الله عليه وآله : ألك أم حيّة ؟ قال : لا ، قال صلى الله عليه وآله وسلّم :  
فلك خالة حيّة ، قال : نعم ، قال صلى الله عليه وآله وسلّم : فأبررها ،  
فإنها بمنزلة الأم ، يكفّر عنك ما صنعت ، قال أبو خديجه : قلت لأبي  
عبد الله صلوات الله عليه : متى كان هذا ؟ فقال عليه السلام : كان في  
الجاهليّة ، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين ، فيلدون في قوم  
آخرين . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ٨ .



## موجبات الرحمة على الوالد

ان الانسان مهما كانت له حسنات ومهما عمل الخيرات فانه مع ذلك محتاج كل الاحتياج الى رحمة الله تعالى . ولا ينبغي ان يكتفى الانسان بما قدّم ايام حياته لأخوته ، صحيح أنّ السراج يوضع أمام المرء ليرى طريقه ولكن الاحتياج أكثر مما يتصوّر ، فعليه ينبغي للرجل النبيه أن لا يقصّر في تربية ولده كي ينشأ نشأة صالحة حتى يكون بعده سبباً لغفران ذنوب والديه بطلب المغفرة والدعاء ولا ينقطع الثواب بعد الوفاة .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبعة اشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : منها : وخلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته . . . معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في سبعة ، ص ٥٩ .

٢ . روى عن العالم عليه السلام أنه قال : ثمانية اشياء من كنّ فيه أدخله الله تعالى الجنّة ونشر عليه الرحمة : منها : وأحسن تربية ولده . . . معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في ثمانية ص ٦٤ .

٣ . قال نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلّم : رحم الله والدا اعان ولده على برّه . . . غوالي الدرر ، حرف الراء ، ص ٧٧ .



٤ . وفي الخصال عن امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام قال : ما من الشيعة عبد يقارف نهيناه عنه فيموت حتى يتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه ، امّا في مال ، وامّا في ولد ، وامّا في نفسه ، حتى يلقى الله عزّ وجلّ وماله ذنب ، وانّه ليقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته . . . . . تسليّة الفوآد ، في سكرات الموت ، ص ٤٧ .

٥ . وعن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ، ثم مرّ به من قابل فاذا هو ليس يعذب ، فقال على نبينا وآله وعليه السلام : يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب ، فأوحى الله عزّ وجلّ اليه : يا روح الله أنه ادرك له ولد صالح ، فأصلح طريقا ، وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه . . . . . تسليّة الفوآد ، في احوال البرزخ ، ص ٨٦ .

٦ . في الخصال ابواب الستة ص ٢٦٣ ، الحديث ٩ . مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ فيه ، وقليب يحفره ، وغرس يغرسه ، و صدقة ماء يجريه ، وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده . . . . . تسليّة الفوآد فيما يلحق الرجل بعد موته ص ١٣٤ .

٧ . وفي البحار مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته الى يوم القيامة من الأجر الا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته الى يوم القيامة صدقة موقوفة لا



تورث ، أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها في بعده غيره أو ولد صالح يستغفر له . . . . تسلية الفوآد : نفس المصدر .

٨ . وعن الصادق عليه السلام ، قال : خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بارّ يستغفر له ، وسنة خير يقتدى به فيها ، وصدقة تجري من بعده . . . . تسلية الفوآد ، نفس المصدر .

## سخط الله ورضاه

جاء في تاج العروس : السخط : ضد الرضا : وهو الكراهة للشئ وعدم الرضا به . وقد سخط : كفرح . يسخط سخطا وتسخط ، اي كره وتكره ، والمسخوط المكروه . وتقول كلما عملت له عملا تسخطه أي تكرهه ولم يرضه . وهناك اعمال تصدر من العبد لم يكن الله فيها رضا فيسخطها بل ويسخط العبد كذلك . منها الولد يسخط والديه .

١ . عن الراوندي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من أسخط والديه فقد اسخط الله ، ومن اغضبهما فقد اغضب الله « تعالى » . . . ذرايع البيان ص ٢٠٠ ، تكملة .



## جند العقل

انّ للعقل جنوداً يجرسونه من الآفات ، ويساعدونه في الملّمات ،  
ولقد منّ الله تعالى على العقل بهذه الجنود المخبّدة كي لا تبقى  
عليه حجة ، وله الحجة البالغة تبارك ، وتعالى ، وفي هاتيك الجنود  
. وقد ذكرها المسعودي في كتابه اثبات الوصية . .

١ . هو البر بالوالدين :

( اقول ) ثم بلغ عدد الجنود كما عدّها ( ٨١ ) جنديا كل منهم  
يكفى لأن يقود الانسان الى شاطئ الخير والسلامة والسعادة .



## الشكر

من الواجب على كل ذي لبّ شكر المنعم ، وقد اوجبه العقل و النقل . أما العقل : لا شك ولا ريب أنه يحكم بوجوب الشكر عند اسد آل النعمة ، ومن لم يشكر المنعم فقد ظلمه . وأما النقل : فقد جاء في الأخبار الكثيرة ما يدل على وجوب شكر المنعم ، وأنّ هل جزاء الاحسان الاّ الاحسان ، وأن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق . ثم من يستحق الشكر بعد الله سبحانه وتعالى أكثر من الوالدين ، فأنهما السبب الظاهري في وجود الانسان وأي نعمة هي أولى وأكبر وأفضل من نعمة الوجود وكان الانسان معدما لو لا اقتضاء حكمة الله عزّ وجلّ جعل الابوين جزء علة ايجادهم ، فعليه يجب الشكر للوالدين كما يجب لله تعالى . وهو القائل تعزّز وتقدّس : ( **أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ** **إِلَى الْمَصِيرِ** ) ( لقمان . ١٤ ) .

١ . حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدّثني أبي عن احمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن السيارى ، عن الحارث بن وهّاث ، عن ابيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة ، مقرون بها ثلاثة أخرى : أمر بالصلاة والزكاة فمن صلى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاة ، وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّ وجلّ . . . الخصال باب الثلاثة ، ص ١٢٣ الحديث . ١٩٦ .



## البرّ والبارّ

من أفضل الطاعات البرّ ، ومن أفضل البرّ برّ الوالدين ، فمرحى لمن برّ والديه ، وطوبى له ، فان الجنّة مأواه ، والنار بعيده عنه ، و هو من السعداء ، وقد جرّنا من كان برّا بوالديه في زماننا هذا و رأيناه يعيش في سعة الرزق وتغدو وتروح عليه الايام وهو في مجبوحه النعيم ، سواء كان ثريا أم لا ، وسواء كان عاملا أم رب عمل ، والحكايات على هذه كثيرة وكثيرة جدّا ، ليس المقام مقام السرد ، لخوف الخروج عن صلب الموضوع ، لكن كيف ما تعامل ابويك يعاملك ابناؤك .

١ . حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصقّار ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الحسن بن علي بن رباط ، عن أبي بكر الخضرمي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : برّوا آبائكم يبرّكم ابنائكم ، وعفوا عن الناس تعف نساءكم . . . الخصال ص ٤٤ ، باب الاثني ، الحديث ٧٥ .

٢ . حدّثنا ابي (رض) قال : حدّثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت ابا عبد الله



عليه السلام يقول : ثلاثة لا عذر رحد فيها : اداء الامانة الى البرّ و  
الفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ، وبر الوالدين برّين كانا أو  
فاجرين . . . المصدر السابق ص ٩٨ ، باب الثلاثة ، الحديث ١١٨ ، و  
عن علي بن ابراهيم ، نفس المتن : الكافي ، ج ٢٠ ، ص ١٢٩ ، باب البر  
الحديث ١٥ .

٣ . حدّثنا أبي (رض) قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ،  
عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن  
عنبسة بن مصعب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث لم  
يجعل الله تعالى لاحدٍ من الناس فهنّ رخصة : بر الوالدين برّان كانا  
او فاجرين ، ووفاء بالعهد للبر والفاجر ، واداء الامانة الى البر و  
الفاجر . . . المصدر السابق ص ١٠١ ، باب الثلاثة ، الحديث ١٢٩ .

٤ . اخبرني الخليل بن احمد السجزي ، قال : اخبرنا ابو القاسم  
البعثي ، قال : حدّثني علي يعني ابن الجعد ، قال : اخبرنا شعبة ،  
قال : اخبرني الوليد بن الغيران بن حريث ، قال : سمعت أبا عمرو  
الشيباني ، قال : حدّثني صاحب هذا الدار ، وأشار بيده الى دار  
عبد الله بن مسعود ، قال : سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله و  
سألت ، اي الاعمال احب الى الله عز وجل ؟ . قال صلى الله عليه وآله :  
الصلوة لوقتها . قلت ثم أي شيء ؟ . قال صلى الله عليه وآله : بر  
الوالدين . قلت ثم أي شيء ؟ . قال صلى الله عليه وآله : الجهاد في  
سبيل الله عز وجل . قال فحدّثني بهذا ، ولو استزدته لزداني . . .  
الخصال ، باب الثلاثة ص ١٢٩ الحديث ٢١٣ .



٥ . قال منقذ البشر صلى الله عليه وآله وسلّم : برّ الوالدين يورث رضا الرحمن . . . غوالي الدرر ، حرف الباء ، ص ١٥ .

٦ . وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : برّ الوالدين يجزى عن الجهاد . . . نفس المصدر . . .

٧ . وقال ايضاً صلى الله عليه وآله وسلّم : سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما . . . المصدر السابق ، حرف السين ، ص ٩٠ .

٨ . **وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا . . .** ( مريم . آيه ١٤ ) .

٩ . **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا . . .** ( العنكبوت . ٨ ) .

١٠ . الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : أي الأعمال أفضل ؟ . قال صلوات الله وسلامه عليه : الصلاة لوقتها ، وبرّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ باب البر ، الحديث ٤ .

١١ . عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن بحر ، عن عبد الله ابن مسكان ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال . وأنا عنده . لعبد الواحد



الأنصاري في برّ الوالدين في قول الله عزّ وجلّ : « وبالوالدين إحساناً » — الى أن قال عليه السلام . ( **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ** ) ( حسنا ) **وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا** ) فقال عليه صلوات الله : انّ ذلك اعظم « من » يأمر بصلتهما وحقّهما على كل حال « وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم » ؟ . فقال عليه السلام : لا بل أمر بصلتهما وأن جاهداه على الشرك ما زاد حقّهما إلا عظما . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٦ .

١٢ . محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، وعدّه من اصحابنا ، عن احمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، جميعا عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان عن عمّار بن حيّان ، قال : خبّرت أبا عبد الله عليه السلام ، ببر اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت أحبّه ، وقد ازددت له حبّا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، أتته اخت له من الرضاعة ، فلمّا نظر اليها سرّ بها ، وبسط ملحفته لها ، فأجلسها عليها ، ثم أقبل يحدّثها ، و يضحك في وجهها ، ثم قامت وذهبت ، وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها ، ف قيل له : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل ؟ ! فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : لأنّها كانت أبر بوالديها منه . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البر ، الحديث ١٢ .

١٣ . عنه « اي محمّد بن يحيى » عن علي بن الحكم ، عن سيف



بن عميرة ، عن أبي الصَّبَّاح ، عن جابر ، قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام : انّ لي أبوين مخالفين ؟ . فقال عليه السلام : برّهما كما تبرّ المسلمون عن يتولّانا . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البرّ ، الحديث ١٤ .

١٤ . عنه . البرقي . عن محمّد بن علي ، عن عبد الرحمان بن محمّد الأسدي ، عن حريب الغزال ، عن صدقة القتاب ، عن الحسن البصري ، قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمى ، وقد مات رجل من قریش فقال عليه السلام : يا أبا سعد قم بنا الى جنازته ، فلمّا دخلنا المقابر قال عليه السلام : ألا اخبركم بخمس خصال هي من البرّ ، والبرّ يدعوا الى الجنّة . قلت بلى . قال عليه السلام : اخفاء المصيبة وكتماؤها ، والصدقة تعطيتها يمينك لا تعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين ، فانّ برّهما لله رضى ، والاكثر من قول : ( لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ) فانّه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم أجمعين . . . . المحاسن ، كتاب الاشكال والقرائن ، ص ٨ ، الحديث ٢٧ .



## بِرّ الوالدين

ان الله تبارك وتعالى يرحم عباده ، وجعل لكل شئ شيئا ولنزول رحمته على عباده ايضا اسباب ، منها اشفاق الاولاد ابويهما . . .

١ . قال سيّدنا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم : اربع خصال من كنّ فيه ادخله الله تعالى جنّته ونشر عليه رحمته : منها : من اشفق على والديه . . . معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في اربعة ، ص ٣٩ .

٢ . وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : من ألهم أربعة اشياء : من برّ والديه ، أنسى في أحله ، ووسع عليه في رزقه ، ومنع بعقله ، وسهل عليه في ساقته يريد به الموت ، ولقّن حجته في قبره . . . معدن الجواهر باب ذكر ما جاء في اربعة ، ص ٤٠ .

٣ . روى عن العالم عليه السلام أنه قال : ثمانية اشياء من كنّ فيه ادخله الله تعالى الجنّة ونشر عليه الرحمة : منها : وبرّ والديه . معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في اربعة ، ص ٦٤ .

٤ . وقال « رسول الله » صلى الله عليه وآله وسلّم : تفتح ابواب



السماء بالرحمة في اربع مواضع : عند نزول المطر ، وعند نظر الولد في وجه الوالدين . وعند فتح باب الكعبة . وعند النكاح . . . سفينة البحار ، باب الزاء بعده الواو ، ص ٥٦١ .

٥ . قال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : الله رحيم بعباده و من رحمته أنه خلق مائه رحمة ، وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم ، فبها يتراحم الناس ، وترحم الوالدة ولدها ، وتحسن الأمهات من الحيوانات على أولادهما . . . الى آخره الحديث . . . تسلية الفوآد فصل في الشفاعة ص ١٩٥ .



## البرّ بالأُمّ

مما يجب على الولد هو أن يبرّ بأبويه ، ولكن فرق بين الأم والأب ، فان حق الأم اكثر لأنها حملت وارضعت وربّت وسهرت الليال ، كل ذلك في سبيل راحة الولد ، حتى كبر وشاب ، وصار يستلذ بلذّة الوجود ، والآن حان وقت اداء الحق ، فيجب البر بها اكثر فأكثر .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : أمك أمك أمك ! ثم أبك ! ثم الأقرب ! فالأقرب . . . . غوالي الدرر ، حرف الالف ، ص ١٣ .

٢ . قال صلى الله عليه وآله وسلّم ايضا : الجنّة تحت أقدام الأمهات . . . . المصدر السابق ، حرف الجيم ، ص ٤٢ .

٣ . عن عائشة ، قالت : قلت : « يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم » فأبي الناس اعظم حقا على الرجل ؟ . قال صلى الله عليه وآله وسلّم : أمه . . . . ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٩٧ ، نقلا عن المستدرك للحاكم .

٤ . علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام والتحيات والبركات ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم .



جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً كثيراً ، فقال  
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبر ؟ . قال صلوات الله عليه  
وعلى آله : أمك ، قال : ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ أمك ، قال : ثم  
من ؟ . قال صلى الله عليه وآله : أباك . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ،  
باب البر ، الحديث ٩ .

٥ . عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن  
الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن زكريا بن ابراهيم ، قال : كنت نصرانيا  
سلمت ، وحججت ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقلت : اني  
النصرانية ، واني اسلمت ، فقال عليه السلام : وأي شيء رأيت في الاسلام ؟  
قلت : قول الله عز وجل : « **مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ  
جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ** » فقال عليه السلام : لقد هدك الله  
تعالى ، ثم قال عليه السلام : اللهم اهده . ثلاثا . سل عما شئت يا  
بني ، فقلت : ان أبي وأمي على النصرانية وأهل بيتي ، وأمي مكفوفة  
البصر ، فأكون معهم ، وأكل في آنيتهم ؟ . فقال عليه السلام : يأكلون لحم  
الخنزير ؟ . فقلت لا ، ولا يمسونه ، فقال عليه السلام : لا بأس ، فانظر أمك  
فبرها ، فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك ، كن أنت الذي تقوم بشأنها ، و  
لا تخبرن احدا أنك أتيتني ، حتى تأتيني بمنى ان شاء الله ، قال :  
فأتيت به بمنى والناس حوله كأنه معلّم صبيان ، هذا يسأله وهذا يسأله ،  
فلما قدمت الكوفة الصفت لأمي ، وكنت اطعمها ، وأفلت ثوبها ورأسها ،  
وأخدمها ، فقالت لي : يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني  
فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفة ؟ . فقلت : رجل  
من ولد نبينا أمرني بهذا ، فقالت هذا الرجل هو نبي ؟ . فقلت : لا ، و



لكنه ابن نبيّ ، فقالت : يا بنيّ ان هذا نبيّ ، ان هذه وصايا الانبياء ،  
فقلت : يا أمّه ، أنّه ليس يكون بعد نبينا نبيّ ، ولكنه ابنه ، فقالت : يا  
بنيّ دينك خير دين ، أعرضه عليّ ، فعرضته عليها ، فدخلت في الاسلام  
وعلمتها ، فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، ثم عرض  
لها عارض في الليل ، فقالت : يا بنيّ أعد عليّ ما علمتني ، فأعدته  
عليها ، فأقرت به وماتت ، فلمّا اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها ،  
وكنت أنا الذي صليت عليها ، ونزلت في قبرها . . . . الكافي ، ج ٢ ،  
ص ١٢٨ ، باب البر ، الحديث ١١ .

٦ . الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعليّ بن محمد ، عن  
صالح بن أبي حمّاد ، جميعا عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي  
خديجه سالم بن مكرم ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه  
السلام ، قال : جاء وسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلّم عن  
برّ الوالدين ، فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : ابرر أمك ، ابرر أمك ،  
ابرر أمك ، ابرر أباك ، ابرر أباك ، ابرر أباك ، وبدأ بالأمر قبل الأب . .  
. . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ١٧ .

٧ . علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد  
الرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال : أتى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلّم فقال : اني رجل شاب نشيط ، وأحب الجهاد ، ولي  
والدة تكره ذلك ؟ . فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : ارجع  
فكن مع والدتك ، فوالذي بعثني بالحق « نبيا » لأنسها بك ليلة  
خير من جهادك في سبيل الله سنة . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب  
البر ، الحديث ٢٠ .



## رضا الأم وسخطها

ان في رضاء الأم وسخطها آثار عجيبة ، رأيناها في زماننا هذا — القرن الرابع عشر . وآثارها بعضاً تتعلق بالدنيا ، وبعضاً تتعلق بالآخرة ، تتعلق بالفقر والغنى ، والتوفيق وعدمه ، وطول العمر و قصيره ، وبركة النسل وعدمه ، وسعة الصدر وضيقه ، وهكذا الأم تؤثر في جميع مرافق الحياة من الخير والشر ، والسعادة والشقاء ، الى ابعد الحدود ، والى ما شاء الله تعالى .

١ . وحكى انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاب يسمى علقمة ، وكان كثير الاجتهاد في طاعة الله ، في الصلاة والصوم و الصدقة ، فمرض واشتد مرضه ، فأرسلت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان زوجي علقمة في النزاع فأردت أن اعلمك يا رسول الله بحاله . فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمارة وصهيبا و بلالا ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : امضوا اليه ولقنوه الشهادة ، فمضوا اليه ودخلوا عليه فوجدوه في النزاع ، فجعلوا يلقنونه : لا اله الا الله . ولسانه لا ينطق بما فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبرونه أنه لا ينطق لسانه بالشهادة . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هل من ابويه أحد حي ؟ . قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم كبير السن ، فأرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



مَيِّ ! . فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار يقول : لا اله الا الله . فدخل بلال فقال : يا هؤلاء ان سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة ، وان ارضاها اطلق لسانه . ثم مات علقمة من يومه ، فحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمر بغسله وكفنه ، ثم صلى عليه ، وحضر دفنه ، ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم على شفيع قبره ، و قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر المهاجرين والأنصار ، من فضّل زوجته على أمّه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، الا أن يتوب لله عزّ وجلّ ، ويجسن اليها ويطلب رضاها فرضى الله في رضاها ، وسخط الله في سخطها . . . الى آخره . . . ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ص ١٨٦ .



## معنى العاق والعقوق

لكل أمة لغة ، ولكل لغة ألفاظ ، وقد وضعت الالفاظ بأز امعان ،  
اما الالفاظ العربية ، ولغتها فهي معجزة اللغات والالفاظ ، وقد  
اعجزت ارباب الفنّ باتقانها وتنسيقها ، لا سيما القرآن الكريم ، كلام  
الله المجيد ، معجزة الدهر الذي تعدد منه التحدي بالنسبة الى جميع  
اهل اللسان ، فهو القائل : **فُلِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ  
يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا . .**  
( بني اسرائيل . ٨٨ ) .

أما لفظ العقول ومعناه : فقد جاء في الجمع ، في مادة ( عقق ) :  
أدنى العقوق ( أف ) عقق الولد اباه ، يعقق ، عقوقا . من باب عقد : اذا  
آذاه وعصاه ، وترك الاحسان اليه وهو البر له . واصله من العقق : و  
هو الشق والقطع .

١ . وهو من المعاصي الكبيرة مما أوعد الله عليه ، والاخبار به  
مصرحة بأن العاق لا يدخل الجنة ، وحاله حال مدمن الخمر ، والمنان  
لفعل الخير . . . . ذرايع البيان ، ص ١٩٨ ، تكمله .

٢ . عن ( الجعفریات ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من  
احزن والديه فقد عقهما . . . . ذرايع البيان ، ص ١٩٩ ، تكمله .



٣ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال : ثلاثه لا يحجبون عن النار : العاق لوالديه . والمدمن من الخمر . والمنان بعطائه . قيل : يا رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وما عقوب الوالدين ؟ . . قال صلى الله عليه وآله وسلم : يأمران فلا يطيعهما . ويسألانه فيحرمانهما . وإذا هما لم يعظهما بحق ما يلزمهما . . . . نفس المصدر ، ص ٢٠٠ .



## عاق الوالدين

انّ موجبات عقاب الله تعالى لعبده كثيرة وهو اشدّ المعاقبين في موضع النكال والنعمة ومن موارد عقابه الأليم . أعاذنا منه . عدم اطاعة الوالدين وأذاهم وعقوقهم وما يشينهم ، فاتق النار ايها الولد البار .

١ . قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ثلاثة لا يدخلون الجنة : منهم : العاق . معدن الجواهر ، ص ٣١ ، باب ذكر ما جاء في ثلاثة .

٢ . قال امير المؤمنين سلام الله عليه : من ظلم يتيما عتق اولاده . . . .  
درر الكلم ، حرف الميم ، ص ٢٣٩ .

٣ . عن مولانا الصادق عليه افضل الصلاة والسلام : لا يدخل الجنة العاق لوالديه ، والمدمن من الخمر ، والمنان بالفعال الخير اذا عمله . . . .  
ذرايع البيان ، ص ١٩٨ ، تكلمه .

٤ . عن شيخنا المفيد باسناده عن أبي اسحق الهمداني ، عن أبيه ، عن سيّد الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام ، « قال » قال



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها  
و لا تأخر الى الآخرة : عقوق الوالدين . والبغي على الناس . وكفر  
الاحسان . . . . ذرايع البيان ، ص ١٩٩ .

٥ . وفي رواية « الكراچي » : ملعون ملعون من ضرب والديه ،  
ملعون من عقّ والديه ، ملعون من قاطع رحمه . . . المصدر السابق .

٦ . عن مولانا الباقر عليه الصلاة والسلام : اياكم والعقوق  
فان الجنة يوجد ريجها من مسيرة مائة سنة ، وما يجدها عاق ، ولا قاطع  
رحم . . . نفس المصدر .



## عقّ الوالدين

لا يتخيّل أن العقوق الذي هو تعرّض الى عقاب الله وعذابه يكون من جهة الوالدين فحسب ، وأتمّاهو من الجهتين ، يعني أنّه كما يعقّ الوالدان ولدهما ، كذلك الولد يعقّ والديه اذا ظلماه وهو برّ بهما ، فإنّ الله تبارك وتعالى عدل محض ، فلم يجعل حقّاً لاحد على احد الاّ وجعل مثله للطرف الآخر ، واليك الحديث المتضمّن هذا المعنى .

١ . حدّثنا أبي (رض) قال : حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ، اذا كان الولد صالحاً ما يلزم الولد لهما . . . الخصال ، باب الاثنين ، ص ٤٥ ، الحديث ٧٧ .





نسخة مقروءة على النسخة المطبوعة



books.rafed.net

## حقّ الوالدين

ذوي الحقوق كثيرون ، ولكن أكبر الحقوق وأعظمها وأولها حق الله سبحانه وتعالى ، ورسوله عليه وآله الصلاة والسلام ، وأوليائه عليهم صلوات ربّ الأرباب ، لأن أعظم النعم وأكبرها من هؤلاء ، فالله تعالى حدّث عن نعمه ولا حرج ( **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا** — إبراهيم . ٣٤ ) وأما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فكم قاسى المحن واحتمل المصائب والأذى في سبيل هداية وسعادة البشر ، حتى قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما أودى نبي مثل ما أوديت . وأما الأولياء أئمة الخلق وهداة الحق المصطفين المنتجبين صلوات الله عليهم أجمعين ، فسل عنهم التاريخ والعلم والانسانية لترى اياديهم على كل ذي وجود من يومهم الى آخر الدنيا ، بل وحتى في الآخرة و نعيمها ، فاز من تمسك بهم ونجى ، وخسر من تركهم وهوى ، اللهم احينا حياتهم وامتنا مماتهم ، واحشرنا معهم بحقهم عليك وحقك عليهم آمين آمين يا رب العالمين .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حقّ عليّ على المسلمين كحق الوالد على ولده . . . . غوالي الدرر ، حرف الحاء ، ص ٤٩ .

٢ . وقال صلى الله عليه وآله وسلم ايضا : انا وعليّ أبوا هذه



الأمة . . . نفس المصدر .

٣ . علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي الحسن موسى على آباءه وأبنائه وعليه افضل التحيات والبركات من الله تعالى ، قال : سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وآله البررة الكرام ؟ . ما حق الوالد على ولده ؟ . قال صلوات الله المتعال عليه وآله الطاهرين : لا يسميه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسب له . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٥ .

٤ . عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن عبد الله بن بخر ، عن عبد الله بن مكيان ، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام ، قال : قال . وأنا عنده . لعبد الواحد الأنصاري في برّ الوالدين في قول الله عزّ وجلّ : ( **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ) . فظننّا أنّها الآية التي في بني اسرائيل ( **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ** « **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** » ) فلمّا كان بعد سأله ؟ . فقال : هي التي في لقمان ( **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ** « **حَسَنًا** » **وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا** ) فقال : ان ذلك أعظم « من » أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال ( **وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ** ) ؟ . فقال : لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ماذا وحقهما الأ عظم . . . الكافي ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٦ .



## اعالة الاولاد

ان موضوع الاعالة موضوع مهّم جدّا ، وقد درسه وتدارسه علماء الاقتصاد من زمن غير قريب ، ولهم فيه الكلام الطويل من نفض وابرام ، ودفع ودخل ، فمنهم من اوجب النفقة . اي اعالة الاولاد . وهو ما وافق الاحكام الاسلامية ، وطبعاً بحدود حدّها الشرع الشريف — راجع كتاب النكاح في الفقه . ، وفهم من لا يوجبها ، بل يشكّلها و يعرفها بشكل لا طائل تحته مهما بحثنا ونبحث . وانا اذ أسلمنا وجهنا لله تعالى ، ما لنا وأقوال المخلوق له جلّ وعلا في أمور قد شرّع لها نهباً قوياً مستقيماً ، كما قد أعضينا عن التفلسف فيما وجب علينا تعبداً .

١ . حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد الوليد (رض) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصقّار قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن زكريا المؤمن ، رفعه الى ابي عبد الله الصلاة والسلام قال : من عال ابنتين او اختين او عمّتين او خالتين حجبتاه من النار . . الخصال ص ٣٠ ، باب الاثنتين ، الحديث ١٤ .



## النفقة على الوالد

من الواضع المهمّ في الشرع المقدّس ، هو موضوع النفقة ، و هذا الموضوع الذي قد اقلق أدفعه المفكرين العصريين ، فانهم كلما يحاولون أن يجعلوا النفقة كلّ على عاتقه ، ويقتنوا بهذا الصدد قانونا يرون العيب والنقص باوزان في ما يرمون اليه ، فان أيّ كفه يرجحونها تبقى الأخرى موجهة ، ويبان الخلل في دستورهم ، فلا مفرّ الآ الى المشرّع الخالق ، ولا مناص الآ الالتجاء الى ما سنّه هو جلّت عظمته ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا .

١ . حدّثنا أبي ، ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام ، قال ( حريز ) قلت من الذي أجبر عليه وتلزمي نفقته : قال عليه السلام : الوالدان ، الولد ، والزوجة . . . الخصال ، باب الاربعة ، ص ٢٠١ ، الحديث ١٠٩ .

٢ . حدّثنا محمد بن الحسن (رض) ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن أبي اسحاق ابراهيم بن هاشم عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي ، عن عدة من اصحابنا ، يرفعونه



الى أبي عبد الله عليه التحيّات الزاكيّات من الله ، أنه قال عليه السلام :  
خمسة لا يعطون من الزكوة ، الولد . والوالدين . والمرأة . والمملوك .  
لأنّه يجبر « الرجل » على النفقه عليهم . . . . الخصال ، باب  
الخمسة ، ص ٢٣٤ ، الحديث ٤٥ .

٣ . يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَ  
الْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ  
اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ( البقرة . ٢١٥ ) .



## الدَّعَاءُ

لكل شيءٍ . مهما صغر أو كبر . أثر ، والآثار تتعلق بالدنيا و الآخرة ، ومما روئي منه اعجب الآثار هو الدعاء ، فقد جرّب أن بعض الأدعية تشقّ طريقها الى الاستجابة كالسيف الصارم ، كيف لا يكون كذلك والدعاء اتصال مباشر بذات الجلالة تبارك وتعالى . ولا شك أن العاء من البعض اقرب الى هدف الاستجابة .

١ . حفظ عنهم عليهم السلام : أن ستة لا تحجب لهم عن الله تعالى دعوة : منهم الوالد البار لولده ، والولد الصالح لوالده . . . . معدن الجواهر ، باب ما جاء في ستة ، ص ٥٥ .

٢ . حدثنا ابو الحسين محمّد بن علي بن الشاة ، قال : حدثنا ابو حامد احمد بن الحسين ، قال : حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي ، عن محمّد بن احمد بن صالح التميمي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني انس بن محمد ابو مالك ، عن ابيه عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : في وصيته له ، يا علي اربعة لا تردّ لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزّي وجلالي لانتصرن لك ، ولو بعد



حين . . . الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٥٧ ، الحديث ٤ .

٣ . عن « الجعفریات » قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : ايّاكم ودعوة الوالد ! فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها ، فيقول : اليّ حتى استجيب له ، فايّاكم ودعوة الوالد فانها احدّ من السيف . . . ذرايع البيان ، ص ١٩٩ ، تكملة .

٤ . عن « الجعفریات » عن الراوندي بسند طويل ، عن سلمة بن وردان ، قالت : سمعت أنس بن مالك يقول : ارتقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر درجة ، فقال : آمين . ثم ارتقى الدرجة الثانية ، فقال : آمين . ثم ارتقى الدرجة الثالثة ، فقال : آمين . ثم استوى فجلس . فقال اصحابه على ما أمّنت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : أتاني جبرائيل فقال : رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك ، فقلت آمين . فقال : رغم انف امرئ ادرك ابويه فلم يدخل الجنّة ، فقلت آمين . فقال : رغم انف امرئ ادرك شهر رمضان فلم يغفر له ، فقلت آمين . . . ذرايع البيان ، ص ٢٠٠ ، تكمله .

٥ . قال سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث دعوات لا ترد أ . دعوة الوالد لولده . ب . ودعوة الصائم . ج . ودعوة المسافر . . . غوالي الدرر ، حرف الثاء ، ص ٣٠ .

٦ . قال ايضا صلى الله عليه وآله وسلم : دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأُمَّته . . . المصدر السابق ، حرف الدال ص ٦٠ .



٧. وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا . . . ( بني اسرائيل . ٢٤ ) .

٨ . قال صاحب مجمع البيان : معناه أدع لهما بالمغفرة والرحمة في حياتهما وبعد مماتهما جزاء لتربيتهما إياك في صباك ، وهذا ان كانا مؤمنين ، وفي هذا دلالة أنّ دعاء الولد لوالده الميت مسموع والآ لم يكن للامر به معنى . . . . ج ٦ ، ص ٤١٠ ، ذيل آيه ( وقل رب ) من سوره بني اسرائيل .

٩ . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلّاد ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام والتحيات والبركات الى يوم الدين ، آمين ، ادعو لوالديّ اذا كانا لا يعرفان الحق ؟ . قال عليه السلام أدع لهما ، وتصدّق عنهما ، وان كانا حين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال : انّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق . . . الكافي ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٨ .



## حقوق الوالدين

هل يمكن لعبد يؤدي حقوق الله كما هو حقّه ؟ . كَلَّا ثُمَّ كَلَّا . ولما كان حق الوالدين مشتق من حق الله تبارك وتقدّس كيف يمكن اداءه ! وبغض النظر عن اداء الحق كلّه ، يظن أن لا يمكن اداء قسط ضئيل منه ، فالويل كل الويل للذين لا يسعون في اداء هذا الحق العظيم .

١ . قال الصادق عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلوة والسلام : برّ الوالدين من حسن معرفة العبد بالله ، اذ لا عبادة اسرع بلوغا لصاحبها الى رضا الله من برّ الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى ، لأن حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى ، اذا كانا على منهاج الدين والسنة ، ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى طاعتهم « معصيته خ ل » ومن اليقين الى الشك ، ومن الزهد الى الدنيا ، ولا يدعو أنّه الى خلاف ذلك ، فاذا كانا كذلك . أي يدعوان الى خلاف طاعة الله تعالى . فمعصيتهما طاعتهم معصية ، قال الله تعالى وتقدّس : ( وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ) ( لقمان : ١٥ ) . جاء في كتاب مصباح الشريعة ، الباب الثاني والسبعون ، ص ٤٨ .

٢ . وأما في باب المصاحبة « العشرة خ ل » فقاربهما وارفق



بهما واحتمل اذا هما بحق « بنحو خ ل » ما احتملا عنك في حال صغرك ، ولا تظيّق عليهما فيما قد وسّع الله عليك من المأكل والملبوس ولا تحوّل وجهك « بوجهك خ ل » عنهما ، ولا ترفع صوتك فوق صوتهما ، فان تعظيمهما من أمر الله ، وقل لهما باحسن القول ، و الطف بهما ، فان الله لا يضيع أجر المحسنين .

٣ . قال رسول الانسانية صلى الله عليه وآله وسلّم : يا علي !

رضا الله من رضا الوالدين . . . . غوالي الدرر ، حرف الياء ص ١٧٢ .

٤ . قال صلى الله عليه وآله وسلّم : يا علي ! سخط الله في

سخط الوالدين . . . . نفس المصدر .



## حقّ الولد على الوالد

كما أن للوالد حق على الولد ، كذلك للولد حق على الوالد ، ولو أن كلاهما عرف حق صاحبه وأدّاه لازداد خيرهما وذهب عنهما ما يسوّئهما ، ولشملتها رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة ، وما المطلوب سواها .

١ . ثم من حق الولد على الوالد ما قاله أحد الحكماء : اعلم أن لولدك عليك سبعة حقوق : تتخيّر أمه ، واسمه ، وظئره ( المرضعة ) ، و تعلّمه كتاب الله عزّ وجلّ ، والخط ، والحساب ، والسباحة . . . . معدن الجواهر ، باب ما جاء في سبعة ، ص ٦١ .

٢ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه . . . . غوالي الدرر ، حرف الحاء ، ص ٤٩ .



## ( الفريضة )

من الفرائض ما لا مانع من مبادلتها بغيرها ، مثل خصال كفارة الصوم مثلا . فالمكلف ان عجز عن صوم شهرين متتابعين ، له أن يبدلها بالعتق او الاطعام . ومنها ما لا مجال لتبديلها مع بقاء عنوانها الأولى كما أن للفرائض درجات وأحجام ، فمنها ما تكن صغيرة ومنها ما تكن أكبر ، ومن كبرائتها برّ الوالدين التي لا تبدل بغيرها من البرّ و الحسنة .

١ . من كلمات مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال بر الوالدين أكبر فريضة ، جاء في كتاب درر الكلم .

٢ . وقال تعالى : **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** . . . . النساء آية ٣٦ . . .  
والبقرة آية ٨٣ . . والأنعام آية ١٥١ . والاسراء آية ٢٣ .

٣ . قال شيخنا العلامة المجلسي « ره » في ج ١٦ ص ١٤ من ( بحار الانوار ) نقلا عن الكافي مسندا عن علي بن ابراهيم وابن محبوب وأبي ولاد الحنّاط (رض) أنه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ( **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ) ما هذا الاحسان ؟ فقال عليه السلام : الاحسان ، ان تحسن صحبتهما ، وأن



لا تكلفهما أن يسألانك شيئاً مما يحتاجان إليه ، وإن كانا مستغنين عنه ،  
اليس يقول الله تعالى ( **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ) . . .  
ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٧٢ .



## العبادة

الكلام في العبادة مفروغ عنه ، لأن الباري جلّ جلاله لم يكن يخلق الخلق إلا لأجلها ، وهو تبارك وتقدّس القائل في محكم التنزيل : ( **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ) ( الذاريات . ٥٦ . ) . ولكن ماهي ؟ . ان مصاديق العبادة كثيرة وكثيرة جدا بحيث لا يمكن عدّها وحصرها ، لأنّه يمنن للانسان أن يجعل كل اعماله صغيرة او كبيرة من عبادة الله جلّ جلاله وعلا ، لأن الأعمال بالنيات . ومن العبادات المرموقة التي لا محيص منها حب الأبوين .

- ١ . قال النبي صلوات الله عليه وعلى آله المعصومين : نظر الولد الى والديه حبّاً لهما عبادة . . . غوالي الدرر ، حرف النون ، ص ١٥٦ . وتحف العقول ، مواعظ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ص ١٣٢ .
- ٢ . من لا يحضره الفقيه : روي أنّ النظر الى الكعبه عبادة ، والنظر الى الوالدين عبادة ، والنظر الى المصحف من قرائه عبادة ، والنظر الى وجه العالم عبادة ، والنظر الى آل محمّد صلوات الله عليهم عبادة . . . . زندگاني سلطان على وهلال بن على ، ص ٧ .



## احب الانباء

الواقع أن حب الوالدين لا يختلف بالنسبة لاولادهم ، إلا أنه هناك مزايا ذاتية في بعض الاولاد وهي مما تؤهلهم لأن يكونوا اقرب الى قلب الوالدين ، او أن في طباعهم حسنات توجب لهم حنان الوالدين أكثر ، وبغض النظر عن هذه الأمور لا فرق بين الاولاد صغيروهم وكبيرهم وذروهم وانثاهم كلهم زينة في هذه الحياة .

١ . قال لؤي بن غالب لامرأته : اي بنيك احب اليك ؟ قالت : احبهم الي الذي اجتمع فيه ثمان خصال : منها : ولا يغيّر تبرّه عقوق . . . . .  
معدن الجواهر ص ٦٤ .



## درجات العقوق

العقوق ما يقابل البر ، وكما أن البر له درجات ، كذلك العقوق له درجات ، وهذه الدرجات والمراتب تظهر عند الأبناء حين يعصون أبويهم ، أو يؤذونهم . والعياذ بالله . فكل ما كان الأذى أشداً ، تكون مرتبه العاق أمراً ، وهكذا الى أن تصل النوبة الى عقوق ليس فوقه عقوق . وهذا ما قرره الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما الطيبين الطاهرين ، حيث جاء في الحديث :

١ . حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام اسماعيل بن همام ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن اسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابيه عليهما السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال : فوق كل برّ برّ حتى يقتل الرجل في سبيل الله عزّ وجلّ ، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ وفوق كل عقوق عقوق ، حتى يقتل الرجل احد والديه ، فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق . . . الخصال ص ٩ ، باب الواحد ، الحديث ٣١ .

٢ . حدّثنا أبي (رض) قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال :



حدّثني ايوب بن نوح عن محمّد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : الرجل يقول لابنه او لابنته بأبي أنت وأمي ، أو بأبوي . أتري بذلك بأسا ؟ . فقال عليه السلام : ان كان ابواه حيين ، فأرى ذلك عقوقا ، وان كانا قد ماتا فلا بأس . قال : ثم قال عليه السلام : كان جعفر عليه السلام يقول : سعد أمرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من بعده ، وقد والله أراني الله خلفي من بعدي . . . الخصال ، ص ٢٢ ، باب الواحد ، الحديث ٩٤ .

٣ . حدّثنا ابي (رض) قال : حدّثنا احمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن فضيل عن شريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ان الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائه ، عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل يا رسول الله وما الديوث ؟ . قال صلى الله عليه وآله وسلّم : تزني امرأته وهو يعلم . . الخصال ، باب الاثنين ، ص ٣٠ ، الحديث ١٥ .

٤ . حدّثنا ابو احمد محمّد بن جعفر البنداء ، قال : جعفر بن محمّد بن نوح ، قال : حدّثنا محمّد بن عمرو ، قال : حدّثنا يزيد بن زريع ، قال : حدّثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي امامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : اربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : عاق ، ومثّان ، ومكذب بالقدر ، ومدّ من خمر . . . الخصال ، باب الاربعه ، ص ١٦٢ ، الحديث ١٨ .

٥ . حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ،



قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصقّار ، عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمّد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الكبائر خمس : الشرك بالله عزّ وجلّ . وعقوق الوالدين . وأكل الربا بعد البيّنة . والفرار من الزحف . والتعرّب بعد الهجرة . . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٢٣ ، الحديث ١٦ .

٦ . عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن اييه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لو علم الله شيئا أدني من ( اف ) لنهى عنه ، وهو من العقوق ، وهو أدنى العقوق ، ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والدين يحدّ النظر اليهما . . . ذرايع البيان ، ص ٢٠٠ ، تكملة .

٧ . روى أن موسى عليه السلام ، قال : يا ربّ أين صديقي فلان الشهيد ) . قال جلّ وعلا : « هو » في النار . قال عليه السلام : أو ليس قد وعدت الشهداء الجنّة ؟ . قال تعالى : بلى ، ولكن كان مصراّ على عقوق الوالدين ، وأنا لا أقبل مع العقوق عملاً . . . المصدر السابق .

٨ . قال نبي الاسلام المحبوب صلى الله عليه وآله وسلّم : يا بان معجّلان عقوبتھما في الدنيا : البغى ، والعقوق . . . غوالي الدرر ، حرف الباء ، ص ١٤ .

٩ . وقال صلى الله عليه وآله وسلّم ايضا : ثلث قد حرّم الله عليهم



الجنّة : أ . مدمن الخمر . ب . والعاق . ج . والديوث . . . المصدر السابق ، حرف الثاء ، ص ٣٠ .

١٠ . وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : ثلاثة لا يجنون النار : أ . المتّان . ب . وعاق والديه . ج . ومدمن خمر . . . المصدر السابق ص ٣٢ .

١١ . وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : شر الاولاد : العاق لوالديه . . . المصدر السابق ، حرف الشين ، ص ٩٤ .

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذراريه اجمعين : من أحزن والديه فقد عقّهما . . . المواعظ العديدة ، باب الاربعمائة ص ٢٩٥ .

١٣ . وفي كتاب ( الكبائر ) للحافظ محمّد بن احمد بن عثمان بن قايمآز الذهبي ، التركماني الفارقي الأصل ، الدمشقي الشافعي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ص ٤٠ في الكبيرة الثامنة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : لو علم الله شيئا أدنى من الأُفّ لنهى عنه ، فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنّة ، فليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار . . . ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٧٦ .

١٤ . وروى عن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم الصلاة والسلام ، عن ابيه ، عن جدّه أبي عبد الله عليهم السلام ، قال : لو علم الله لفظة أوجز في ترك عقوق الوالدين من أفّ لأتى به . . .



مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ ، ذيل آية ( **وَقَضَىٰ رَبُّكَ** ) من سورة  
بني اسرائيل .

١٥ . فيه ايضا : وفي رواية اخرى عنه ، قال عليه السلام : أدنى  
العقوق أف ولو علم الله شيئا أيسر منه وأهون منه لنهى عنه . . . نفس  
المصدر .

١٦ . فيه ايضا : وفي خبر آخر فليعمل العاق ما يشاء أن يعمل  
فلن يدخل الجنة ، فالمعنى : لا تؤذهما بقليل ولا كثير . . . نفس  
المصدر .



## حيّان او ميّان

يظن البعض من الأبناء أن الوالدين ان توقّيا انقضت العلاقة بينه وبينهما فلا حقّ ولا حقوق ولا عقوق ، لكن يجب أن ينبّه هؤلاء بأن العلاقة التي صاغتها السماء غير قابلة للانفصام فهي باقية حتى الأبد ، وحتى الأبوين كالفلاوة المطوّقة للجيد ، فلا خلاص ولا مناص ، ويجب البرّ بهما واداء حقّهما حيّين كانا أو ميّتين ، ويمكن أن يقال ان حقّهما وهما متوقّيان أكد من حقّهما في أيام حياتهما لأنهما بعد هذه الحياة تقصر أيديهما عن العمل فيستحقّان النجدة بالخير والخيرات من الحج والصلوات ، والصوم والصدقات ، والصلوة المتتاليات ، ومن ثمّ يدعوان للانسان ، وعلى الله الاستجابة والغفران .

١ . عنه « اي عدة من اصحابنا » عن محمّد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمّد بن مروان ، قال : قال أبو عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام : ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميّتين ؟ . يصلى عنهما ، ويتصدّق عنهما ، ويحج عنهما ، ويصوم عنهما ، فيكون الذي صنع لهما ، وله مثل ذلك ، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلته خيرا كثيرا . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البرّ ، الحديث ٧ .

٢ . الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي



عن عبد الله بن سنان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه الصلاة  
والسلام ، قال : ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ، ثم يموتان  
فلا يقضى عنهما ويوقهما ، ولا يستغفر لهما ، فيكتبه الله عاقا ، واتّه  
ليكون عاقا لهما في حياتهما ، غير بار بهما ، فاذا ماتا قضى دينهما ، و  
استغفر لهما ، فيكتبه الله عزّ وجلّ بارا . . . . الكافي ج ٢ ، ص ١٣٠ ،  
باب البر ، الحديث ٢١ .



## الجنة

لو فكّرنا قليلاً وتمعّنا النظر لرأينا الجنّة هي غاية الغايات ، وهي لا تحصل إلاّ بأمر ، وأهمّها خدمة الوالدين ورضاها ، فإنّ الجنّة تحت اقدام الأمّهات ، فلا يسعنا إلاّ أن نخدم والدينا ، سواء في حياتهم او بعد وفاتهم ، وان كانت طريقة الخدمة تختلف عند الحياة وبعد الممات ، إلاّ اننا مسؤولون في كلتا الحالتين ، فالنهيع أنفسنا ، ولنستمع الى ما جاء من كبرائنا ، اهل بيت العصمة ، وموضع الرسالة محمّد وآله الطاهرين ، صلوات الله عليهم اجمعين .

١ . حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدّثني عمّي محمد بن أبي القاسم ، عن احمد عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : اربع من كنّ فيه ، بني الله له بيتا في الجنة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه . . . . الخصال ، باب الاربعه ، ص ١٨٠ ، الحديث ٥٣ . وفي المحاسن ، البرقي عن ابن محبوب ، كتاب الاشكال والقرائن ، الحديث ٢٣ ص ٧ .

٢ . حدّثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما



السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : اربع من كنّ فيه ، نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته : حسن خلق يعيش به في الناس ، ورفق بالمكروب ، وشفقة على الوالدين ، واحسان الى المملوك . . . . الخصال باب الاربعة ، الحديث ٥٧ ص ١٨١ .

٣ . وقد ورد عن الرسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم من اصبح مرضيا لأبويه ، اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة ، ومن أمسى فمثل ذلك ، وان ظلما ، وان ظلما ، وان ظلما . . . . ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٧٨ .



## التّار

نعوذ بالله من النار ومن غضب الجبّار ، ان المعاصي كثيرة ، و بعضها كبيرة ، ومن اكبرها سخط الوالدين ، فانه داء وبيل ، من ابتلى لا ينجيه ملك مقرب ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يحذّرنا من سخط الوالدين وينذرنا النار وغضب الجبار . اللهم أرض عنا والدنيا بمحمّد وآله الأطهار صلواتك عليهم أجمعين .

١ . وقد ورد عن الرسول الاعظم محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم :  
ومن اصبح مسخّطاً لأبويه ، أصبح له بابان مفتوحان الى النار ، ومن أمسى مثل ذلك ، وان كان واحداً فواحد ، وان ظلماً ، وان ظلماً ، و ان ظلماً . . . . ذرايع البيان الآفة الثامنة ، ص ١٧٨ .



وآله ، وقال للرسول : قل لها : ان قدرت على المسير الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، والّا فقري في المنزل حتى يأتيك ، فجاء اليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقالت : نفسي له الفداء ، انا احق بأتيانه ، فتوكأن على عصي ، واتت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسلمت ، فردّ عليها السلام ، و قال لها : يا أم علقمة أصدقيني ، وان كذبتيني جاء الوحي من الله تعالى ، كيف كان حال ولدك علقمة ؟ . قالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كثير الصلاة وكثير الصيام ، وكثير الصدقة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فما حالك ؟ . قال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا عليه ساخطة . قال صلى الله عليه وآله وسلم : ولم ؟ قالت : يا رسول الله يؤثر عليّ زوجته ويعصيني . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان سخط أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا بلال انطق واجمع لي حطبا كثيراً ! قالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احرقه بالنار بين يديك . قالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدي لا يحتمل قلبي أن تحرقه بالنار بين يدي . قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى ، فان سرك أن يغفر الله له فارضي عنه . فوالذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا بصدقته ما دمت عليه ساخطة . فقالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين : اني قد رضيت عن ولدي علقمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انطلق يا بلال اليه فانظر هل يستطيع أن يقول : لا اله الا الله . أم لا ، فلعلّ أم علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء



## الجنة من النار

الوقاية خير من العلاج ، والحماية رأس السلامة ، فمن توقّى واحتمى سلم . هذه احاديث من الرسول والآل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعليهم اجمعين . أمامكم فتوقّوا بها ، واحتموا بمبادئها ، فانها خير وقايه للمتقين ، وامنع حماية للمحتمين . قد اوضحوا لنا الطريق واناروه وعلمونا ما لم نكن نعلم ، فها ، طرق الجنة ، وذى مهاوى النار . و العياذ بالله . . ومما علمونا هو خدمة الأبوين فانها وقاية وحماية ، و جنة من النار . اللهم اجعل محبتنا لأبائنا الكرام جنة لنا من النار ، بمحمد وعترته الطيبين الأطهار ، صلواتك عليهم اجمعين ، آمين .

١ . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابراهيم بن شعيب ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه أفضل السلام : انّ أبي قد كبر جدا وضعف ، فنحن نحمله اذا أراد الحاجة ، فقال : ان استطعت أن تلى ذلك منه فافعل ، ولقمة بيدك ، فانه جنة لك غدا . . . الكافي ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البر ، الحديث ١٣ .



## كفران التّعمة

الانسان كفور ، لم يقم وزنا لأنعم الله تعالى ، في حين انّ أنعمه جلّت عظمته لا تعد ولا تحصى ، واكثر من ذلك أنّه يكفر ، وهذا يكون سببا لقطع الرّحمة ، وقلّة البركة ، وعدم رضى المولى جلّ جلاله ، والى آخر ما ينشأ من هذه القضية من مآسي ، ومحن يشيب لها الاطفال و اعظم الكفران ، أن الفجرة من بنى الانسان نسبوا الى الله ما لا ينبغي ، طالع ما قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

١ . يا ابا ذر : انّ الله جلّ ثناءه لما خلق الأرض ، وخلق ما فيها من الشجر ، لم تكن في الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم الا اصابوا منها منفعة ، فلم تزل الأرض والشجر كذلك ، حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة ، قو لهم : ( اتخذ الله ولدا ) فلمّا قالوها اقشعرت الأرض ، وذهبت منفعة الأشجار . . . پندهای گرانمایه پیغمبر ، ص ٤٠ ، الحديث ٨٢ .



## المضر

أعاذنا الله تعالى من أن نكون من المضرّين أو المتضررين ،  
فالإنسان ان لم يحفظه الله تعالى من شرور نفسه الأمانة بالسوء ، سيكون  
و العياذ بالله امّا والد سوء ، أو ولد سوء ، وكلاهما مما يبعثان على  
شقاءه في الدنيا والآخرة ، اجازنا الله تعالى وأبنائنا من سوء  
السرية وعقوق الوالدين .

١ . من اقوال سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام قال : والد  
السوء يعرّ السلف ويفسد الخلف . هذا بالنسبة الى الوالد ، وأمّا  
بالنسبة الى الولد : قال عليه السلام : ولد السوء يهدم السلف ويشين  
الشرف . وقال عليه السلام أيضاً : ولد عقوق محنة وشوم . . . درر  
الكلم ، حرف الواو ، ص ٢٨٧ .



## لا ضرر ولا ضرار

من القواعد المسلّمة التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم هي قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، وهذه كانت في قصة سمرة بن جندب مع أحد الأنصار الذي كان قد باعه دارا فيها نخلة ، وكان يأتيها سمرة كل يوم فاستثقل الأنصاري الأمر ، فشكا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلّم الى سمرة واحضره ، فقال له : بعه النخلة ، فأبي سمرة ، واحيرا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بقلع النخلة واعطائها ايّاه ، وقال : لا ضرر ولا ضرار في الاسلام . وفيما نحن فيه احدى مصاديق الضرر والضرار ، فقال العلي القدير جلّت قدرته :

١ . وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ  
الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا  
وُسْعَهَا ، لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ، وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ، وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ  
ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ  
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ( البقرة . ٢٣٣ ) .



## الهرب بعد الطلب

لقد خلق الانسان هلوغاً ، يحرص على سلامته مهما كلف الأمر ، و  
يخجل بماله مهما قلّ أو كثر ، وتهمّزه أصغر صعوبة ، ويخيفه أقلّ شين  
وليس له صبر ولا تصبّر على مكاره الدهر ، حتى ولو كان يضّرّه في دينه  
أو دنياه ، وهذا ديدنه من قديم الزمان ، يمتنع عن الخير ، ويجزع  
من الشرّ ، فما صلح من هذا النوع إلا القليل ، اولئك الذين هداهم  
الله تعالى فاهتدوا ، وهدوا الى صراط السويّ ، والباقون لا يعبئون  
بقول ولا فعل ، ها هو القرآن الكريم يحدّثنا عن بعضهم ، وهم الذين  
طلبوا من نبيّ لهم أن يبعث لهم ملكا يقاتلون معه في سبيل الله تعالى  
محتجّين بطردهم عن ديارهم ، وابنائهم ، ولكن لما حصص الحق و  
حان وقت العمل تولّوا إلا قليلا منهم ، فهربوا بعد الطلب .

١ . أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِئِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا  
لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، . . . ، وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا  
وَأَنْبَاتِنَا ، فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
بِالظَّالِمِينَ . . . . ( البقرة . ٢٤٦ ) .



## اولاد ابليس

هكذا اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون المولودون ثلاثة ، وكل يولد حسب ما تقتضيه طبيعته الأولية ، ثم انه يمكن لاولادهم أن يختاروا غير ما هم عليه ، فمثلا ابليس لا يلد إلا الكافر ، ولكن آمن أحد اولاده واسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس وهذا خلاف ما تقتضيه ذاته .

١ . حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا احمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الحسن بن طريف عن أبي عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الابداء ثلاثة : ١ . آدم : ولد مؤمنا . ٢ . والجان : ولد مؤمنا وكافرا . ٣ . وابليس : ولد كافرا . وليس فيهم نتاج ، اتمّا يبيض ويفرخ ، وولده ذكور ، ليس فيهم اناث . . . الخصال ، باب الثلاثة ، ص ١٢٠ ، الحديث . ١٨٦ .



## الذّل

هناك أمور كثيرة تسبب ذل الانسان ، كالجهل والحمق وحقارة النفس وما اشبهه . ومن هذه الامور تتعلق بشخص الانسان ، يعني يتمكن دفعها ان اراد ، ومنها ما لا تتعلق بشخصه ، وانما هي مرتبطة بالقضاء والقدر مثل اليتيم والفقير وعدم الشخصية وما اشبهه ، وقد اخبرنا بذلك صادق آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

١ . حدّثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال : حدّثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلون ، عن ابيه ، عن عبيد الله بن الفضل الهاشمي ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة من عازهم ذل : . الوالد . والسلطان . والغريم . . . الخصال ، باب الثلاثة ، ص ١٥٥ ، الحديث ٢٧١ .



## توابع المرء

لا بدّ للانسان من الرّحيل ، فإنّ هذه الحياة ليست مقاماً للمقام ، كل من عليها فان ، أمّا ، فاذا يبقى وماذا يأخذ ؟ . يقول الناس ما ترك ، وتقول الملائكة ما قدّم ؟ . أمّا ما تركه فهو للوارث يتنعم به ، وأمّا الذي يأخذه وهو تابع وبقاى اليه : هي ثلاث : قالها الامام ابو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام .

١ . حدّثنا أبي (رض) قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس تبيّع الرجل بعد موته من الأجر إلاّ ثلاث خصال : صدقة اجراها في حياته فهي تجري بعد موته الى يوم القيمة وصدقة موقوفة الآ توّرت ، او هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره ، او ولد صالح يستغفر له . . . . الخصال ، باب الثلاثة ، ص ١١٩ ، الحديث ١٨٤ . اقول : هنيئاً لمن رزقه الله هذه فانه لا ينالها الاّ ذو حظ عظيم ، فيما ليتنا لم نحرم منها ان شاء الله تعالى .



## نقص العيش

هناك أسباب تنقص العيش ، وتنهك الجسم ، وتتعب القلب ، و  
تضل العقل ، أجازنا الله تعالى منها جميعا ، وقد نبهنا عليها أئمتنا  
سادات البشر صلوات الله وتحيّاته عليهم اجمعين كي نحذر منها جهد  
امكاننا حتى لا نبتلى في الحياة فتفوتنا السعادة لا سمح الله .

١ . حدّثنا أبي (رض) قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ،  
عن محمد بن احمد ، قال : حدّثني ابو عبد الله الرازي عن سجادة ،  
عن درست ، عن أبي خالد السجستاني ، عن أبي عبد الله عليه صلوات  
الله ، قال : خمس خصال . الى أن قال عليه السلام . من فقد واحدة  
منهنّ لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب . فأولها  
صحة البدن . والثانية الأمن . والثالثة السعة في الرزق . والرابعة  
الانيس الموافق ، قلت : وما الأنيس الموافق ؟ . قال عليه السلام :  
الزوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح ، والخامسة و  
هي تجمع هذه الخصال ، الدعاء اي الراحة والسعة في الحياة . . .  
الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٣١ ، الحديث ٣٤ . وقد نقلنا هذا  
الحديث في فصل نقص العيش لجهة اخرى فيه .



## التمتع بالولد بعد الموت

لماذا نحب الولد ؟ . لأننا نتمتع به ، ويمكن أن يدوم هذا التمتع ويتصل سلكه الى الآخرة ، الى بعد هذا التمتع المنقطع ، والتمتع هناك دائم والالتذاذ باقي ، لكن بشرط أن يربي الأب الولد حسب ما يرضيه الله جلّ وعلا ذكره ، فان تعب عليه ورّاه تربية صالحة ، يكون الولد له رحمة ، وان تركه في الوسط المنحرف المنحرف فضلّ عن الصواب ، فانه يتحمل التبعة ويكون الولد عليه نقمة . والعياذ بالله .  
ربنا اصلحنا وذرياتنا واجعلنا مسلمين لك انك على كل شيء قدير .

١ . حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال :  
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب الصيرفي ، عن الهيثم أبي كهمس ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له . ومصحف يقرء فيه . وقليب ( بئر ) يحفره . وغرس يغرسه . وصدقة ماء يجريه . وسنة



حسنة يؤخذ بها بعده . . . . الخصال ، باب الستة ، ص ٢٦٣ ،  
الحديث ٩ .

## الرّعاية

الرعاية أمر يحسّنه العقل والنقل ، ومن حسنات المرء أن يكون  
مراعيا لمن له أدنى صلة به ، فان الرعاية دليل العظمة وجلالة القدر ،  
فمن يكون عظيما في نفسه ، جليل القدر ، لا تفوته رعاية المحمّين ، من  
الايتام والمستضعفين .

١ . فقد قال أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين عليه السلام :

من رعى الأيتام رعيّ في يتيمة . جاء في كتاب درر الكلم ، ص ٢٥٥ .



## الاقوال

توجد اقوال كثيرة من الانبياء والائمة عليهم السلام مما يخص الولد والوالد ولا تخلو من حكمة ثابتة او سنة عادلة او فلسفة متقنة او منطق سليم وما اشبهه ، فعلينا وعلى من يأتي بعدنا الاستفادة والاستزادة منها فان العلم حياة القلوب .

١ . قال بعض الحكماء : رأيت أمور الناس على خمسة أوجه : منها : القضاء والقدر ، وهو على خمسة اقسام ، الأهل والولد والمال و السلطان والعمر . . . معدن الجواهر ص ٥١ .

٢ . قيل أنس المرء في خمسة اشياء : منه : الولد البار . . . معدن الجواهر ص ٥١ .



## الكبائر

ان المعاصي . كما قسّمت في الشرع . على ضربين : الكبائر و الصغائر ، وقال بعض الأعلام انه لا توجد صغائر ، فكل معصية بالنسبة الى ما تحتها كبيرة . واما بالنسبة للكبائر فهناك أقوال . قال بعضهم : هي ما ذكر عقابها في القرآن . وقد عدّها أئمتنا عليهم السلام باعداد مختلفة ويمكن الجمع بين اقوالهم عليهم السلام بأن نقول : كانوا عليهم السلام يراعون الزمان والمكان والسائل في اجوبتهم وآلا فكل المعاصي كبيرة بالنسبة الى الأصغر منها ، والموارد تختلف .

١ . ففي مورد قال الامام الصادق عليه السلام : الكبائر سبع فينا أنزلت ومنّا استحلّت : منها : عقوق الوالدين . . . معدن الجواهر ص ٥٩ .

٢ . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال : الكبائر تسعة : منها : وعقوق الوالدين . . . معدن الجواهر ص ٦٦ .

٣ . وأرسل . اي في عيون اخبار الرضا عليه السلام . عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ألا اخبركم بأكبر الكبائر : الاشارك بالله وعقوق الوالدين ، وقول الزور . أي الكذب . . . . مكاسب الشيخ



الانصاري قدّس سرّه ، الكذب ، ص ١٦٠ ، الطبعة الجديدة . . وقال  
في التعليقة : راجع احياء العلوم للغزالي ، الجزء ٣ . ص ١٣٥ ، سطر  
١٢ ، وفي المصدر : ألا انبئكم ، بدل ألا اخبركم .  
٤ . وفيه « اي كتاب الجعفریات » عنه صلى الله عليه وآله و  
سلّم : من أكبر الكبائر : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين . . . ذرايع  
البيان ، تكملة الآفة الثامنة ، ص ٢٠٠ .



## الجبن

من الصفات الرذيلة صفة الجبن ، وهي من اخس الرذائل ، وأن تمكّنت . والعياذ بالله . من الانسان ، تجعله يهرب من كل شيء ، حتى ماله فيه الخير ، وحتى من أغر الناس عليه وهو الأب مثلاً ، فيا أبنائنا نوصيكم أن لا تكونوا جبناء ، فتهربوا من المسؤولية ، ولا تكونوا متهورين فتعثوا في الأرض الفساد ، فخير الأمور اواسطها ، واختار الوسط وكونوا شجعان لا تهربوا من الطاعة ولا تركبوا المعصية .

١ . حدّثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن يوسف أخي احمد بن يوسف بن القاسم الكاتب ، عن حنان بن سدير الصيرفي ، عن سدير الصيرفي قال : قال ابو جعفر عليه الصلاة والسلام : لا تقارن ولا تواخي اربعة : الأحمق ، والبخیل ، والجبان ، والكذّاب ، أما الأحمق فأنه يريد ان ينفعك فيضرك . وأما البخیل فانه يأخذ منك ولا يعطيك . وأما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه . وأما الكذّاب فأنه يصدق ولا يصدق . . . الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٩٨ ، الحديث ١٠٠ .



## سنن عبد المطلب

ان الله في خلقه شئون . كان قبل البعثة رجال عظماء ، يدينون لله تعالى بأحسن وجه ، والناس تائهون في وديان الجهالة والضلالة ، وهؤلاء المتدينون قد تمسكوا بالعروة الوثقى ، أي تمسكوا بارادة السماء والله سبحانه وتعالى هداهم الى اصوب الطرق والجهها ، فسوّا سننا كبيرة وعظيمة بين الناس ، فأمضاها رب الأرباب تعالى وتقّدس ، و بقيت حتى البعثة وبعدها والى يوم القيامة ، ما كان لله ينمو . هكذا إلا فلا . فمن هؤلاء العظماء جدّنا شيخ بني هاشم ، عبد المطلب رضوان الله تعالى عليه ، وحزاه عنّا خيراً .

١ . حدّثنا محمد بن علي بن الشاه ، قال : حدّثنا ابو حامد ، قال حدّثنا ابو يزيد ، قال : حدّثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي ، عن ابيه قال : حدّثنا أنس بن محمد ابو مالك ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، أنه قال صلى الله عليه وآله وسلّم : في وصيته له ، يا علي ان عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله له في الاسلام أ . حرّم نساء الآباء على الأبناء ، فأنزل الله عزّ وجلّ ( **وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ** ) . ب . ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به ، فأنزل الله عزّ وجلّ ( **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا**



غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ . . . الى آخره . ج . ولما حفر زمزم  
سمّاهما سقاية الحاج ، فأُنزل الله عزّ وجلّ ( أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ  
عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ) . . . الآية . د . وسنّ  
في القتل مائة من الابل ، فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الاسلام . هـ .  
ولم يكن الطواف عدد عند قريش ، فسنّ فيهم عبد المطلب سبعة  
اشواط ، فأجرى الله تعالى ذلك في الاسلام . . . يا علي ان عبد  
المطلب كان لا يسقسم بالازلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح  
على النصب ويقول : أنا على دين أبي ابراهيم على نبينا وآله وعليه  
السلام . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٤ ، الحديث ٩٠ .

٢ . قال سيد الموحّدين وقائد الغرّ المحجلّين امير المؤمنين فداه  
روحي وارواح العالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابنائيه الطاهرين  
الى يوم الدين : عقّوا عن اولادكم يوم السابع وتصدقوا بوزن شعرهم  
فضّة على مسلم ، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم  
بالحسن والحسين عليهما السلام وسائر ولده عليهم السلام . . المواعظ  
العددية ، باب الاربعمائة ، ص ٢٩٤ .



## ذبح الولد

من العجيب الذي لا يكاد يصدّق . لو لا الايمان . أن نبيا من  
اولى العزم يرى في المنام أنه يذبح ولده ، ثم يقصد تصديق منامه ، و  
تّله للجبين ، وناديناه ان يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا . وهكذا سيّد  
قريش عبد المطلب رضوان الله تعالى عليه ينذر ذبح ولده العاشر و  
هو عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، فيفدي بمائة من  
الابل كما أفدي اسماعيل بذبح عظيم ، فبهذه وذاك يدفع عنهما الذبح  
ويبقى الفخر مدى الزمان حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وآله :  
أنا ابن الذبيحين .

١ . حدّثنا احمد بن الحسن القطّان ، قال : اخبرنا احمد بن  
محمّد سعيد الكوفي ، قال : علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن  
ابيه قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام  
عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلّم انا ابن الذبيحين ، قال  
عليه السلام : يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام ، وعبد  
الله بن عبد المطلب . أما اسماعيل فهو الغلام الحلّيم الذي بشر الله  
به ابراهيم ، فلّما ابلغ معه السعي ، قال يا بني اني أرى في المنام  
أني اذبحك ، فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ، ولم يقل له  
يا ابت افعل ما رأيت ، ستجدني ان شاء الله من الصابرين ، فلّما عزم



على ذبحه فداه الله بذبح عظيم ، بكبش املح يأكل في سواد ، ويشرب في سواد ، وينظر في سواد ، ويمشي في سواد ، ويبول ويبيع في سواد ، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاماً ، وما خرج من رحم انثى ، وأما قال الله جلّ وعزّ له كن فكان ليفدى به اسماعيل ، فكلمما يذبح بمنى فهو فدية لاسماعيل الى يوم القيامة ، فهذا احد النبيحين . وأما الآخر ، فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزّ وجلّ أن يرزقه عشرة بنين ، ونذر لله عزّ وجلّ ان يذبح واحداً منهم متى اجاب الله دعوته ، فلما بلغوا عشرة « اولاد » قال قد وفى الله لي ، فلأوقين الله عزّ وجلّ ، فأدخل ولده الكعبة ، واسهم بينهم ، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وكان احبّ ولده اليه ، ثم اجالها ثانية ، فخرج سهم عبد الله ، ثم اجالها ثالثة ، فخرج سهم عبد الله ، فأخذه وحبسه ، وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش وقبّعته من ذلك ، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين و يصحن ، فقالت له ابنته عاتكة ، يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك ، قال فكيف اعذر يا بنيّة فانك مباركة ؟ . قالت اعمد اليّ تلك السوائم التي لك في الحرم ، فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل ، واعط ربك حتى يرضى ، فبعث عبد المطلب الى ابله ، فأحضرها وعزل منها عشراً ، وضرب بالسهم فخرج سهم عبد الله ، فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة ، فاضرب فخرج السهم على الابل ، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة ، فقال عبد المطلب لا ، حتى اضرب بالقدّاح ثلاث مرّة ، فاضرب ثلاثاً ، كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلمّا كان في الثالثة ، اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانه من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلده خدّه الذي كان على الارض ، واقبلوا



يرفعونه ، ويقبلونه ، ويمسحون عنه التراب ، وأمر عبد المطلب ان تنجر الابل بالخزوة ، ولا يمنع احد منها ، وكانت مائة . وكانت لعبد المطلب خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام : حرم نساء الآباء على الابناء ، وسنّ الديه في القتل من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، ووجد كنز فاخرج منه الخمس ، وسمى زمزم كما حفرها سقاية الحاج ، ولو ان عبد المطلب كان حجه ، وأنّ عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم على نبينا وآله وعليه على ذبح ابنه اسماعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالانتساب اليهما لأجل أنهما الذبيحان ، في قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين ، والعلة التي من اجلها رفع الله عز وجل الذبح عن اسماعيل هي العلة التي من اجلها رفع الذبح عن عبد الله ، وهي كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام في صليهما فببركة النبي والأئمة عليهم السلام رفع الله الذبح عنهما ، فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولو لا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم ، وكلّما يتقرب الناس به الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة . . . .

الخصال ، باب الاثني ، ص ٤٥ ، الحديث ٧٨ .

٢ . حدّثنا احمد بن هارون الفاصي ، وجعفر بن محمد بن مسرور (رض) قالوا : حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة ، عن محمد بن حسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن اخيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران ، وهو قول الله عز وجل ( **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ**



أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ) ( آل عمران . ٤٤ ) ، والسهم ستة . ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم ، فوقفت السفينة في اللجة ، فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرّات ، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة ، فاذا الحوت فاتح فاه ، فرمى بنفسه . ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر ، ان يرزقه الله تعالى غلاماً أن يذبحه ، قال عليه السلام : فلمّا ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في صلبه ، فجاء بعشر من الابل وساهم عليها وعلى عبد الله ، فخرج السهم على عبد الله ، فزاد عشرا ، فلم يزل السهم يخرج على عبد الله ويزيد عشرا ، فلمّا « لأن » بلغت مائة خرجت السهم على الابل ، فقال عبد المطلب ما انصفت ربي فأعاد السهم ثلاثاً فخرجت على الابل ، فقال الآن علمت أن ربي قد رضى ، فنحرها . . . الخصال ، باب الثلاثة ، ص ١٢٤ ، الحديث ١٩٨ .



## المصائب

الدنيا دار مخوفة بالبلاء والمصائب ، فلا يسلم نزلها ، ولا بد لكل  
انسان عاش وجه البسيطة أن يصاب بها ، فمن صبر ظفر ، ومن  
لج كفر .

١ . قال الحسن بن علي عليهما السلام : مصائب الدنيا اربع : منها  
موت الوالد وهو قاصم الظهر ، وموت الولد وهو صدع الفؤاد . . . .  
معدن الجواهر ، باب ذكر ماء في اربعة ، ص ٤٢ .



## الفقدان

لا شك ولا ريب أن الولد قطعة من الكبد ، فهو اذ يمشي على الأرض يتحرك كبد والديه بتحريك قدميه ، وما من أبوين ألا ويعقدان آمالاً على ولدهما ، متى يجنيا ثمرة ، ويرو أثره . فالله الله من ساعة يدنوا اليه هادم اللذات ومفترق الجماعات ، الملك المقرب عند الملك العلام ، فسيترد الأمانة ، وعندها تشب النيران في قلوب الأهل و الأحبة والاحوان ، فتحرق كبد الأبوين بلهب الفقد والفرقة .

١ . قال أمير المؤمنين عليه صلوة رب العالمين ، فقد الولد محرق

الكبد . جاء في درر الكلم حرف الفاء ، ص ٢٠٩ .

٢ . حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البنداد ، قال : حدثنا أبو

العباس الحمادي ، قال : حدثنا محمد بن علي الصايغ ، قال : حدثنا

عمرو بن سهل وابن زنجلة الرازي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن

الاوزاعي ، عن أبي سلام الأسود ، عن ابي سالم راعي رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يقول خمس ما أثقلهنّ في الميزان : سبحان الله . والحمد لله

ولا آله إلا الله . والله أكبر . والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصير و

يحتسب . . . . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢١٧ ، الحديث ١ .



٣ . ( أقول ) كان خمسة من المشركين قد استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأُنزل الله تعالى بلاءه عليهم في آن واحد ، و نزلت الآية الكريمة ( **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ** ) . حدّثنا احمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمّد الحسني ، قال : حدّثنا ابو العبّاس محمّد بن علي الخراساني ، قال : حدّثنا ابو سعيد سهل بن صالح العيّاشي ، عن ابيه ، وابراهيم بن عبد الرحمن الأبلبي ، قال حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام جميعا ، أن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام ، قال : ليهودي من يهود الشام . الى أنّ قال . وأما الأسود بن عبد يغوث . . . الى آخر في القصّة . . . قال مصنّف الكتاب . يعني الخصال . ويقال في خبر آخر في الأسود قول آخر ، يقال أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان قد دعا عليه ان يعمي الله بصره ، وأن يثكله ولده ، فلمّا كان في ذلك اليوم . اي يوم نزول البلاء على النفرات الخمس . جاء حتى صار الى كدا . وهو جبل في أسفل مكة عن طريق اليمن . فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء ، فضرب بها وجهه فعمى ، وبقي حتى اشكله الله عزّ وجلّ ولده يوم بدر ، ثم مات ( عليه ما يستحق من العذاب ) .



## التعزية

لا بد من تعزية من يصاب بمصيبة ، وأي مصيبة أدهى وأشد من فقد الولد ، فلقلبه الله ، وعظم الله تعالى اجره ، وأجزل ثوابه ، و أجمل صبره ، وأخذ بيده يوم لا ينفع مال ولا بنون ، ان شاء الله تعالى وتقدس .

١ . عزى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام من ربّ الأنعام رجلا مات له ولد : ورزق ولد ، فقال عليه السلام : عظم الله اجرک فيما اباد ، و بارک لك فيما افاد . جاء في کتاب درر الکلم ، في حرف العين ص ٢٠٥ .



## الاحتساب

ينبغي بل يجب على كل مسلم فطن أن يعلم أن كل ما عنده هو من عند الله تعالى ، وأنّ الله حق في كل ما ملكه وسلّطه عليه ما دام في قيد الحياة ، فلا ييخل بمال ولا ولد ولا أهل ولا نفس ، ويعطي ، و ان كان الجميع ، في سبيل الله ، ولا تأخذه في الله شح نفس ، او غلّ يد ، فان العبد وما في يده كان لمولاه .

١ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يوماً : أيها الناس ما لرقوب فيكم ؟ . قالوا : الرجل يموت ولم يترك ولداً . فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : بل الرقوب حق الرقوب رجل مات ولم يقدّم من ولده احداً يحتسبه عند الله تعالى ، وان كانوا كثيراً بعده . . . . تحف العقول ، مواعظ النبي ، ص ٣٣ .



## قانون الوراثة

انّ حكم قانون الوراثة يجري في الآباء والابناء ، بمعنى أنّه اذا كان في الوالد طبيعة أو عيب يرثه الولد ، ولو كان بعد عدة أظهر ، و قد جرّب هذا المعنى وثبت علميا .

لذا كان أئمتنا عليهم السلام يخبرون عن أفراد أشياء ويأمرون شيعتهم بانتظارها فيهم أو في اولادهم .  
وهكذا يكون العكس ، بمعنى أنه ينسب لشخص أمر ولا يكون فيه ولكن كان في أبيه أو أحد آبائه .

١ . محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه ، وكان في ولده أو ولد ولده ، فلا تنكروا ذلك ، فان الله تعالى يفعل ما يشاء . الكافي ج ١ ، باب في انه اذا قيل في الرجل ، ص ٤٥٠ ، الحديث ٢ .

٢ . الحسين بن علي ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن أبي خديجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قد يقوم الرجل بعدل او بجور ، وينسب اليه ، ولم يكن قام به . فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده . فهو هو . الكافي ج ١ ، باب في انه اذا قيل في الرجل ، ص ٤٥٠ ، الحديث ٣ .



## السُّلْطَةُ المَالِيَّة

ان سلطه الأب على الولد مما لا يتنازع فيه اثنان ، ولما كان الأب هو السبب المباشر ظاهرا في كينونة ابنه كان له حق التصرف في أمواله ومع عدم علمه ، لذا جاء في شرايع الاسلام :

١ . في قطع يد السارق : أن لا يكون والداً من ولده ، ويقطع يد الولد لو سرق من الوالد .



## ارث الوالدين

كما أنّ الوالدين يورثان الابناء ، كذلك الابناء تورث . في بعض الأحيان . الوالدين والمشرع الجليل جلّت عظمته لم يهمل حقاً لأحد مهما صغرا وكبر .

١ . قال تعالى في محكم كتابه الكريم : **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ، فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ( النساء . ١١ ) .



## الارث للولد

لا بد للآباء توريث أبنائهم . أما المال فليس بمهم ، والمهم الادب والحكمة والمعرفة وما اشبهه . والخير كل الخير في توريث العلم .

١ . قال ابو ذرجمهر : ما ورثت الآباء الابناء خيرا من ثلاثة اشياء :  
الادب النافع ، والاخوان الصالحون ، والثناء الجميل . . . معدن  
الجواهر ص ٣٦ .

٢ . من كلمات امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : اين من جمع  
فأكثر ، واعتقب ، واعتقد ونظر ، بزعمه للولد . . . في كتاب درر الكلم  
في حرف الألف ، بألف الاستفهام .

٣ . وقال تعالى بالنسبة للمال : **لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
وَالْأَقْرَبُونَ** . . . ( النساء آية ٧ ) .

٤ . وقال تعالى : **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ**  
. . . ( النساء آية ١١ ) .

٥ . وقال القدير جلّت قدرته : **وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ  
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ** . . . ( النساء الآية ٣٣ ) .



## ارث الأنثى

ان الانسان يورث ، والتوريث له أفراد متنوعة ، فبعض يورث العلم والأدب ، وبعض يورث الشرّ في الورثه كما رأيناه بأمرنا في زماننا هذا ، فان قبل اعوام مات احدهم واوصا ابنه الاكبر بأنه يبعد عن العلماء فانهم يتحيّلون عليه وعلى اخوته ويأخذون بعض اموالهم باسم الحقوق الشرعية ، وهو مات ولم يؤدّى فلسا واحدا لهؤلاء هكذا زرع التباعد والتباعد في قلوب اولاده بالنسبة للعلماء ولأهل الدين ولكن ربك بالمرصاد فما مضت الليالي والأيام الآ وقضى على ولده الاكبر بالسرطان وتشئت الباكون هداهم الله تعالى . اما بالنسبه لتوريث المال فقد حدّد الله تعالى للذكور والاناث ، كل حسب ما تقتضيه المصلحة العامة والخاصة .

١ . قال عزّ من قائل : **لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا . . . النساء آية ٧ .**

٢ . وقال تبارك وتعالى **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ**



فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ  
السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ  
أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا ، فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . . . . .  
( النساء . ١١ ) .



## خِتَامُهُ مِسْك

هذا ما وجدته لوالدي قدس سره من كتابه ( الاثر الخالد ) ، و قد طبعته على ما وجدته ، وقد طبعه بيده بالتايپ . ولكي يكون ختامه مسك ، إرتأيتُ ان اختمه بدعائين من الصحيفة السجادية لمولانا وامامنا الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، ولكي تعم الفائدة ، نقلتها من كتاب ( في ظلال الصحيفة السجادية ) للكاتب الشهير الشيخ محمد جواد مغنية ( قُدس سرّه ) ثم أردفتهما بلمحةٍ من حياة السيد الوالد من كتاب ( الكوكب الدرّي في حياة السيد العلوي ) .

أملّي من القراء الكرام ان يذكروه بالدعاء وبفاتحةٍ وسورةٍ مباركةٍ من كتاب الله الكريم ، ولهم من الله الاجر و الثواب ، ومن أسرته ألف شكر ، ودمتم بخير .

العبد

عادل العلوي

ايران . قم . ص ب ٣٦٣٤





نسخة مقروءة على النسخة المطبوعة



books.rafed.net

## لأبويه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ،  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ  
صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ ؛ وَاخْصُصِ  
اللَّهُمَّ وَالِدِي بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ ، وَالصَّلَاةَ مِنْكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَلْهَمْنِي  
عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إِلَهَامًا ، وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ  
ذَلِكَ كُلَّهُ تَمَامًا ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهَمْنِي  
مِنْهُ ، وَوَقِّفْنِي لِلتَّفُؤُذِ فِيَمَا تُبْصِرُنِي مِنْ عِلْمِهِ ،  
حَتَّى لَا يُفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ ، وَلَا  
تُنْقِلَ أَرْكَانِي عَنِ الْخُفُوفِ فِيَمَا أَلْهَمْتَنِيهِ .

( وألهمني علم ما يجب لهما . . . ) العلم بالحلال والحرام لا ينبع من داخل  
الانسان وأوهامه ، وإنما يؤخذ من الوحي أو من يمضيه الوحي ويقره ، ولذا  
طلب الإمام من الله سبحانه أن يرشده ويهديه إلى ما يجب عليه لوالديه ،  
ويتلخص هذا الواجب بطاعتهما في كل شيء إلا في معصية الله حيث لا طاعة



لمخلوق في معصية الخالق ، وبهذا نجد تفسير الآية ٨ من العنكبوت : ( **وَوَصَّيْنَا**  
**الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا**  
**تُطِعْهُمَا** ) وغيرها من آيات هذا الباب وأحاديثه .

وبالمناسبة أشير ، لمجرد التنبيه والتحذير ، أني أعرف شيخاً باسمه وشخصه  
يحلل ويحرم ويحكم بالفروج والأموال بوحى من فهمه ووهمه ، أما الدرس  
والمراجعة والمطالعة فهي للذين يسيرون على الطريق لا لمن يظفر بلا رابطة  
وواصله ! ومع هذا يؤمن ويوقن أنه ألمع من تخرج من مدرسة الإمام جعفر  
الصادق (ع) ! أعاذنا الله من مضغ هذا الهواء .

( واجمع لي علم ذلك . . . ) إشارة إلى واجبات الوالدين بالكامل ،  
والمعنى إجعلني عالماً بكل ما عليّ لهما ( ثم استعملني بما تلهمني ، ووفقتني  
للفوز . . . ) بعد أن طلب الإمام من الله الهداية إلى العلم بالواجبات سألته  
التوفيق الى العمل بموجب العلم ، لأن الهدف الأساس من كل علم هو التنفيذ  
والتطبيق ، وتعبير فيلسوف معاصر : « ليست المعرفة بناءات . أو بنايات .  
تبنى بالذهن ليتعلمها الإنسان ، ثم يأوي إلى مخدعه ليسترىح » وكفى .

( ولا تثقل أركاني عن الحفوف . . . ) المراد بالثقل هنا الكسل والفتور  
وبالأركان الأعضاء التي يتركب منها البدن ، وبالحفوف الخدمة ، من حفف  
الخدم حوله أي أحدقوا به ، والمعنى : هب لي من لدنك قوة ونشاطاً في طاعة  
والدي ومرضاتهما .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا شَرَفْتَنَا  
بِهِ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا  
الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ .



اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السَّلْطَانِ الْعُسُوفِ ،  
وَأَبْرَهُمَا بِرَّ الْأُمِّ الرَّوُوفِ ؛ وَاجْعَلْ طَاعَتِي لَوَالِدَيَّ  
وَبِرِّي بِهِمَا أَقْرَ لِعَيْنِي مِنْ رُقْدَةِ الْوَسْنَانِ ،  
وَأَثَلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرِيَةِ الظَّمَانِ ؛ حَتَّى أَوْثَرَ  
عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا ، وَأَقْدَمَ عَلَيَّ رِضَايَ رِضَاهُمَا ،  
وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ ، وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا  
وَإِنْ كَثُرَ .

( اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به ) أي بميراثنا لعلمه ، وعملنا  
بسنته ، وسيرنا على طريقته ، لا بمجرد الإنتساب إليه ، قال سبحانه : « **فَإِذَا  
نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ** . . . ١٠١ المؤمنون . . .  
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ . ١٣ الحجرات » . وسئل الرسول الأعظم (ص)  
عن أحب الناس إلى الله ؟ فقال : « أنفعهم للناس » . ويأتي في الدعاء ٤٢ :  
« لترفعنا فوق من لم يطق حمله » أي حمل علم الكتاب والسنة ( كما أوجبت  
لنا الحق على الخلق بسببه ) يشير بهذا الى الآية ٢٣ من الشورى : « **قُلْ لَا  
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** » وما وجبت هذه المودة إلا لأن أهل  
البيت (ع) امتداد لجدهم الرسول (ص) علماً وعملاً وسيرة وسريرة .

( اللهم اجعلني أهاجمها هيبه السلطان العسوف ) : الظلوم ، يهاب والديه  
على دنوه منهما وعلمه بأتهما أرف به من نفسه . ولا غرابة ، إنها هيبه التعظيم  
والتقدير ، لا هيبه الخوف من العقاب العسير ، هيبه الأبوة التي لا يشعر بها  
إلا العارفون . كانت فاطمة (ع) بضعة من النبي (ص) ، وأحب الخلق إلى  
قلبه ومع هذا كانت تقول : ما استطعت أن أكلم أبي من هيئته ( وأبرهما



بر الأم . . . ) ولا شيء عند الأبوين أغلى وأثمن من بر الإبن بهما ، علماً بأنه وفاء لدين سابق . . . ومع هذا يسعدان به سعادة الغارس بثمرات غرسه ، وبهذه السعادة نفسها يشعر الإبن البار اذا تأكد من سعادة أبويه به ، ورضاها عنه .

( الوسنان ) : من أخذ النعاس ( واستكثر برهما بي وان قل ، واستقل بري بهما وإن كثر ) الخير منه ضئيل وصغير بالغاً ما بلغ ، ومنهما جليل وكبير وإن كان حبة من خردل؟! وليس هذا تواضعاً ، بل إيماناً وعظمة نفس ، وشعوراً حياً بمسؤولية التكليف ، وهو أمره تعالى : « **أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ** . ١٤ لقمان » وكل شيء قليل في جنب الله والشكر له لمن قرن شكره بشكره . وهكذا العظيم يستصغر الحسنة منه وإن كبرت ، ويستكبر السيئة وإن صغرت على العكس تماماً من الحقير ، وفي الحديث الشريف : « المؤمن يرى ذنبه فوقه كالجبل ، يخاف أن يقع عليه ، والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على أنفه فأطاره » . وقال قائل لأحد المتقين حقاً : رأيت في منامي أنك في الجنة . فقال له : ويحك أما وجد الشيطان من يسخر منه غيري وغيرك ؟ .

اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي ، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِي ،  
وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي ، وَأَعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي ،  
وَصَيِّرْني بِهِمَا رَفِيقاً ، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً ؛ اللَّهُمَّ  
اشْكُرْ لَهُمَا تَرِيَّتِي ، وَأَثْبُهُمَا عَلَي تَكْرِمَتِي ،  
وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي .

اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدَى ، أَوْ خَلَصَ  
إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهِ ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ



حَقَّ . . . فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِدُنُوبِهِمَا ، وَعَلِّوًّا  
فِي دَرَجَاتِهِمَا ، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا ؛ يَا مُبَدِّلَ  
السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ .

( اللهم خفف لهما صوتي ) غض الصوت وخفضه من الآداب الشرعية  
والعرفية ، بخاصة عند مخاطبة الكبار وأهل المكانة . وفي الآية ١٩ من لقمان :  
« **وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** » ( وأطب لهما  
كلامي ) قال سبحانه : « **فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**  
— ٢٣ الأسراء » على أن الكلمة الطيبة بوجه عام كالشجرة الطيبة « **أصلها  
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ** . ٢٥ إبراهيم » ( عريكتي )  
طبيعي ( رقيقاً ) : لطيفاً لا فظاً غليظاً .

( اللهم واشكر لهما . . . ) أجزهما بالإحسان إحساناً ، وبالسيئات عفوًّا  
وغفراناً ( واحفظ لهما ما حفظاه مني في صغري ) أجزل لهما الأجر والثواب  
على ما لقيتا من التعب والعناء في سبيلي رضيعاً وصبيًّا . وقال رجل للنبي (ص) :  
إن أبوي بلغا من الكبر عتياً ، وأنا أولي منهما . أباشر . ما وليا مني في الصغر  
فهل قضيت حقهما ؟ قال : لا ، فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يجبان بقاءك ،  
وأنت تفعله ، وتريد موتهما ( اللهم وما مسهما مني من أذى . . . ) كل ما  
أصابهما بسبي من مكروه ( فاجعله حطة ) : محوًّا ( لذنوبهما وعلوًّا ) لمقامهما  
عندك بحيث يكون شقاؤهما بي في الدنيا سبباً لسعادتهما في الآخرة .

( يا مبدل السيئات بأضعافها حسنات ) لمحو السيئات العديد من الطرق ،  
منها التوبة ، ومنها إصلاح ذات البين وكل عمل نافع مفيد للفرد والجماعة ،  
ومنها المرض فإنه يحط السيئات ، ويحتها حت الأوراق ، على حد تعبير



نهج البلاغة ، ومنها العدوان حيث يتحمل المعتدي سيئات المعتدى عليه ، وأيضاً يأخذ هذا حسنات ذاك ، وسبقت الإشارة إلى ذلك في الدعاء ٢٢ عند تفسير « تقاضي به من حسناتي وتضاعف به من سيئاتي » .

اَللّٰهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيْهِ مِنْ قَوْلٍ ، اَوْ  
اَسْرَفَا عَلَيَّ فِيْهِ مِنْ فِعْلٍ ، اَوْ ضَيَّعَا لِيْ مِنْ حَقٍّ ،  
اَوْ قَصَّرَا بِيْ عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ . . . فَقَدْ وَهَبْتُهُ  
لَهُمَا ، وَجُدْتُ بِهٖ عَلَيْهِمَا ، وَرَغَبْتُ اِلَيْكَ فِي  
وَضْعِ تَبَعِيْهِ عَنْهُمَا ، فَاِنِّيْ لَا اَتِهْمُهُمَا عَلٰى نَفْسِيْ ،  
وَلَا اَسْتَبْطِئُهُمَا فِيْ بَرِّيْ ، وَلَا اَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ  
مِنْ اَمْرِيْ يَا رَبِّ ؛ فَهُمَا اَوْجَبُ حَقًّا عَلَيَّ ،  
وَأَقْدَمُ اِحْسَانًا اِلَيَّ ، وَاَعْظَمُ مَنَّةً لَدَيَّ . . .  
مِنْ اَنْ اَقَاصَهُمَا بِعَدْلِ ، اَوْ اُجَازِيَهُمَا عَلٰى سِئَلٍ .

اَيْنَ اِذَا يَا اِلٰهِيْ طَوَّلْتُ شُغْلَهُمَا بِتَرْبِيَّتِيْ ! ؟ وَاَيْنَ  
شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِيْ حِرَاسَتِيْ ؟ ! وَاَيْنَ اِفْتَارُهُمَا  
عَلٰى اَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْبِيعَةِ عَلَيَّ ؟ ! هَيْهَاتَ مَا  
يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّيْ حَقَّهُمَا ، وَلَا اُدْرِكُ مَا يَجِبُ  
عَلَيَّ لَهُمَا ، وَلَا اَنَا بِقَاضٍ وَطَيْفَةَ خِدْمَتِهِمَا .

( اللهم وما تعديا علي فيه . . . ) كما أوجب سبحانه حقوقاً للوالدين على والولد ، أوجب أيضاً حقوقاً له عليهما ، ومن أهمل وقصر استحق اللوم والعقاب والداً كان أو ولداً ، والامام السجاد (ع) يتجاوز ويتنازل عما



افترضه الله له على أبويه ، وحملهما من حقه أيأ كان نوعه ويكون ، وعبر  
عن هذا التسامح والتجاوز بقوله : ( وهبته لهما . . . ) أسألك اللهم أن لا تؤاخذ  
أبوي على أي شيء يتصل بي من قريب أو بعيد ( فإني لا أهتمهما على نفسي . . . )  
هما عندي وفي عقيدتي من الناصحين المخلصين لا تواني منهما في حقي ولا  
تقصير ( ولا أكره ما توليا من أمري ) مهما أتى من المحبوب محبوب ،  
والعكس بالعكس .

( فهما أوجب حقاً علي وإحساناً إلي . . . ) لي حق ولهما حق ، ولكن  
حقهما أقدم وأعظم ( من أن أقاصهما بعدل . . . ) لا مقاصة عادلة إلا مع  
المساواة ، ولا مكان لها بين المنعم والمنعم عليه . ومن هنا يُقتل الولد بوالده ،  
ولا يُقتل الوالد بالولد .

( أين اذن يا إلهي طول شغلها . . . ) لقد تحملا الضيق والشدة لأعيش  
في سعة ، والتعب والعناء لأكون في راحة ، والذل والهوان من أجل سعادتني  
( هيهات ) بفتح التاء وكسرهما وضمها : إسم فعل بمعنى بعدد ( ما يستوفيان  
حقهما . . . ) أقر وأعترف بالعجز عن القيام بحقهما مهما اجتهدت وبالغت ،  
لأنه جسيم وعظيم .

وبعد ، فمن أراد أن يستدرك ما فرط من حق أبويه بعد موتهما ،  
فليستغفر الله لهما ، ويقض دينهما ، ان كان عليهما شيء منه لله أو للناس  
وإلا تصدق عنهما بما يستطيع . وفي الحديث : من الأبرار يوم القيامة رجل  
بر والديه بعد موتهما .

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ؛ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ  
أَسْتَعِينُ بِهِ ، وَوَقِّفْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ،



وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ  
تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَاخْصُصْ  
أَبُوِيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأُمَّهَاتِهِمْ ؛ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

( وأعني يا خير من أستعين به . . . ) كل أدعية أهل البيت (ع)  
ومناجاتهم ، تهدف إلى طلب الهداية والعون والتوفيق للعلم بالحق والخير  
والعمل بموجبه ، لأن التوفيق هو الأصل والمنطلق لكل نفع وصلاح دنيا  
وآخرة ( ولا تجعلني في أهل العقوق ) : العصيان والتمرد ( للآباء والأمهات )  
ولا أدري كيف يعق الولد والديه ، وهو على علم اليقين أنهما أرحم به من  
نفسه ، وأنهما يضحيان بالنفس والنفيس من أجله ، ولا يجزي الإحسان بالإساءة  
إلا من فيه طبع الحية والعقرب .

( وصل على محمد وآله وذريته ) قيل : الذرية أخص من الآل ، لأن  
الآل لكل ذي رحم ، والذرية للنسل فقط . ولكن المراد هنا العكس ، لأن  
القصد من كلمة الآل في الصلاة عليه وعليهم ، المعصومون بالخصوص ،  
أما الصلاة على الذرية فتعم كل مؤمن صالح من نسل الرسول الأعظم (ص)  
( وخصص أبوي بأفضل ) ما تخص به المقربين لديك .

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَذْبَارِ صَلَوَاتِي ،  
وَفِي إِنِّي مِنْ آنَاءِ لَيْلِي ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ  
سَاعَاتِ نَهَارِي .



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ؛ وَاغْفِرْ لِي  
بِدُعَائِي لَهُمَا وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي مَغْفِرَةً  
حَتْمًا ؛ وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضَى  
عَزْمًا ، وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ .

اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا  
فِيَّ ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا ،  
حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ  
مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .

إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ ،  
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

( اللهم لا تنسني ذكرهما في أدبار صلواتي ) كان الشعب العاملي ،  
المعروف الآن بجنوب لبنان ، من أشد الناس ولاءً لأهل البيت (ع) وأحرصهم  
على حفظ مناقبهم وآثارهم ، وبخاصة الأديعة حيث يكررونها صباح مساء ،  
وكان من عادة العامليين أن يقرأوا سورة الفاتحة بعد الصلاة ، ويهدون  
ثوابها إلى الأبوين ، وما زال الكثير منهم على ذلك . وغير بعيد أن يكون  
المصدر هذا الدعاء بالذات ( وفي آناء من آناء ليلي وفي كل ساعة . . . )  
لا تنسني ذكرهما في أي وقت وحين .

( واغفر لي . . . ) اجعل ثوابي عندك على البر بهما ، وثوابهما على  
البر بي . مغفرتك ورحمتك لي ولهما ( حتماً ) : غفراناً محتوماً ( رضى  
عزماً ) : معزوماً أي مقصوداً ( وبلغهما بالكرامة ومواطن السلامة ) تكرم



عليهما بالجنة وتفضل ( وإن سبقت مغفرتك لهما . . . ) إن تك منزلتهما  
لديك أعلى وأرفع من مكاتي فارحمي بشفاعتهما ، وإن تك منزلي أعلى  
فارحمهما بشفاعتي ( حتى نجتمع ) في جنانك ، ونسعد برضوانك .

والخلاصة أن للوالدين حقوقاً تمتاز عن أكثر الحقوق حتى عن حق المؤمن  
على المؤمن ولو كان الأبوان مشركين بنص القرآن الكريم : « **وَإِنْ جَاهِدَاكَ**  
**عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا .**  
١٥ لقمان » .



## لولده

أَللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بَقَاءٌ وُلْدِي ، وَبِإِصْلَاحِهِمْ  
لِي وَبِامْتِنَاعِي بِهِمْ ؛ إِلَهِي امْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ ،  
وَرِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ ، وَقَوِّ  
لِي ضَعِيفَهُمْ ، وَأَصِحِّحْ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَذْيَانَهُمْ  
وَأَخْلَاقَهُمْ ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ  
وَفِي كُلِّ مَا غَنِيْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَأَذِرْ لِي وَعَلَى  
يَدِي أَرْزَاقَهُمْ ؛ وَاجْعَلْهُمْ أُنْرَاراً اتَّقِيَاءَ بُصَرَاءِ  
سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ ، وَلَاؤُلِيَاءِكَ مُحَبِّينَ مُنَاصِحِينَ ،  
وَلْجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ ؛ آمِينَ . . .

( اللهم ومن علي بقاء ولدي ) يتمنى الوالد طول الحياة لولده ، لأنه  
امتداد لوجوده وذكره وأجله وعمره ( وبإصلاحهم لي ) اجعلهم من أهل  
الإيمان والصلاح كي يطيعوك شاكرين ، ويسمعوا مني غير عاصين  
( وبامتناعي بهم . . . ) أتقوى بهم في شيخوختي ، ويخدموني في ضعفي  
وعلي ( ورب لي صغيرهم ) مدني بالعون من فضلك على تربيتهم تربية  
صالحة نافعة .



## التوكل في العمل لا في البطالة والكسل

( وقو لي ضعيفهم وأصح . . . ) أسألك يا إلهي أن يكون أولادي بالكامل اصحاء أقوياء وأبراراً أتقياء . . . وليس معنى هذا أن يهمل الوالد شأن أولاده بالمرّة ، ويترك تدبيرهم لله وهو واقف ينظر ويتفرج ، بل معناه أن يأخذ للأمر هبته من أجلهم ويكافح بلا كلل وملل ، في سبيلهم متوكلاً على الله مستعيناً به في التوفيق وبلوغ الغاية ، والله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، كيف وقد أمر بالجهاد والنضال وقال فيما قال : « **اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ** . ١٠٥ التوبة » وندد بمن يعيش كلاً على سواه في الآية ٧٦ من النحل .

وما من شك أن من ترك الكدح والعمل مع طاقته وقدرته بزعم الإتكال على الله . فقد تمرد على أمره تعالى ، ووضع رأيه فوق مشيئة الخالق وإرادته من حيث يريد أو لا يريد ، وتواتر عن الرسول الأعظم (ص) : « إعقلها وتوكل » وقال حكيم قديم : إن الله سبحانه أمرنا بالتوكل عليه في العمل لا في البطالة والكسل . وبكلام آخر أن التربية من صنع الإنسان ، ولها أسس وقوانين تماماً كالصناعة والزراعة وغيرهما ، والإمام (ع) في دعائه هذا يسأل الله سبحانه أن يهد له السبيل إلى التنفيذ والقيام بما فرضه عليه من تربية الأولاد والعناية بهم والكدح من أجلهم ، وسبق الكلام عن ذلك في الدعاء رقم ٢٠ وأيضاً قد يأتي بأسلوب ثالث أو رابع .



## أجهل الناس بالله

( وأدر على يدي أرزاقهم ) ما داموا صغاراً وأطفالاً حتى إذا بلغوا أشدهم سعوا في الأرض وأكلوا من كد اليمين . وفيه إيماء إلى أنه ينبغي للإنسان أن يحتاط ويحترز من أن يترك أيتاماً بلا مال ولا راعٍ وكفيل ، وفي الحديث : « إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس » وقريب منه قوله تعالى : « **وَلَيْسَتَعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . ٣٣ . النور** » .

وأجهل خلق الله بالله ودينه وسنته وشريعته ، من ترك العلاج للشفاء ، والسعي للرزق زاعماً . بلسان حاله وأفعاله . أنه قد أخذ من الله عهداً أن يعطيه ما يحتاج بمجرد نية التوكل دون أن يسرح ويترحزح ! إن الله سبحانه هو الذي يشفي المريض ، ما في ذلك ريب ، ولكن بالعلاج ، ويطعم الجائع ولكن بالسعي تماماً كما يخلق الحيوان من النطفة والشجرة من النواة والليل والنهار من دوران الأرض . . . وهكذا كل ما في السموات والأرض من أسباب ومسببات ، تُرد إلى السبب الأول الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى .

اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي ، وَأَقِمْ بِهِمْ  
أُودِي ، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي ، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي ،  
وَأُحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي ، وَأَكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبِي ،  
وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي ، وَاجْعَلْهُمُ لِي مُجِبِّينَ ،  
وَعَلَيَّ حَادِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي ، مُطِيعِينَ غَيْرَ  
عَاصِينَ وَلَا عَاقِبِينَ وَلَا مُخَالَفِينَ وَلَا خَاطِبِينَ ؛



وَأَعْنِي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ ، وَهَبْ  
لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلَادًا ذُكُورًا ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ  
خَيْرًا لِي ، وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا عَلَى مَا سَأَلْتُكَ .

هذا الجزء من الدعاء واضح لا يحتاج إلى الشرح والتفسير ، وأيضاً تقدم بالحرف  
أو بالمضمون في هذا الفصل وغيره ، ولذا نكتفي بالإشارة إلى المراد من  
بعض المفردات ، والفرق بين عطف الوالد على ولده ، وعطف هذا على  
أبيه ، ثم نذكر ما يهدف إليه الإمام بإشارة خاطفة .

( عضدي ) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف ، والمراد به  
هنا القوة والمساعدة ، قال سبحانه : « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ . ٣٥ القصص »  
أي يساعذك ويعينك ( أودي ) : ثقلي وحملني ، قال عز من قائل : « وَلَا  
يُنَوِّدُهُ حِفْظُهُمَا . ٢٥٥ البقرة » أي لا يثقله حفظهما ( حديين ) : مشفقين .

### بين عطف الوالد والولد

أوصى سبحانه الولد بوالديه ، وأمره بالعطف عليهما ، ولم يوص الوالد  
بشيء من ذلك . والسر واضح ، لأن الولد بضعة من الوالد بل هو نفسه ولا  
عكس ، قال الإمام أمير المؤمنين (ع) لولده الإمام الحسن (ع) : « وجدتك  
بعضي ، بل وجدتك كلي حتى لو أن شيئاً أصابك أصابني » وكتب ولد  
لوالده : جعلت فداك . فكتب إليه والده : لا تقل مثل هذا ، فأنت  
على يومي أصير مني على يومك . ومن الأمثال عندنا في جبل عامل : قلبي  
على ولدي وقلب ولدي على الحجر . وقال سبحانه : « إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ  
وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ . ١٤ التغابن » وما قال : إن من آبائكم



وأمهاتكم عدواً لكم فاحذروهم . لأن عاطفة الوالدين ذاتية كما أشرنا ،  
أما عاطفة الولد نحو أبويه فهي في . الغالب . مجرد المصلحة ، وقد تكون  
هذه المصلحة في موت والده . فينقلب عليه عدواً كما أشارت آية التغابن ،  
وفي الأشعار :

أرى ولد الفتى كلا عليه      لقد سعد الذي أمسى عقيماً  
فإما أن تربيته عدواً      وإما أن تخلفه يتيماً

وكنت ذات يوم في « التكسي » ذاهباً إلى المطبعة ، وفيها مراهقان ،  
فسمعت أحدهما يقول للآخر : هنيئاً لك ، أبوك من ذوي الأملاك والأموال .  
فقال له علناً وبكل صراحة ووقاحة : « لكن العكروت ما كان يموت »  
والكثير من الجيل الجديد على هذه الطوية والسجية .

وبعد ، فان الولد إما نعيم ليس كمثلته إلا الجنة ، وإما جحيم دونه عذاب  
الحريق ، والويل كل الويل لمن ابتلاه الله بامرأة سوء وولد عاق . . . والإمام (ع)  
يدعو الله ويناشده في أن يمهده ويسعده بأولاد يحبهم ويحبونه ، أدلة  
عليه وعلى المؤمنين ، أعزة على أعداء الله وأعدائه ، وزين له في مغيبه ومحضره  
وفي الحديث : « ان الله سبحانه رفع العذاب عن رجل ، أدرك له ولد  
صالح ، فأصلح طريقاً ، وآوى يتيماً » .

وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَإِنَّكَ  
خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا ، وَرَحَّبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا  
أَمَرْتَنَا ؛ وَرَهَبْتَنَا عِقَابَهُ ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا  
يَكِيدُنَا ، سَلَطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تَسَلِّطْنَا عَلَيْهِ  
مِنْهُ ، أَسَكَّنْتَهُ صُدُورَنَا ، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِي



دَمَائِنَا ، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا ، وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِينَا ،  
يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ ؛ إِنْ هَمَمْنَا  
بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ  
صَالِحٍ تَبَطَّنَا عَنْهُ ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ ،  
وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ ، إِنْ وَعَدْنَا كَذِبًا ،  
وَإِنْ مَنَانَا أَخْلَفَنَا ، وَإِلَّا تَصْرِفُ عَنَّا كَيْدَهُ . . .  
يُضِلُّنَا ، وَإِلَّا تَقِنَا خِبَالَهُ . . . يَسْتَزِلُّنَا .

اللَّهُمَّ فَاقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ ، حَتَّى  
تُخَيِّسَهُ عَنَّا بِكثْرَةِ الدَّعَاءِ لَكَ فَتُنْصِبَ مِنْ  
كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ .

( وأعدني وذريتي . . . ) واضح ، وتقدم بالحرف في الدعاء ٢٣ ( فانك  
خلقتنا وأمرتنا . . . ) خلق سبحانه الإنسان ، ومنحه العقل والقدرة والحريّة ،  
وبهذا العناصر الثلاثة مجتمعة يستحق الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية  
( ورهبتنا عقابه ) أي خوفتنا عقاب عصيان ما أمرتنا به نهيئنا عنه ( وجعلت  
لنا عدواً ) وهو الوسواس الخناس الذي يغلي في الصدور من الحقد والحسد  
والعزم على غيرهما من المآثم . . . والدليل على إرادة هذا المعنى قوله : أسكنته  
صدورنا ، وأجريتته مجاري دمائنا ، أما قوله : ( سلطته منا على ما لم تسلطنا  
عليه ) فمعناه أن هذا الواسواس الخبيث لا هو يذهب من تلقائه ، ولا نحن  
نستطيع الفرار منه . . . وهذا صحيح لا ريب فيه ، ومن أجل ذلك لا يحاسب  
سبحانه ويعاقب على أي شيء يدور ويمور في النفس من الأفكار والنوايا  
السوداء إلا إذا ظهرت وتجسمت في قول أو فعل .



( يؤمننا عقابك ) يضمن لنا الأمن والأمان من غضبك وعذابك ( ويخوفنا  
بغيرك ) ومن ذلك أن الله سبحانه قال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ  
مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ . ٢٦٧ البقرة » والنفس الأماره  
أو الوسواس يخوفنا الفقر ، إن أطعنا وأنفقنا ( وإن هممنا بفاحشة شجعنا  
عليها . . . ) يشير بهذا الى جهاد النفس التي تحاول التغلب بالهوى على العقل  
والتقوى ( ونصب لنا بالشبهات ) أظهر لنا الأفكار الخاطئة التي تلبس الحق  
ثوب الباطل والباطل ثوب الحق ، وتوقع السذج البسطاء في الشك والحيرة .

( إن وعدنا كذبنا . . . ) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً  
١٢٠ النساء ( وإلا تصرف عنا كيده يضلنا ) إقتباس من الآية ٣٣ يوسف :  
« وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ » أي إن لم تعني على نفسي أكن من  
الجاهلين ( وإلا تقنا خباله ) : فساده ( يستزلنا ) يوقعنا بالزلل والخطايا  
( فاقهر سلطانه عنا بسلطانك . . . ) هب لنا من لدنك صبراً عن الحرام ،  
ونصراً على الهوى حتى لا نعصيك في جميع الحالات ( تحبسه عنا بكثرة الدعاء  
لك ) حثت على الدعاء ، ووعدت بالإجابة ، وقد دعونا أن تصد عنا كل  
مكروه ، وتوصلنا بك وأكثرنا ، فكن لدعائنا مجيباً ، ومن ندائنا قريباً .

اللَّهُمَّ اعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي ،  
وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي ؛ وَلَا تَحْجُبْ  
دُعَائِي عَنْكَ ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ .  
وَأَمِنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ  
وَأَخْرَجْتَنِي مَا ذَكَرْتُمْ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُمْ ؛ أَوْ أَظْهَرْتُمْ  
أَوْ أَخْفَيْتُمْ أَوْ أَعْلَنْتُمْ أَوْ أَسْرَرْتُمْ .



وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ  
 بِسُؤَالِي إِيَّاكَ ، الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ ، غَيْرِ  
 الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، الْمَعْمُودِينَ  
 بِالتَّعَوُّذِ بِكَ ، الرَّابِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ ،  
 الْمُجَارِينَ بِعِزِّكَ ؛ الْمَوْسِعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَالِلُ  
 مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ؛ الْمَعْرِزِينَ  
 مِنَ الذَّلَالِ بِكَ ، وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ ،  
 وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ ، وَالْمُعْتَمِدِينَ  
 مِنَ الْفَقْرِ : بِغِنَاكَ ، وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ  
 وَالزَّلَالِ وَالْخَطَا بِتَقْوَاكَ ، وَالْمُوقِنِينَ لِلْخَيْرِ  
 وَالرَّشِدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ ، وَالْمَحَالِ بَيْنَهُمْ  
 وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ  
 السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ .

( اللهم اعطني كل سؤلي . . . ) مطلوبي وهو قضاء حوائجي ، فقد  
 أنزلتها بك دون سواك ( ولا تمنعني الإجابة ، وقد ضمنتها لي ) بقولك :  
 « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ . ٦٠ . غافر » ثم بيّن الإمام (ع) هذه الحوائج  
 بقوله : « وامنن علي بكل ما يصلحني . . . هذا هو هم المؤمن وهمته :  
 الصلاح وعمل الخير في الدنيا ، والنجاة والخلاص في الآخرة ، لا التكاثر  
 والتفاخر ( ما ذكرت منه وما نسيت . . . ) واضح ، وتقدم مثله في الدعاء ٢٢ .  
 ( واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك . . . ) أسترشدك



بدعائي لكل ما فيه صلاح في الدنيا وفوزي في الآخرة ( غير الممنزعين بالتوكل عليك ) أنت يا إلهي تسمع الشاكرين إليك ، ولا تمنع المتوكلين عليك ، وأنا منهم ، وأيضاً أنا من ( المعودين بالتعوذ بك ) لقد عوّدت الذين يتعوذون بك ويلوذون ، أن لا تردهم خائبين ( الراجين في التجارة عليك ) أي منك كقوله تعالى : « **الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ** . ٢ . المطففين » أي من الناس ، والمجرور متعلق بالراجين ، والمعنى من عمل صالحاً لوجه الله تعالى زاده من فضله ، والإمام يسأل الله أن يجعله من العاملين له لسواه ، ومن ( المجرابين بعزك ) : المحفوظين بعناية الله وحراسته ( الموسع عليهم الرزق الحلال . . . ) ولا شيء أجل وأحل من لقمة يأكلها المرء بكدحه وسعيه لا بالرياء ورداء الصلحاء .

( المعزين من النذل بك ) أي بطاعتك ، وكم من أناس طلبوا العز بالنسب والثراء والخداع والرياء فاتضعوا وذلوا ( والمجازين من الظلم بعدلك ) أجري بعدلك وقدرتك من كل ظالم ( والمعافين من البلاء برحمتك . . . ) ارحمني برحمتك ، وامن عليّ قبل البلاء بعافيتك ، وأيضاً اغني بفضلك عن الناس ، وأبعدني بعنايتك عن الخطأ والخطيئة ، ووفقني للعمل بطاعتك . . . وكل ذلك تقدم مراراً وتكراراً . وأخيراً اجعلني في الآخرة من ( الساكنين بجوارك ) ومن سكن في جوار العظيم الكريم فهو حرز حارز ، وحصن مانع من كل سوء .

اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ ،  
وَأَعِزَّنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي



سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوُلْدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ  
الْآخِرَةِ .

إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ  
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ؛ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي  
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

( اللهم اعطنا جميع ذلك . . . ) إشارة إلى كل ما تقدم من صحة الأبدان  
والأديان إلى وفرة الأرزاق والسكنى في جوار الرحمن ( واعط جميع المسلمين  
والمسلمات . . . ) ختم الإمام دعاءه هذا بالرجاء أن يوفق سبحانه ويسهل  
السبيل الى ما ذكر وسأل لنفسه ولذويه وأهل التوحيد ، لأن من أخص خصائص  
المؤمن أن يكون تعاونياً مع الجميع . وفي الحديث : المؤمن يحب لغيره ما  
يحب لنفسه . . . المؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر  
الأعضاء بالسهو والحمى « هذا ، إلى أن العلاقة ما بين أفراد المجتمع الواحد  
حتمية لتشابك المصالح ووحدة المصير . ( وآتينا في الدنيا حسنة . . . ) تقدم  
مثله في آخر الدعاء ٢٠ .



## الكوكب الدرّي

### في حياة السيد العلوي

لمحة خاطفة من حياة آية الله المجاهد السيد علي بن الحسين العلوي " قدس سره " بمناسبة أربعين وفاته .  
وقد أقدمنا على تأليف هذه المجموعة التي تمثل نواحي مختلفة من نواحي حياته تجسيدها وبقاء لآثاره ومآثره .  
( وآثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار )  
وزيادة الكلام ان هذه المجموعة كشذرة من عقد نحر وقطرة من ماء بحر فعذرا من هفوة القلم وزلة القدم .



بسم الله الرحمن الرحيم

« وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ  
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ »

« النساء ١٠٠ »

نبأ مفجع وخبر موجه ويوم كئيب حزين ، فتت الأكبَاد ، وأضرم  
الخلد ، وأدمى العين ، وأذبل الفؤاد ، وخيب الآمال .

ايها القلم الحزين ، ما بالك والحزن انقضى ظهرك ، وأضاق  
صدرك وأدمى مقلتك ، وأجج لهيب الفراق في أحشائك . . .

فراق الحبيب

إنه الشعلة الوهاجة تنير كل سبيل الخير وطريق الهداية  
ودروب الصلاح ، انه رجل الدين المجاهد ، والمفكر الإسلامي ،  
العلامة الحجة آية الله السيد علي بن الحسين العلوي طاب  
مضجعه ونور الله قبره .

أفل كوكبه الدرّي ، وغابت شمسُه الزاهية ، وودّع الدنيا الفاتية ،  
في ليلة وضُحها ، وفجئنا بما لم يكن بالحسبان ولم يخطر على  
البال قط ، نبأ مفجع . . .

فبهت الناس ، وصعقوا من هذا النبأ المؤلم ، ولكنهم سرعان  
ما هبّوا . . .

فعلت الأصوات من الحناجر ، والحسرات من القلوب والكل  
لا يصدق بعد ، ولكن شاءت الأقدار ، أن تصدقه ، وحكم الله لا



غالب له .

فكانت التلمذة العظيمة في الإسلام ، والفقـدان  
الفـادح في الأمة والفـراغ العـصـيب في صـحبه  
وأخوانه لا يسدّها شيء ، وليس لنا إلا الإستسلام لأمر الله  
الحكيم ، والقلوب مضرمة مفعمة بنار الفراق الطويل ، والعيون  
مذرفة دموع الحزن والكآبة والعزاء ، والناس يلهجون له  
بحسن الثناء ، ويعزّون الأهل والأقرباء ، والأحباء ، ولما يصدّقون  
الخبر المفجع .

سيدي ومولاي :

يحق لنا جميعاً أن نترك الحناجر هاتفة صارخة  
والدموع سائلة ساخنة وننادي وأبتاه . . . . .  
واصلحاه . . . !!!

عزّ والله علينا فراقك وعزّ على الأرواح والقلوب أن ترثيك ،  
وكننا نشعر بقوة نعتمد عليها ، ونستلهم من مغزها روح الجهاد  
والنضال فأين هي الآن ؟

سيدي أبتاه :

ما دار في خلدي أن اكتب ما اكتب ! ودمي الحزين ينزف  
من عيني أيحق لي أن اكتب عن حياتك البطوليّة والصمود ، حياة  
العلم والعمل ، وأنت لن تموت ؟ سيدي العلوي انك خالد في  
التاريخ اذ عشت للإسلام والأمة الإسلاميّة .



لا تأخذك في الله لومة لائم ، اذ لا تخشى إلا الله ولا تهاب  
إلا الحق ، فأنتك المجاهد الورع والعابد العالم والمصلح  
القتفاني في الله وخدمة خلقه .

ماذا اكتب عن حياتك ، وحياتك مليئة بالعمل المتواصل  
والكفاح المرير حتى مضيت الى ربك قرير العين .

وقد خلفت أمة من الناس تحمل روحك وقلبك الخنون ، خلفت  
علماء من طلبتك الكرام ، وشباباً ناهضاً ، وثروة علمية من مطبوع  
وغير مطبوع ، خلفت مواكب ومدارس إسلامية ، تربي الأجيال وتسمو  
بهم مدارج الكمال .

سيدي لم ولن تموت ولك المآثر الخالدة في المجتمع  
والنفوس ، لن تموت ولك كتب قيمة وشباب طاهر يسير نحو  
الهدف الذي كنت ترمي اليه ، وذلك حكومة الإسلام واقامة الحق  
والعدل في المجتمع .

فتم قرير العين ، فانا كما عهدت مخلصون .

مولاي سكنت الفرديس وجنات عرضها السموات والأرض .

وسرعان ما غاب شمسك النير .

الله اكبر . . .

لن أنسى تلك السويعة المريرة التي كنت يجنبك أقبل  
يديك الكريمة كرات ودموع حبستها في حدقة العين ، كي لا تحزن  
وأنت على سرير المستشفى ، توصى ولك ، ولم يكن بالحسبان أن



نفقدك .

وفراق الأحبة والله أصعب .

لن أنسى آخر لحظة من الوداع الحزين عندما كانت يدي  
بين يديك الخالدة بمدادك الذي أفضل من دماء الشهداء  
تضغط عليها حباً وحناناً وشفقةً .

آه ساعة كئيبة ، لا أنساه مدى الحياة يحزّ قلبي ويأجج  
لهيب الفراق في صدري فوا أسفاه على ذلك القلب الحنون  
المفقود ، وما يُجدي الأسف ولكن لا حول ولا قوّه إلا بالله العلي  
العظيم .

وما كان قيس فقدّه فقد واحد      ولكنّه بيان قوم تهدّموا

سيدي :

في هذا الظرف العصيب الذي تمرّ به الأمة الإسلاميّة ، في  
عراقنا المضطهد ، في هذه المرحلة الرساليّة الشاقة ، وفي هذه  
الأجواء التي تكالبت فيها على الإسلام والمسلمين كل قوى  
الألحاد والصهيوتيّة ولا سيّما العفلقية في العراق الحزين .

في هذه الفترة الحاسمة المحتاجة الى جهابذة مفكرين  
مصلحين ، ومجاهدين صابرين ، وقاده أمناء ، أصببت الأمة في  
كبدها بفقدك الغالي العزيز ، وانها لم تكن فاجعة آل العلوي  
فحسب انها فجيعة ايران والعراق فجيعة كل محب وموالي  
لأهل البيت عليهم السلام .



سيدي :

عذراً من روحك الطاهرة الزكية ، بأي المفاخر من حياتك  
أبدأ وبأي المناهج أشرع وأنت أبو المفاخر .

كنتَ النور تغمّر من روادك بضياءك الزاهر ، ووَسع قلبك  
مشاكل الأمة ولم تغفل عنها لحظة حتى الأجل .

واستقبلت المصاعب والمتاعب بصدر رحب ، تُرح بالإسلام ،  
اذ تُؤمن بأنّ الجنة مأواك والنعيم نهاية حياتك .

وأخيراً الى شعبك الحزين بفقْدك أقدم لحظة خاطفة من  
أبعاد حياتك الخالدة .

ولعلنا نوفق أن نشير الى لمحات وشذرات من سجل  
حياتك طاب ثراك وقدس الله روحك .

وانا لله وانا اليه راجعون

الحزين الكئيب



## مولده وحياته العائليّة :

ولد فقيدنا الراحل الى جوار رحمة ربّه الكريم في اليوم الثاني من محرم الحرام عام ١٣٤٦ هجري قمري المصادف ٢٣ / ٦ / ١٩٢٧ ميلادي في محلّة ( ام النّومّي ) في بلدة الكاظميّة المقدّسة ، وترعرع في أحضان الأيمان والتقوى ، وتغذّي من ثدي العلم والعمل ، حيث انحدر من سلالة طيّبة طاهرة في التقوى والفضيلة ، في أرحام طاهرة وأصلاّب شامخة ، وكان خيرة اولاد أبيه الصالح المتّقّي الوقور السيد حسين قدس سرّه ذكورا واناثا في النشاط والحيويّة والذكاء ، والعمل الدائب والجهد المتواصل ، ونسبه الشريف وشجرته المباركة تصل الى الإمام السجّاد ، زين العابدين مولانا وسيدنا الإمام علي بن الحسين عليه السلام .

ويأتيك التفصيل بقلمه وخطّه الشريف ، ولقد اقتزن أبان بلوغه بأبنة عمّه ، وتوفيت في الثامن عشر من عمرها وخلفت ثلاث ذكور وماتوا ، ورأى المصائب العظيمة حتى اشتهر بين مجتمعه بالوليّ الصبور ، وكانت المصائب تصبّ عليه حتى مماته لكثرة ايمانه وعمله . . . ثم تزوج السيدة العلويّة سليلة الكرام ، المنحدرة من سلالة الرسول ، وآل البتول ( عليهم السلام ) التي جاهدت معه طيلة عمره في خط العلم والعمل الجهادي حتى شهد في حقها ، فقيدنا الراحل امام جمع من طلابه ، اذ كان يتكلّم حول المرأة فقال : انّ نصف ما لي من العلم والشرف



والثواب فهو لأُم أولادي حيث إنها ساعدتني وساندتني في العمل وطلب العلم .

وهي بنت رجل الدين ، صاحب المواكب الحسينية ، المتقى الورع ، كبير قومه السيد محمد الحسيني المشهور في النجف الأشرف .

فأنجبت له خمسة اولاد ذكور وأربعة أنثى ، بعدما ماتا لهما طفلان صغيران .

وعندما ترعرعوا بلغوا الحلم والشباب ، أستشهد لهما أربعة في آن واحد في سائحة مؤلمة في طريق الدعاء لانتصار الثورة الإسلامية وقائدها ، وهم :

٢١ سنة	ثقه الإسلام السيد عامر العلوي
١٥ سنة	السيد عقيل العلوي
١٦ سنة	بنت العلى العلوي
١٢ سنة	بنت الأيمان العلوي

والباقون حجج الإسلام السيد عادل الدين العلوي

السيد عماد الدين العلوي

السيد عارف العلوي

وبنتان

وكان عطوفاً على أولاده ، ويريد الخير والصلاح لهم دوماً ، وحتى كان يضحي بنفسه من أجلهم ، كما لنا في ذلك قضايا



تأريخية .

فَقَدَّ أَرْبَعَةَ مِنْ أَفْلاذِ كَبْدِهِ وَبَعْدَ أَرْبَعَةِ أَعْوامِ فَارَقَ الدُّنْيا  
بنوْبَةَ قَلْبِيَّةَ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ في ثَلاثِ لَياِلٍ مُتوالِيَّةِ وَقُربَ السَّاعَةِ  
الثَّانِيَّةِ والنَّصْفِ بَعْدَ مُنتَصفِ اللَّيْلِ ، مَسِيَّةَ يَومِ الأَحَدِ ، أَرْتَحِلُ إلى  
رِحْمَةِ رَبِّهِ في مَقْعَدِ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ .

فانا لله وأنا إليه راجعون .





وأخوتي الأعزاء في ليلة الانقلاب جرعووا كأس الشهادة  
عندما ذهبوا . . . ليدعوا ربهم بنصرة الإسلام ونجاح ثوره الإمام  
الخميني .

( عمره ٢١ سنة )

١ . حجة الإسلام سيد عامر العلوي

( عمره ١٥ سنة )

٢ . السيد عقيل العلوي

( عمرها ١٦ سنة )

٣ . بنت العلي العلوي صاحبه كتاب الحجاب بالفارسي

( ١٢ سنة ) قدس سرهم

٤ . بنت الإيمان العلوي



## حياته العلميّة والعملية :

منذ نعومة اظافره . قدس سره . كان يحب العلم والعمل به ، له طموح يتسامى مع عزمه ونشاطه ، ولعلّ النبوغ والطموح أبرز سمّة تميّزت بها شخصية فقيدهنا الراحل السيد العلوي طاب ثراه ، فقد عرف الوسط العلمي والحوزات العلميّة ، بذكائه وولعه في طلب العلم ، منذ صباه ، فأقام على التعلّم والتعليم ولا يبالي بالكوارث والمشاكل التي تصبّ عليه كالوابل ، بل حُبّاً وشوقاً ينتهي شوطاً بعد شوطٍ من كعبة آماله وأمنيّاته ، فقد تعلّم القرآن وختمه في المكتب وهو صبي ترك اللّعب واللّهو لأهله ، وفاق أترابه لما يحمل من ذكاء وحيويّة ، فدخل المدرسة ليتعلم العلوم الجديدة كالحساب والهندسة وما شابه ، وذلك في ( مدرسة اخوت ) في الكاظميّة المقدّسة ثم دخل في سلك طلبة العلوم الدينيّة القديمة ، شوقاً للإسلام وحُبّاً لمفاهيمه وتعاليمه القيّمة ، وفاق أقرانه وزملائه لمثابرتهم وعمله المتواصل ونشاطه المستمر ، وأخذ حظاً وافراً من العلوم الإسلاميّة كالنحو والصرف والمنطق والفقه والأصول والتفسير وما شابه ، وتوجّج بالعمّة المباركة وزيّ رجال الدين ، في الجامع الهاشمي ، على يد سماحة آية الله المجاهد الفقيه السعيد السيد اسماعيل الصدر طاب ثراه ، بعدما حاز على رتبة الأستاذيّة وأصبح الأستاذ الأوحيد في الجامع الهاشمي ، فشاع صيته في الكاظميّة المقدّسة



وبغداد وأصبح منهلًا غزيباً للشباب وطلاب الجامعات وطلبة العلوم القديمة ، وكان إمام جامع الهاشمي ، ومصباح بمبوحته ، ونائب السيد اسماعيل الصدر ، وأخذ يشق طريقه في العلم والعمل ، والتأليف والتصنيف ، لكي يصل القمة وأقصى مدارج الكمال ، والفقاهة ، لنبوغه وطموحه الذي قلّم له مثيل ، فطوى المراحل الثلاثة في دراسة العلوم القديمة من المقدمات والسطح والخارج ، حيث تلمّذ في الأولين على يد العلامة النحرير الشيخ حامد الواعظي وآية الله السيد اسماعيل الصدر في العراق ، ومن ثمّ هجّر إلى إيران الأسلام ، فقصّد الحوزة العلميّة في مدينة قم المقدّسة الثائرة ضدّ الطغاة والجبابرة ، وحضر درس الخارج لآية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايگاني ، وآية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلّهما الوارف ، وجاور كريمة أهل البيت السيدة المعصومة الطاهرة بنت رسول الله السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام ، واشتغل مدرساً في الحوزة العلميّة كما كان في العراق منذ أكثر من ثلاثين سنة ، حتى تخرّج على يديه الكريمين وأنفاسه القدسيّة ، كثير من المؤلّفين والشعراء ورجال الدين الواعين المخلصين .

فحياته حياة العلم والعمل كلها تدل على السبق والتبحر والتعمق في المفاهيم الإسلاميّة والرسالة الحمديّة ، فحاز مراتب



الكمال ، وأصبح كالشمس في رائعة النهار ، وكالقمر تحقّقه النجوم والكواكب من طلاب الفضيلة ورؤاد العلم والكرامة والشرف فكان مورداً سائغاً للطلاب وعشاق الفضيلة والعلم والمعرفة ، وله المكانة السامية في الحوزات العلميّة سواء في النجف الأشرف أو المشهد المقدس أو قم النائرة .

وهكذا كانت آثار الجهد والعظمة والخلود ، ترافق فقيدنا الراحل في جميع أدرار حياته ، وبزغ نوره في الجماهير والأوساط العلميّة بعدما تحلّى بالصفات الحميدة وهذب نفسه وكسب والعلم ليعمل به أولاً ، ثم يعلّم الناس ثانياً ، ويهديهم الصراط المستقيم .

وسيبقى خالداً مع الأيام بعلمه وقلمه النابض المفعم بالحويّة والإخلاص .

وقد ألفت في حياته المباركة أكثر من ( ٤٠ ) مؤلفاً ، تتجلى فيه المفاهيم الاسلامية الغزيرة ، وسعة اطلاعه وجمال أسلوبه وحلاوة تعبيره ، وستبقى المكتبة الاسلامية تضمّ بين أحضانها ما فاض من يراعه السيّال ، فهو يؤلف ويعمق الخط الاسلامي الأصلي ويسّعرض المعارف والأصول الاسلامية في بيان سلس وتعبير جميل .

ولأن كانت مؤلفاته القيّمة وبحوثه الثمينّة تمثل جانباً من جوانب جهاده في الاسلام العظيم ، فإنّ لهذه المؤلفات فضلها



على المكتبة الإسلامية وتيار الفكر الإسلامي ، والأوساط العلميّة  
والجماهير المسلمة .

ففي مجال الفقه طبع من مؤلفاته :

١ . زكوة الفطرة

٢ . مخطط كتاب الارث

وفي علم الكلام :

٣ . الأصول الثلاثة

٤ . محاضرات في اصول الدين

وفي اصول الفقه :

٥ . دروس وحلول في شرح كفاية الأصول ، عشرة أجزاء

جزءان قد طبعوا .

٦ . لباب معالم الدين

وفي التربيّة والأخلاق والتوجيه الإسلامي :

٧ . العمل الجهادي ، وهو أوّل ما طبع من تأليفاته

٨ . الفارق

٩ . الكلمة الطيبة

١٠ . إختار لنفسك

١١ . العفاف على مذبح التبرج

١٢ . الرافد

كما أنّ للعلامة العلوي دور رفيع في ( الشعر ) بقسميه القريض



والشعبي بلغتين العربي والفارسي ، فقد نظم في مختلف المناسبات والذكريات سيما مرثي أهل البيت عليهم السلام ورثاء ملحمة الطف واقعة كربلاء ، ومصائب سيد الشهداء وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ، وقد طبع من أشعاره :

١٣ . ديوان العلوي الجزء الاول والثالث

واليكم قطعة شعرية من ديوانه الخالد :

من للعقيدة يرفع الأعلاما	حار الحجا من ينصر الاسلاما
كي يحفظ القرآن والأحكاما	من ذا يضحى بالنفيس ونفسه
يأتي يداوي الجرح كي يلتاما	من ذا يكون طبيب امته ومن
يشفى الغليل ويبرء الأسقاما	صعب العلاج أما ترى من ضامن
نرجوا الزمان ونرتجي الأياما	كم نحمل الأرزاء في الدنيا وكم
صبرت ومنه تحملت آثاما	الله أكبر ما رأينا أمة
قد دام فينا داؤنا قد داما	الداء داء الجهل اين دوائه



والوصفة القرآن خذه مراما	الطب دين محمد وعلومه
سرّ الشفاء وحققوا الأحلاما	والواصفون هم الذين تبيّنوا
قد جاء فيه : مبددوا الأوهاما	علماء دين الله حفاظ لما

وقد طبع من تأليفاته القيمة باللغة الفارسيّة ، حاوياً تعاليم

الإسلام القرآن الكريم :

١٤ . يادأورى



١٥ . رستگاران

١٦ . سوداگران

١٧ . پیگ رحمت

١٨ . باء بسملة

١٩ . تربیت از نظر قرآن و عترت

٢٠ . پاسخ اندیشه های جوانان ١ و ٢

٢١ . کتابخانه

٢٢ . رهنمای قرآن کریم

وَأَمَّا الْمَخْتُوطَاتُ سَوْفَ تَطْبَعُ انْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْتَقْبَلِ

فمنها كما يلي :

٢٣ . الأثر الخالد في الولد والوالد

٢٤ . الجنسان

٢٥ . تفسير الإمام الصادق عليه السلام عدّة أجزاء

٢٦ . دروس وحلول من الثالث حتى العاشر

٢٧ . ديوان العلوي ( الجزء الثاني ) شعر شعبي

٢٨ . مقتطفات العلوي شعر قريض

٢٩ . دلبند نفس شعر فارسی

٣٠ . أشگ و آه شعر فارسی

٣١ . ندای آسمان

٣٢ . سخنان ماه مبارك رمضان



٣٣ . منتخب حوادث الأيّام في الإسلام

٣٤ . الرافد من الثاني فما فوق

٣٥ . الخير والسعادة

وغير ذلك من المؤلفات القيمة التي لها الأثر البالغ في الهام  
الشباب المسلم طريق العمل ومنهج البناء السليم .  
فكرس حياته لخدمة الإسلام ، متعلماً وعاملاً ، وعملاً ، وكان  
خير مثال يُحتذى به في التقوى والإخلاص والعلم والعمل .  
لقد كان عالي الهمة صادق العزيمة واسع الإطلاع ثابت  
البيان .

تنظر اليه فترى وجهه سمة الوقار ، ويذكرك الله رويته ،  
ويزيد في علمك منطقته ، ويرغبك في الآخرة عمله ، ثم أرجع البصر  
كرة ثانية فترى عليه مسحة الصالحين وهيبة المتقين وصمود  
المجاهدين وملامح المؤمنين .

ففقيدنا الراحل الى جوار رحمة ربه الكريم ، لم يكتف  
بالدعوة الى الإسلام بالكلمة والعلم فقط وإنما تعداها الى  
العمل والتطبيق ، فكانت له مشاريع خيرية قيمة من محافل اسلامية  
ومواكب حسينية ومساجد يذكر فيها اسم الله ، وكتب توجيهية  
ونضال وكفاح لأجل المستضعفين والمخرومين ، ولأجل حكومة  
الإسلام وإعادة مجد المسلمين وتراثهم العظيم .

رحمك الله يا ابا عادل واتنا لفقدانك لمحزون وقد خسرت



الأمة وجودك المبارك لا سيما في مثل هذه الأيام الحاسمة حيث  
الناس أحوج الى العالم المصلح المجاهد المخلص ، أكثر من كل  
شيء ، فَقَدَانِكَ جَسْمًا وَلَكِنْ مَعَكَ يَا أَبَا عَادِلٍ عَلَى نَهْجِكَ وَدَرِيكِ ،  
درب الاسلام والتضحية والفداء ، ولا نقول في عزائنا وعظم  
المصاب وجلل الرزء إلا ما يرضى ربنا .

« مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ  
مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا »

" القرآن الكريم "

ونتحوقل ونسترجع ونحمد الله تعالى ، أن أمدَّ في عمرك  
الزاهي بمواقف إسلامية رائعه ، مواقف المعتز برّبّه والوثاق من  
نصره ، ومضت حياتك الرساليّة على صورة تموج بالكفاح المستمر  
والنشاط الدائم ، فلم تتمهل ولم تتوقف عن الجهاد وطلب  
العلم والعمل به ، وانك قلت الحق وعملت ولم تبال بالوعد  
والوعيد ولم تُثني عزيمةك الالهية أسباب الأغرء والتهديد عما  
اعتقدت به ، بل كالجبل الأشمّ والبحر الهادئ والنسيم العليل  
والمنهل العذب .

وسنستمد من حياتك البطولية العلميّة والعملية وهي لنا  
نبراس وضاء تنير دروب النضال والجهاد ، ومعالم على الطريق  
الصائب والصراط المستقيم .

إنّ الجيل المؤمن في أرض الإسلام في عراقنا الجريح



وايراننا المسلمة وكل مكان يذكرون مواقفك التي عزّ على  
الظالمين والحاسدين امثالها .

وماذا أقول يا أبتاه : وقد تركت ورائك سيرة تُذكر الناس  
برّهم وتفاديهم لمبدئهم وعقيدتهم ورسالتهم الاسلاميّة .

فهنئاً لك لقاءك ربك الكريم في جنّات عرضها السموات  
والأرض عند مليك مقتدر وفزت فوزاً عظيماً ، ولكن أسفاً لفقدك  
متاً .

فانا لله وانا راجعون .

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وإيمان



## حياته السياسيّة والثوريّة :

التأريخ يشهد أنّ علمائنا الأعلام هم قارعي الطغاة  
والجبابرة ، ومفندي خطط الإستعمار ومظاهره الفاتنة في البلاد  
الإسلاميّة .

كانوا السّباقيين لصد الهجوم الكافر على الدين والغزو  
الاستعماري بشتى أساليبه ، من السياسة والإقتصاد والثقافة  
والحضارة الفارغة .

فهم الدرع الحصين لوقاية الإسلام والمسلمين من الأنحراف  
والفساد والإنحطاط .

وفقيدنا المتفاني في سبيل الله ودينه القويم والأمة  
الإسلاميّة العظيمة ، منذ بلوغ الحلم كان متنفراً من الظلم والجور  
— حتى كُتّي بأبي عادل وسمّى ولده الأكبر عادلاً حبّاً للعدالة  
— فشاعراً وخطيباً وعالمياً ، كتلة متفجرة ضدّ الأنظمة الفاسدة في  
مدى حياته في العراق الجرح النازف وايران الثورة الإسلاميّة .

فكان يرى السياسة من الإسلام والأسلام من السياسة ، اذ  
السياسة ليست منفصلة عن الإسلام بل هي منه واليه .

فحياته سياسة وثورة ، ثورة على الطغاة والمستكبرين  
والمترفين ، ثورة على الاستعمار والأمبرياليّة والصهيونيّة العالميّة .

ثورة على الفساد والظلم والجور والفحشاء والمنكر ، وصفحات  
حياته المشرقة تشهد بذلك ، واليكم لقطات من محاربتة الطغاة



وحكام الجور :

عام ١٣٨٢ هـ في صحن الكاظمين عليهما السلام في العراق ليلة السابع من محرم ، صعد المنبر شاعراً وخطيباً ، يُفند فيها زيف النظام القاسمي ويحاكم الدكتاتور عبد الكريم قاسم في قصيدة شعبية مطلعها ( أنظر الأوضاع وأحكام بالعدل بينة ، لا تُخبط المي العكر ، أنظر الأوضاع وأحكام بالعدل بينة ) وكانت للقصيدة الأثر البالغ في الجماهير المحتشدة في الصحن الشريف فأشعل فتيلة الثورة ضدّ النظام القاسمي فأعتقلته السلطات . آنذاك . أربعة أشهر فحكم عليه بالأعدام ، فأبرق آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محسن الحكيم قدس سره بأنّ ( السيد العلوي جزء من كيانتنا يُصيبنا ما أصابه ) فأفرج عنه خوفاً من الإنتفاضه الشعبىة الإسلامية بعدما دسّوا السمّ في مأكله ولكن شاء الله أن يبقى حيّاً ، لخدمة الأمة الإسلامية وترويج دين الإسلام الحنيف .

وفي زمن النظام العارفي أخذ يحارب عبد السلام عارف وطائفته المشؤومة وصعد المنبر في الجامع الهاشمي في الكاظمية المقدسة ، وألقى على المسامع الواعيّة قصيدته الثائرة في مطلع ( الطائفيّة فرقة وشور . . . ) ثمّ أخذ يحاكم عبد السلام هاتفاً صارخاً :

قِف كي نحاسب في جدّ ونحتكما

الى متى ننبذُ الأخلاق والذمما



وعند النظام العفلقبي العفن حارهم بقلمه البتار ، وبيانه  
الصارم ، حارب جلاوزة البعث والطغمة التكريتية ، ولا يبالي بالموت  
وقع عليه أم وقع على الموت ولا تأخذه في الله لومة لائم . . .

ولكن عام ١٣٩١ هجري هجر مع عائلته الى ايران إنتقاماً  
منه لما أبداه من بطولة وصمود وشجاعة وجهاد ، حتى قال في  
حقه الأمام الحكيم قدس سره ( انك البطل المجاهد ) وكفى . . .

وبعد تهجيره سكن وأستوطن مدينة العلم والثورة والفداء  
قم المقدسة وأخذ يحارب النظام البهلوي المقبور .

فلم يغيب عن ذهن المجاهد العلامة العلوي طاب رسمه  
أن يواكب ويتعايش مع الجمهور الإيراني المسلم ، ويخوض صولاته  
الإنتخابية الحرة لتأسيس الجمهورية الإسلامية بقياده الأمام  
الخميني العظيم .

فمعهم في شوارع النضال والمظاهرات المليونية ومعهم على  
صناديق الإنتخابات المتعددة في أدوار حاسمة ، ومعهم في  
التضحية والفداء ، وفي كل شيء ، إذ يرى ذلك من أهم مسؤولياته  
الشرعية ، وكان يعشق الإمام الخميني ويقده فما رأه على لوحة  
أو شاشة التلفزة أو لقاء سعيد ، إلا وخاطبه بشغف ولهفة  
( روجي فداك ايها الأمام الحبيب ) .

فكرس حياته للثورة الإسلامية وحكومة الأسلام التي كانت  
أمنيته الوحيدة في الحياة ، سواء في العراق المضطهد أو ايران



المسلمة .

وكان يستلذ المصائب والعذاب في سبيل مبدئه الحنيف ،  
فتلقى السجن والزنايات برحابة صدره وبنفس صابرة محتسبة ،  
اذ تعلم أن ذنبها الوحيد ، الدعوة الى الله ، وجريمتها صحيحة  
الحق والعدالة دوت في الضمائر ، أرسلها بلا هوادة تصرخ في  
وجوه الحكّام الذين يحكمون المسلمين في البلاد الإسلاميّة :  
أن طبقوا الإسلام ، ودسّتورنا القرآن ، وحكومتنا الله وعباده  
الصالحين ، لا شرقيّة ولا غربيّة ، أصلها ثابت وفرعها في السماء .

أيها البطل المجاهد فقيدنا الغالي ، لقد صبرت وصابت  
حتى أنتصرت وتحملت المشقة والعناء وكابدت الرهق والبأس ،  
ومع ذلك وقفت شامخاً على قمة الاعتزاز ورفضت أن تطلب العفو  
من الظالمين ، في بطولة المؤمن الذي فنى في حبّ الله ورسوله  
وأهل بيته عليهم السلام .

وحب الحق والعدالة والحريّة الإنسانيّة ، وما هي الآ تربية  
المدرسة الإسلاميّة الخالدة التي يخرج منها كبارنا الأعلام على  
مرّ الدهور وتعاقب الأجيال .

فخرجت من السجن عزيزاً كريماً رغم أنف الظالمين ، موثوق  
الصلة بالسماء وربّها الرحيم .

ولدت مع المحرومين وعشت مع المستضعفين ، وتركت قلبك  
مع الفقراء ، ومنذ عنفوان شبابك كانت البراءة ترافق عيناك وانقضت



الأيام وأنت تسير على نهج الإسلام وخدمة المسلمين ، وشاركتهم  
آلامهم ، وتفجّر من قلبك الغضب على الحكومات الجائرة في  
العراق وإيران ، حتى أرتفعت راية الثورة الإسلامية تكافح الظلم  
والاستبداد ، وصرخت في وجه الأمبريالية والمتخاذلين : بالموت  
وأخيراً كنت تعايش القضية العراقية وبذلت الجهود لخلاص  
العراق من فاشستية صدام الكافر ، وشاركت في الدفاع عن  
المهجرين والمهاجرين الذين شرّدهم صدام وطغمه الفجرة  
من ديارهم ووطنهم العراق الجريح ترافق دوماً الأمين العام  
لمكتب الثورة الإسلامية في العراق العلامة الحجة المجاهد  
السيد المفدي السيد محمد باقر الحكيم وكنت عضده الأيمن .

كنت المشرف العام للهيئة الإدارية في الحسينية الكاظمية  
في طهران ، والحسينية النجفية في قم المقدسة ، فكنت عالماً حليماً  
شفيقاً عطوفاً وأخاً رؤوفاً خدوماً .

كنت دوماً تطلب الشهادة ، ومن يطلب الشهادة لا يخاف  
الموت ولا يهابه ، ولم يكن الموت شبحاً مخيفاً في حياته كما قتلها  
على سرير المستشفى آخر ساعات حياتك ، حياة البطولة  
والشجاعة والجهاد والمثابرة ، حياة العقيدة والأيمان ، فودّعت  
الحياة بزهد وتقوى وورع واجتهاد ، وحلّقت روحك الطاهرة الى  
السماء عند مليك مقتدر مع الصديقين والشهداء والصالحين  
وحسن أولئك رفيقا .



فألف تحية وسلام لك يا من كان عملك وجهودك وجهدك  
وحياتك من أجل الفقراء والبؤساء ، من أجل الأسلام وترويج  
شريعة السماء السمحاء ، واقامة حدود الله في الأرض واعلاء  
كلمة الحق وأدحاض كلمة الباطل .

وأنت في التأريخ من أعزاء الخالدين ، وأروع مثال للأحلاص  
والعمل الدائب والطموح المتسامي والخلق الأسلامي والفكر  
العملاق والمؤلف المسؤول والمبلغ الواعي والداعية الصادق  
والعالم الخليم والخلوق الكريم والمسلم الثائر والمجاهد الشهم  
. . . والأب الحنون والأخ الشفيق والولد البار للأسلام والأمة  
الإسلامية . . . وأنتم يا شباب الأسلام سيروا . . .

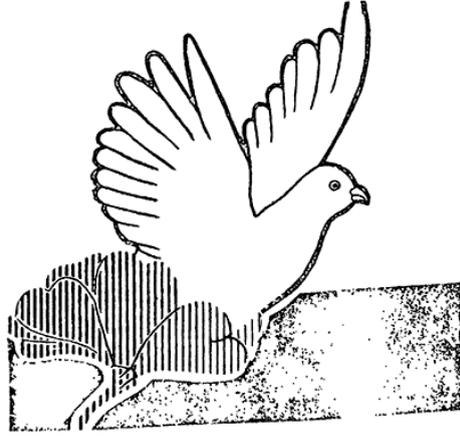
على درب فقيدنا الراحل السيد العلوي وأمثاله من  
المجاهدين الصابرين .

سيروا وعلى هامة العزّ وقمة الخلود ، زدّوا أناشيد  
الجهاد والنضال وألحان الشهادة والقتل في سبيل الله . .  
وأهتفوا الله أكبر والعزة لله ورسوله وللمؤمنين . . .  
والموت للطغاة والجبابرة وحكام الجور والمستكبرين .  
ان تنصروا الله ، الله ينصركم ويثبت أقدامكم .

وعهداً لفقيدنا العلوي أن نخطوا خطاه ونحى آثاره ومآثره  
وأن نكون جنود الإسلام الأوفياء حتى تحرير عراقنا الكئيب من  
برائن البعث الصدامي الكافر ، ومخالب الإستعمار الأمريكي ،



والبريطاني والروسي وكلّ الأجنبي عهداً لفقيدنا الغالي أن  
نحرّر العراق بقيادة قائد الأمة الإسلاميّة الأمام الخميني  
العظيم دام ظلّه ، والأسلام يومئذ يحكم العراق وكل البلاد  
المضطهدة إن شاء الله تعالى ، ونواصل الثورة حتى ظهور  
صاحب الأمر والزمان الأمام المهدي عجل الله تعالى فرجه  
وجعلنا من خيرة شيعته وأنصاره وأعوانه .



## حياته الاجتماعية والأخلاقية :

أروع مثال كان يضربه شهيد الإسلام المفكر الإسلامي الأكبر مولانا الصدر قدس سرّه ، لرجل الدين والداعية الناجح : هو فقيدنا الراحل السيد العلوي طاب ثراه ، وحقاً كان ذلك . لنشاطاته الدينية وعمله الدؤوب المتواصل بلا هوادة ولا هوان ، وبكل إخلاص وتفادي ، فمنذ أن عرف نفسه أحسنّ بالمسؤولية التي وضعها الإسلام على عاتقه ، فجاهد وضحّى بالنفس والنفيس في سبيل الإسلام والأمة الإسلامية وأصبح ملاذاً للمحررومين ، وملجأً للمستضعفين وعوناً للفقراء والمساكين ، وأباً شقيقاً للشباب وأخاً حنوناً للشبية ، وسعى سعيه في إصلاح الفرد والمجتمع أينما حلّ وأرتحل ، ورسم للأجيال خطوط النهضة الأصلحية والانتفاضة الاجتماعية ضدّ الفساد والأنحطاط الخلقي ، وهذا جزء لازم على طريق الدعوة والحركة التي أرشدنا إليه الإسلام ، وبغيره يكون تصوّر الإصلاح والتغيير والبناء سراب بقيع ، إذ الإسلام دين الأنسانية الصالح لكلّ زمان ومكان ، فكان يعتقد ويعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ( خير الناس من نفع الناس ) .

فسيّدنا الراحل ، ناضل وجاهد في سبيل إصلاح المجتمع من أجل العقيدة ومن أجل أحياء معالم الإسلام ونشر مفاهيمه السامية التي تهدي الرشاد وطريق الصواب .

جاهد بنفسه وبكل ما يملك من أجل الدين الإسلامي



وقرآنه الخالد ، فتركز عمله . بياناً وجوارحاً . على التربيّة والأصلاح كأجداده الطاهرين عليهم السلام وحزم نفسه لخدمة الأمة والشعوب والجماهير المؤمنة مهما كانت الظروف والأحوال ، وأستمر على العمل في هذا السبيل والطريق الوعر المليء بالأشواك ، رغم ما كان يمرّ به من مشاكل ماديّة وأجتماعيّة ، وجفاء الخلق ، ومتاعب نفسيّة وروحيّة واجهها بصمود ومثابرة وأيمان لا يلين ، وقوّة وعزم لا يفيل ، وذلك شأن الدّاعي المؤمن الصادق دائماً .

انه يؤمن بالأسلام كمبدأً وعقيدة بكلّ وجوده ودرس الأسلام حتى شهد عقله وقلبه انه لا طريق سليم لنجاة الشعوب المستضعفة من مكالب الطغاة ومخالب المستكبرين سوى الاسلام القويم اذ يهتف صارخا : كن للظالم خصماً وللمظلوم عوناً .

فالسعادة في الأسلام ، وكانت له في الأسلام مواقف مشرقة ناصعة لأهل الدين والأنسانيّة ، فانه رجل العلم والعمل .

وفي كل صفحة من تأريخ الأسلام المجيد عظماء حملوا الرسالة الالهية بكل تفاد وبطولة ونبل وأخلاص .

اذ لا شك ولا ريب انّ عبّ الأرشاد والأصلاح والترويج الأسلامي عبّ ثقيل ، يقع على اكتاف العظماء المنتخبين في المجتمعات الإنسانيّة ، وهم دوماً الطريق المنير المتألاً لأنقاذ الجمهور من ظلمات الجهل والشرك والفساد الى جنّة الطهر



والعلم والتوحيد .

وكان فقيدها العلوي واحد منهم ، واليكم نبذة يسيرة من خدماته الاجتماعية ومشاريعه الإسلامية والأصلحية .

١ . تأسيس موكب ( الكاشانيون ) في الكاظمية المقدسة

بمعية والده الماجد الرجل الحسيني الصالح السيد حسين قدس سرهما ، وأخيراً سُمّي الموكب بأسم ( موكب الجوادين ) .

لأقامة المجالس الحسينية وعزاء جده الأطهر سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، اذ الموكب الحسينية تعتبر مدرسة الأجيال المسلمة ، ودروسها الفداء والتضحية من أجل العقيدة فانّ الحياة عقيدة وجهاد .

٢ . موكب العبيدية في الجامع العبيدي في بغداد .

٣ . موكب حي طارق في الجامع العلوي في بغداد ،

العراق .

٤ . تأسيس ( هيئة علوي . قم . ايران الثورة عام ١٣٩١ ) .

٥ . تأسيس ( هيئة محله مسجد علوي / قم / ١٣٩٤ ) .

٦ . تأسيس ( الجامع العلوي ) في بغداد عام ١٣٨٨ هـ . ق .

٧ . تأسيس وبناء ( مسجد علوي ) في قم عام ١٣٩٣ .

٨ . مكتبه الإمام علي بن الحسين عليه السلام العامة في

الجامع العلوي .

٩ . تأسيس ( كتابخانه عمومي الإمام علي بن الحسين عليه



( السلام ) في ( مسجد علوي ) .

١٠ . مدرسة العلوي الدينية أسست عام ١٣٧٦ .

١١ . تأسيس وبناء ( مسجد بني هاشم . قم . عام ١٣٩٨ ) .

١٢ . تأسيس ( مجمع الآثار ) في ( مسجد علوي ) .

ولله المشاريع الأسلامية الأخرى في إيران الثورة الأسلامية وعراقنا الجريح المضطهد تحت نير الطغاة صدام وجلاوزته وطغمته التكريتية ، خذلمهم الله عاجلاً إن شاء الله تعالى .

وأما خلقه . رحمه الله . لربّما يعجز القلم عن وصفه ، فأنه حسن الخلق ، طيب القلب يحب العباد ويخدمهم ، رحيم شفيق صبور ، وله خصائص أخلاقية يمتاز بها عن الآخرين : مثل البساطة بتمام المعنى فلا تكلف في حياته الاجتماعيّة ، ومثل الطهارة والقداسة حتى قال في حقه فقيه الأسلام آية الله السيد اسماعيل الصدر في مجمع من رجاله مشيراً الى السيد العلوي ( إنّ هذا السيد أطهر من ماء السماء ) .

ثغره باسم دوماً حتى في الشدائد ، وكان يعتقد ويردد قول المعصوم عليه السلام ( المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ) ومن خصائصه الصبر على البلياء والرزيا ، حتى ضرب المثل به سيما بعد فقد أربعة من أولاده الأبرياء وأفلاذ أكباده في ليلة واحدة .

في ساحة بُرح القلوب وتكلم الأئمة وتقطر المهادماً ،



وذاك ليلة الثورة الإسلامية في إيران الحبيبة ليلة ( ٢١ بهمن )  
حينما ذهبوا الأفلاذ الى مسجد جمكران ، مسجد صاحب  
الزمان . قريب قم المقدسة . ليدعوا لقائهم المفدى الأمام  
الخميني العظيم وثورته الإسلامية المجيدة بالنصر والنجاح ،  
فوفاهم الأجل عشية الجمعة قريبا من المسجد الشريف ، وجرعوا  
كأس الشهادة وسبحوا في دمائهم الطاهرة ، كي يسقوا شجرة  
الأسلام بالدماء ، ويرفعوا راية الأسلام خفاقة عالية ترفرف على  
ربوع العالم بأجسادهم الملتخية بالدماء الزكية عليهم سلام الله  
وقدس أرواحهم البريئة الطاهرة ، وأسكنهم مع أبيهم وحشرهم  
مع جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله في فسيح جناته  
وفردوسه الأعلى مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

ومن أخلاقه البارزة حبه وولعه في طلب العلم وطموحه في  
طلب العلى والمعارف السامية ، والعمل المتواصل ليل نهار  
بلا فتور ولا جمود .

انه كان مع الشعب إذ يرى نفسه من الشعب والى الشعب  
يفكر في الجماهير أكثر مما كان يفكر بنفسه ، وحتى عائلته يجالس  
الجاهل ليعلمه ، والعالم ليذكره ، والفقير ليواسيه ، والغني ليوصيه  
بالفقر ، والمقاتل في سبيل الله ليقوى معنوياته ، والشاب ليتقفه ،  
والجميع يعاشرهم بؤد وشفقة ورحمة ليهدى الصراط المستقيم  
ويرشداهم الى أحكام القرآن وقوانين الأسلام .



وبهذا استحقَّ أعجاب وحب الجماهير سيما الشباب الواعي  
المتعطش لمنهل علمه العذب . . . وأخيراً حياته مدرسة  
الأخلاق جيلاً بعد جيل . . .

فعاش سعيداً ومات سعيداً ويحشر سعيداً ان شاء الله .

واليكم البيان الذي أصدره مكتب السيد الحكيم ومؤسسة  
الشهيد الصدر في طهران يوم وفاته ثم يليه حياة الفقيه  
السعيد بقلمه المبارك وخطه الشريف وقد طبع أواخر كتابه  
( لباب المعالم ) .

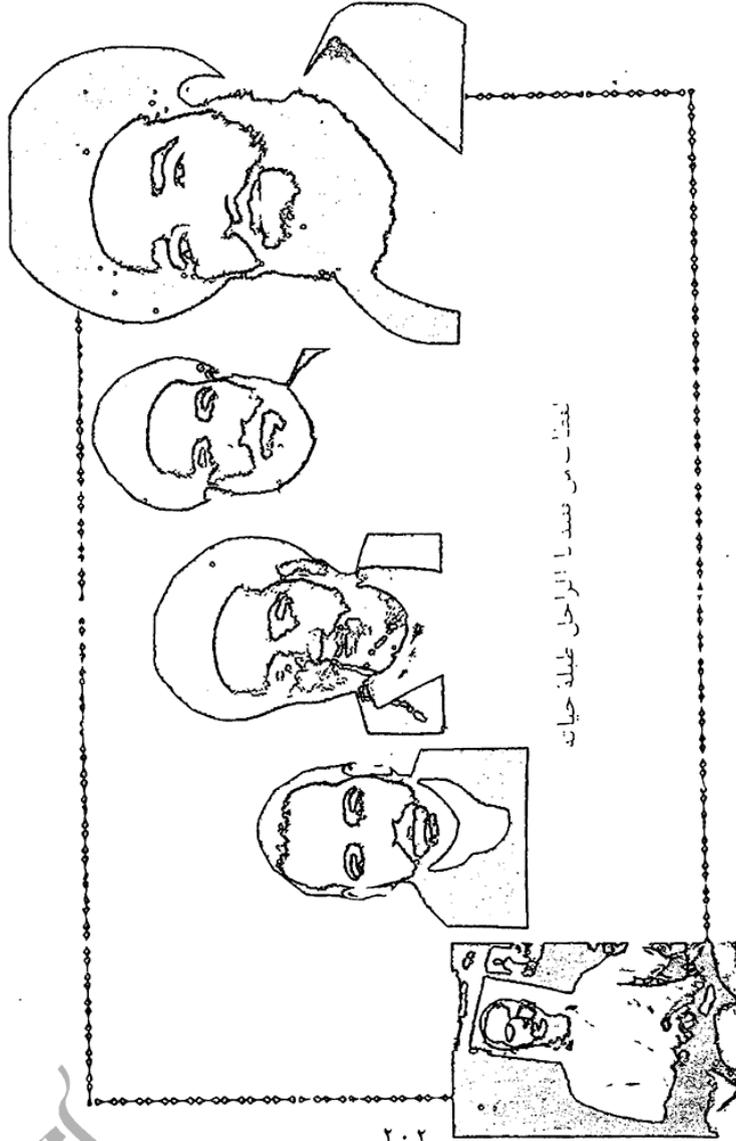
ثم ختاماً كلمه الأسرة المفجوعة ( آل العلوي ) .

ونوافيكم لقطات مصوّرة من حياته الخالدة ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم .

رحم الله من قرء سورة الفاتحة على روحه الطاهر ولكم  
جزيل الأجر والثواب .







## الفهرست





نسخة مقروءة على النسخة المطبوعة



books.rafed.net

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
مقدمة المؤسسة	٣	وليمة المولود	٢٧
التمهيد	٥	تسمية الاولاد	٢٨
الاهداء	٨	الكنية من الادب	٢٩
الائمة الاطهار ولد الرسول		الولد الصالح	٣٠
الاکرم (ص)	٩	الکمال	٣١
الاولاد والسعادة	١٠	افضل الاعمال للولد	٣٣
العزیز فی کل مکان	١٢	نصيحة الوالد لولده	٣٤
المقوم	١٣	نصح الاباء للابناء	٣٥
عمارة الدنيا	١٤	الاطاعة	٣٦
حرف الدنيا البنون	١٥	وصايا الاباء للابناء	٣٩
لذة الولد	١٦	جزاء الوالد	٥٢
الولد نعمة	١٧	نهي الله عن المحارم	٥٤
الولد ريحانه	١٨	الدافع الى الجنة	٥٥
الانس بالولد	١٩	الخلود	٥٦
شباهاة الولد	٢١	تعدد الاباء	٥٧
الاجتناب عن ولد الزنا	٢٢	نكاح المرأة ذات الاولاد	٥٨
شراكة الشيطان	٢٣	الفرار من الولد	٦٠
تأثير الماكولات في الاولاد	٢٤	اللعن	٦٢
البشائر	٢٦	المموقت	٦٣



العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الموآء	٦٤	احبّ الابناء	١٠٣
موجبات الرحمة على الوالد	٦٦	درجات العقوق	١٠٤
سخط الله ورضاه	٦٨	حيّان او ميّتان	١٠٩
جند العقل	٦٩	الجنّة	١١١
الشكر	٩٧٠	النار	١١٣
البرّ والبار	٧١	الجنة من النار	١١٥
برّ الوالدين	٧٦	كفران النعمة	١١٦
البرّ بالأُم	٧٨	المضّر	١١٧
رضا الأُم وسخطها	٨١	لا ضرر ولا ضرار	١١٨
معنى العاق والعقوق	٨٣	الهرب بعد الطلب	١١٩
عاق الوالدين	٨٥	اولاد ابليس	١٢٠
عق الوالدين	٨٧	الذل	١٢١
حقوق الوالدين	٨٩	توابع المرء	١٢٢
اعالة الاولاد	٩١	نقص العيش	١٢٣
النفقة على الوالد	٩٢	التمتع بالولد بعد الموت	١٢٤
الدعاء	٩٤	الرعاية	١٢٥
حقوق الوالدين	٩٧	الاقوال	١٢٦
حق الولد على الوالد	٩٩	الكبائر	١٢٧
الفريضة	١٠٠	الجنين	١٢٩
العبادة	١٠٢	سنن عبد المطلب	١٣٠



الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٤٤	الارث للولد	١٣٢	ذبح الوالد
١٤٥	ارث الانثى	١٣٦	المصائب
١٤٧	ختامه مسك	١٣٧	الفقدان
١٤٩	الدعاء لأبويه	١٣٩	التعزية
١٥٩	الدعاء لولده	١٤٠	الاحتساب
١٦٩	لمحة من حياة السيد العلوي	١٤١	قانون الوراثة
٢٠٣	الفهرست	١٤٢	السلطة المالية
		١٤٣	ارث الوالدين

